بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – قسم علم النفس

دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي

إعداد الطالب

فرحان بن سالم بن ربيع العـــــنــــزي

إشراف
الأستاذ الدكتور
محمد بن حمزة بن محمد السليماني

رسالة دكتوراه متطلب تكميلي مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس "إرشاد نفسي"
الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الحق تبارك وتعالى:

{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}

[الروم: ٢١].

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي".

هدف الدراسة : الخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي.

عينة الدراسة:
تكونت عينة الدراسة من ٣٧٢ من المواطنين السعوديين المتزوجين (الذكور) في مدينة الرياض.

الأدوات والمقاييس:
- استبانة المتغيرات الشخصية والديموغرافية، إعداد الباحث.
- مقياس التوافق الزواجي، إعداد الباحث.
- قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner (النسخة العربية القصيرة)، ترجمة: أبو هاشم (٢٠٠٦م).

أهم النتائج:
-يصنف ١٦,٩% من عينة الدراسة في المستوى المنخفض من التوافق الزواجي، ويصنف ١٥,٣% من عينة الدراسة في المستوى المرتفع من التوافق الزواجي، ويصنف ٦٧,٨% من عينة الدراسة في المستوى المتوسط من التوافق الزواجي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير (المحلي – الهرمي – الأقلي – الخارجي) لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.
- أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي : الاختيار العائلي، والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود إلى استخدام بعض الأساليب في الاختيار الزواجي. (الخاطبة والعائلة لصالح العائلة – الخاطبة والأصدقاء لصالح الأصدقاء – الخاطبة والاختيار الشخصي لصالح الاختيار الشخصي).
- معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة هي: الالتزام الديني، وسمعة العائلة، والجمال ، والأخلاق، والمال، ويسر التكاليف.
- لا توجد وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بحسب اختلاف معايير الاختيار الزواجي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات العمرية للزوجين لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن ١٠ سنوات.
- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بين فئات سنوات الزواج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي، تعود إلى الاختلاف في درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين لصالح المتزوجين من الأقارب أو بلد النشأة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأزواج المختلفين عن زوجاتهم وغير المختلفين في المستوى التعليمي لصالح مجموعة الأزواج غير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود إلى الفروق الاقتصادية بين الزوجين لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي.

أهم التوصيات:
-إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي والأسري في مختلف مناطق المملكة تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج.
- تصميم برامج موجهه لإكساب مهارات الحياة الزوجية وأساليب تحقيق التوافق وفنيات التعامل بين الزوجين، تقدم من خلال أنشطة متنوعة (محاضرات – دورات – ورش عمل..) عبر الوسائط التربوية المختلفة (وسائل الإعلام – المسجد – المدرسة – الجامعة – الأندية الثقافية..).
- تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج واعتبارها شرطاً أساسياً في إتمام إجراءات الحصول على عقد الزواج.
- تقديم دورات متخصصة في تعليم التفكير الايجابي وتنمية أساليب التفكير المرتبطة بالتوافق بشكل عام والتوافق الزواجي بشكل خاص.

Abstract

Research Title : The impact of the styles of thinking, the partner selection criteria and some demographic variables in Achieving marital harmony among a sample of Saudi society: a perception of the determinants of the marital choice.

Objective of the study: This study aims at forming a perception about the correct marital choice by determining the styles of thinking, the partner selection criteria. And some demographic variables that have an important impact in achieving marital harmony.

Sample of the study: The sample of the study consists of 372 married (males) Saudi citizen in Riyadh.

Instrument of the Study:

-The personal and Demographic variables Questionnaire (The researcher)

-The marital Harmony Scale . (The researcher)

-The styles of Thinking list. (Sternberg & Wagner,1991)

Result of the study :

_ 16.9% of the sample have a low level marital harmony, 15.3% of the sample have a hi level marital harmony, 67.8% have a medium level of marital harmony .

_ there are significant statistical difference (at $\alpha = 0.01$) between those who have a high level of marital harmony and those who have a low level in marital harmony due to the ways of thinking .

_ the most common methods of the used in the selection of the partner are : family selection , matchmaker selection , personal selection , friend selection .

_ the most common criteria used in the selection of the partner are: religious commitment , family reputation , beauty , ethics , money and low expenses .

_ there are significant statistical differences in the level of the marital harmony due to the criteria used in the selection of the partner .

_ there are no significant statistical differences among the age groups in favor of the spouses who are ten years older than their wives .

_ there are significant statistical differences in the level of the marital harmony due to the differences in the degree of kinship and the country of origin of the spouses in favor of those who are married to a relative or a woman from the same country .

_ there are significant statistical difference (at $\alpha = 0.05$) in the level in marital harbetween the group of husbands who have a lower or higher level of education than there wives and the group of husbands who have the same level of education as there wives in favor of those who have the same level .

_ there are significant statistical differences in the level of the marital harmony due to the economic differences between spouses.

Recommendations:

_ specialized centers should be established to offer family and marital counseling .

_ oriented programs should be designed to offer the methods and techniques of achieving the marital harmony.

_ specialized courses should be offered to people whp are going to marry . these coursed should be considered as a prerequisite to obtain the marriage contract .

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته

وإلى ومقام والدتي الحبيبة أطال الله بعمرها على طاعته

وإلى كل من أحبني وأحببته في الله

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى الذي أعانني ووفقني وهداني إلى إتمام هذا العمل العلمي

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور محمد بن حمزة السليماني على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث وإمدادي بالكثير من الخبرات البحثية والحياتية، والله أسأل له طول العمر وجزيل الأجر

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس وأعضاء قسم علم النفس للدراسات العليا بجامعة أم القرى الذين تتلمذت على أيديهم واستفدت من علمهم الكثير

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبي السعادة الاستاذ الدكتور محمد جعفر جمل الليل والدكتور هشام محمد مخيمر على ملاحظاتهم القيمة في مناقشة خطة البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبي السعادة الاستاذ الدكتور عبد المنان ملا بار والأستاذ الدكتور أسامة حسن معاجيني على ملاحظاتهم القيمة في مناقشة الرسالة

كما تقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة حائل لإتاحة فرصة استكمال الدراسة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عينة الدراسة الذين استجابوا لأدوات الدراسة بكل صدق وموضوعية

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى زوجتيّ وأبنائي لما قدموه من دعم وتضحية في سبيل انجاز هذا العمل

وإلى زملائي وأصدقائي الذين قدموا لي الدعم والمساعدة أقول لهم: شكراً لكم، وجزاكم الله عني خير الجزاء،،،

الباحث،،،

قائمة المحتويات :

قائمة الجداول :

قائمة الأشكال :

قائمة الملاحق:

الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)

مقدمة

مشكلة وتساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مفاهيم الدراسة

حدود الدراسة

مقدمة:

الزواج أمر فطري، ويعدّ التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها: تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

ولعل أول ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران به من الأزواج وبالتالي تختلف طريقة الاختيار الزواجي بين البشر الذي يعدّ أحد المكونات الأساسية للتوافق الزواجي حيث يلاحظ أن هناك عدداً من العوامل التي يمكن أن تسهم بصورة فاعلة في التوافق بين الزوجين منها، أسلوب التفكير، والإدراك الايجابي، والتوقعات، والتعاون، والتعاطف، والتماسك، والمودة، فضلاً عن طريقة اختيار الزوجين لبعضهما والتي يمكن النظر إليها من زوايا الاختيار المتعددة التي تقوم على الحسب والنسب، والتكافؤ الاجتماعي والتعليمي والمادي، والمعيار الجمالي، والمعيار الديني الذي حثت عليه الشريعة الإسلامية إضافة إلى بعض الأطر الثقافية التي تحكمها العادات والتقاليد والتي عندما يخرج عنها الفرد قد يتعرض إلى النبذ والعزل الاجتماعي، وقد أشارت فوزية الجمالية (٢٠٠٨م) إلى أن "مرسي" قام بتلخيص مجموعة من العوامل التي تسهم في تحسين التوافق بين الزوجين وتدور في مجملها حول موضوع الاختيار الزواجي، وهي:

- الوالدان: اللذان يؤثران على قرارات أبنائهما في الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- الأصدقاء: يتأثر اختيار الشباب للزوج أو الزوجة بآراء الأصدقاء، فمعظم المقبلين على الزواج من الشباب يستشيرون أصدقائهم المقربين عند اتخاذ قرار الزواج.
- الدين: يسهم الدين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة لأن الديانات تحدد مواصفات الزوج الصالح أو الزوجة الصالحة.
- العادات والتقاليد: تؤثر على قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة، مثل تمسك بعض العائلات بعدم زواج الأبناء من خارجها.

- وسائل الإعلام: تسهم وسائل الإعلام في اختيار الشباب لأزواجهم أو زوجاتهم حيث يتأثر الشباب بما يشاهدونه من أفلام وبرامج وما يقرؤونه من كتب ومجلات وصحف عندما يفكرون في الزواج ص٨٠-٨١.

ويعدّ الاختيار الزواجي وسيلة فاعلة من وسائل تحقيق التوافق بين الزوجين على مستوى الإنتاج والتطبيق فهو وسيلة لبناء الفكر والشعور، ودعامة للحياة الأسرية المستقرة، وحافظة للقدرة على تبادل الآراء والاتفاق النفسي بين الزوجين في الموضوعات المختلفة والشعور بالسعادة والراحة النفسية.

وعليه يعمل البحث الحالي على معرفة الواقع الحالي لمستوى التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات ذات العلاقة، مثل: أساليب التفكير، وأساليب ومعايير الاختيار الزواجي، ودرجة القرابة، وبلد النشأة، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والفارق العمري بين الزوجين، ثم الخروج بتصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي السليم الذي يؤدي إلى التوافق بين الزوجين في المستقبل.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

من المسلم به وجود الفروق بين الناس، فكل فرد يختلف عن الفرد الآخر في بنائه النفسي وتكوينه الاجتماعي، فالإنسان عندما يفكر في الزواج يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية والشخصية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع وتحافظ على استقراره، إذ إن عدم الاختيار الزواجي السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجي والانفصال حيث تشير علياء العمري (٢٠٠٣م) إلى أن ٢٩% من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم؛ طلقوا في السنوات الخمس الأولى من الزواج ثم زادت النسبة إلى ٤٤,٥% في سنوات لاحقة. كما وجدت مسعودة كسال (١٩٨٦م) أن عدم الاختيار الموفق من الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق.

وتشير بعض الدراسات التي أجريت على التوافق الزواجي إلى ارتباطه بمجموعة من المتغيرات مثل عدم توافق الطباع (جواهر العبد الجبار، ١٩٩٠م) والجانب الاقتصادي ومستوى الدخل

(جرين Green 1991) والعمر ومدة الزواج والمستوى التعليمي(جرين Green 1991) وتقبل الذات وتقبل الآخرين(مانتري وكريسنسوامي Mantri & Krishnaswamy 1994) (خليل، ١٩٩٩م) ودوافع الزواج وتباين الصفات المزاجية والاختلاف في المستوى الثقافي والميول والاتجاهات(علياء العمري، ٢٠٠٣م) وعمل المرأة والسمات الشخصية الايجابية (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م) وتقدير الذات (عويدة الشمري، ٢٠٠٧م). وهي متغيرات يفضل أخذها بعين الاعتبار عند عملية الاختيار الزواجي التي تعد في الأصل عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله عند فحص البدائل المطروحة عليه بحسب الأسلوب الذي يستخدمه في التفكير، لأن أساليب التفكير تمثل مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم وانجاز المهام والمشروعات الخاصة بهم (ستيرنبرج، ٢٠٠٤م).

وبناءً عليه، تتضح مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات هي:

١- ما الواقع الحالي لمستوى التوافق الزواجي؟

٢- ما هي أساليب التفكير الشائعة لدى عينة الدراسة وهل توجد فروق دالة بين ذوي التوافق الزواجي المرتفع وذوي التوافق الزواجي المنخفض في أساليب التفكير؟

٣- ما الأساليب الأكثر شيوعاً في اختيار شريك الحياة، وهل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً للأساليب المستخدمة في اختيار الشريك؟

٤- ما المعايير المتبعة في اختيار شريك الحياة، وهل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً للمعايير المتبعة في اختيار الشريك؟

٥- هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف الفئات العمرية بين الزوجين؟

٦- هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

٧- هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين؟

٨- هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عمل الزوجة؟

٩- هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف المستوى التعليمـــي بـــين الزوجين؟

١٠- هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي بـــين الزوجين؟

ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات يتم استنتاج مجموعة من محددات الاختيار الزواجي السليم الذي يقود إلى التوافق الزواجي ويساهم في تحقيق مستوى رفيع من الصحة النفسية للفـــرد والمجتمع.

أهمية الدراسة:

إن المتمعن في نسب الطلاق يجد أنها وصلت إلى أعداد مخيفة في المجتمع السعودي حيث بلغت نسبة المطلقين من بين الذين تزوجوا في عام ١٤٢٧هـ ـ ٢٦,٤% (عدد عقود الزواج: ٢٦٨١٦، عدد صكوك الطلاق ٧٠٨٥) (وزارة العدل، ١٤٢٧هـــ) ويتوقع عند تحقق الاختيار الزواجـــي السليم أن تنحسر الخلافات الزوجية ويزداد مستوى التوافق الزواجي، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في الخروج بتصور مقترح عن محددات الاختيار الزواجي من خلال إيجاد الفروق بين كـــل مـــن أساليب التفكير المختلفة وطرق ومعايير الاختيار الزواجي وبعض السمات الشخصية والاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بمفهوم التوافق الزواجي الذي يرتبط وبشكل كبير بالصحة النفسية للفـــرد والمجتمع.

وتبرز أهمية الدراسة في جانبين هما:-

أولاً:ـ الأهمية النظرية:

١- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها التي يعتقد الباحث أنها ذات صـــلة بموضـــوع التوافق الزواجي والتي تم تناول بعضاً منها في بعض الدراسات العربية والأجنبيـــة بصـــور متفرقة و لم يتم تناول البعض الآخر مثل متغيري أساليب التفكير والاختيار الزواجـــي، إذ يعد الاختيار من ابرز محددات التوافق الزواجي وضرورة اجتماعية نفسية تنعكس علـــى الإطار العام للأسرة وعلى السلوك الشعوري واللاشـــعوري للفـــرد وتحكـــم ســـلوكه وتصرفاته، وتحدد أنماط السلوك المرغوب فيه مما يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، كمـــا

تسهم أساليب التفكير في عملية الاختيار على الصعيد الفردي والاجتماعي مما يقود إلى فروق فردية في مدى استخدام هذه الأساليب.

٢- تعمل هذه الدراسة على إظهار الأساليب والمعايير السائدة في المجتمع لاختيار شريك الحياة والتي تؤمن بها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع بكل فئاته ومستوياته، وكيف يتم توظيف تلك الأساليب والمعايير مما يساعد على تقديم خطوات للتخطيط السليم وتوجيه الجيل الجديد إلى بعض الوسائل والمعايير التي تجنبهم بعض المزالق التي لا تنسجم مع الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع خصوصاً إذا علمنا أن الموروث الثقافي للمجتمع بدأ يفقد مكانته وقيمته مما قد يؤدي إلى ضعف تأثيره في الحفاظ على الموروث الاجتماعي للمجتمع السعودي.

٣- إبراز أن هذه الأساليب والمعايير تتأثر بعدد من المتغيرات المستقلة، الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج بأن التباين في التوافق الزواجي لدى الأفراد قد ينتج عن تباينهم في عدد من العوامل مثل العمر، والمدة الزمنية للزواج، وصلة القرابة، وعمل الزوجة، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث أصبح من المتوقع أن تؤثر مثل هذه المتغيرات التي يمر بها الفرد خلال مسيرته الزواجية في تشكيل درجة التوافق الزواجي.

٤- أن دراسة أساليب التفكير في عملية الاختيار الزواجي تساعد على فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية الاختيار مما يساعد على أهمية توظيف أساليب التفكير بما يعود بالنفع على الفرد وعلى بيئته الأسرية.

ثانياً:_ الأهمية التطبيقية:

١- قد تسهم نتائج الدراسة في الواقع التطبيقي وذلك بالتخطيط لعمل البرامج المناسبة التي تساعد على زيادة وعي الشباب المقدم على الزواج إلى ضرورة الاختيار الزواجي السليم.

٢- يمكن أن يستفيد جميع أفراد المجتمع من نتائج هذه الدراسة بصورة عامة لأنها تكشف عن أساليب التفكير، وبالتالي فإن معرفة الفرد بأساليب تفكيره يمكن أن تساعده على زيادة فهمه لذاته وللمحيطين به، وكيف أن هذه الأساليب لها دورها الفاعل في حياة الإنسان.

٣- تقديم تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي لأبناء المجتمع يساعد في التعريف بكيفية أساليب الاختيار السليمة وزيادة فعاليتها من خلال الممارسة الفعلية والتي تتناسب مع إيقاع العصر لتصبح هذه الأساليب والمعايير قادرة على تحقيق أهدافها والذي يأتي في طليعتها التوافق الزواجي.

٤- تقديم أدوات دراسية قد يتم الاستفادة منها في دراسات مستقبلية، يمكن أن تستخدم مع عينات ومع متغيرات أخرى أيضاً مما يتيح المجال لدراسة هذا الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة.

أهداف الدراسة:

يهدف الباحث من إجراء هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١- تحديد أساليب التفكير الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة والتي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي.

٢- تحديد أساليب اختيار الشريك (الخاطبة – الإنترنت – الأهل والأقارب – الأصدقاء والزملاء - الجانب الشخصي..) الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة ومعرفة دورها في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لديهم.

٣- تحديد معايير اختيار الشريك (الالتزام الديني – المال – سمعة العائلة – الجمال والمواصفات الخاصة – يسر التكلفة..) الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة ومعرفة دورها في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لديهم.

٤- معرفة تأثير بعض المتغيرات المستقلة الأخرى (عمر الزوجين – بلد النشأة – درجة القرابة - عمل الزوجة – مدة الزواج - المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي) على مستوى التوافق الزواجي.

٥- الخروج بتصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي المؤدي إلى التوافق.

مفاهيم الدراسة:

أساليب التفكير: مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يوظف بها الأفـــراد قـــدراهم وذكائهم ويستخدموها بصورة عامة في حل مشكلاهم التي يواجهوها، وانجاز المهام والمشروعات الخاصة والعامة(ستيرنبرج ٢٠٠٤م: ٣٤). وتعرف أساليب التفكير إجرائياً بالدرجة التي يحصـــل عليها الفرد في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج النسخة المختصرة والتي قام بترجمتها أبو هاشم(٢٠٠٦م).

الاختيار الزواجي: انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتبـــاط معـــه (عليـــاء العمري، ٢٠٠٣م: ٤٣)، ويعرف الاختيار الزواجي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد في استبانه المتغيرات الشخصية والديموغرافية (إعداد الباحث).والتي تدل على تفضيل أحـــد معـــايير الاختيار الزواجي وانتهاج أحد أساليب الاختيار الزواجي.

التوافق الزواجي: مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانـــب الشخصـــية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة مـــن اســـتمرار العلاقـــة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة. ويعـــرف ارتفـــاع التوافـــق الزواجي إجرائياً بالدرجة التي تزيد عن ١٤٣ على مقياس التوافق المستخدم في هـــذه الدراســـة (إعداد الباحث) ويعرف انخفاض التوافق الزواجي إجرائياً بالدرجة التي تقـــل عـــن ١٢١ علـــى المقياس.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بـــ:

- **الموضوع**: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافيـــة في تحقيق مستوى التوافق الزواجي.
- **العينة**: تمثل المتزوجين الذكور من المواطنين السعوديين في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٩هـــ -١٤٣٠هـــ.

- **الأدوات المستخدمة**: مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحث) وقائمة ستيرنبرج وواجنر لأساليب التفكير النسخة العربية القصيرة، ترجمة أبو هاشم (٢٠٠٦م).
- **الأساليب الإحصائية**: المتوسط الحسابي والانحراف المعيـــاري والنســـب والتكـــرارات والأرباعيات ومعاملات الارتباط واختبار ت واختيار التباين الأحادي واختبار كروسكال واليس واختبار مان وتني.

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً: الإطار النظري:

أساليب التفكير

التوافق الزواجي

الاختيار الزواجي

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً/ الإطار النظري:

أساليب التفكير:

مفهوم التفكير:

يعدّ التفكير من الأنشطة العقلية المعرفية المهمة في حياة الفرد، وهو مطلب أساس في فهم الفرد لكثير من القضايا التي يتعرض لها في حياته اليومية، ويعرف سعيد والحسني(٢٠٠٢م: ٤١) التفكير بأنه "نشاط عقلي منظم يتسم بالدقة والموضوعية، ويصدره الفرد ليتناول به مشكلة ما تؤرقه بغية حلها، أو موقفاً غامضاً يعترضه بغية فهمه وتفسيره".

ويشير حبيب (٢٠٠٣م: ١٨) إلى أن التفكير هو "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون هذا الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط، أو حل المشكلات، أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما"، فالتفكير يحدد حياة الأفراد فهم يقومون بالأشياء التي يفكرون بها (الحارثي، ٢٠٠١م).

ويشير ماير Myer إلى أن مفهوم التفكير يتضمن الأفكار الرئيسة التالية:

- التفكير عملية Process تتضمن مجموعة من عمليات المعالجة أو التجهيز داخل الجهاز المعرفي.
- التفكير معرفي Cognitive يحدث داخل العقل الإنساني ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة بطريقة غير مباشرة.
- التفكير موجهDirected أي يظهر في شكل سلوك مركز نحو حل مشكلة ما.
- التفكير نشاط تحليلي – تركيبي معقد للمخ (حبيب، ١٩٩٦م).

كما يشير اللهيبي (١٤٢١هـ) إلى أن التفكير الإنساني يتصف بعدد من الصفات، من بينها:

- التفكير عملية عقلية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات.
- التفكير عملية داخلية غير مرئية ويستدل عليها عن طريق آثارها التي تظهر في سلوك الفرد.

- التفكير عملية مستمرة قد تتخطى شعور الإنسان بها.
- لا ينشأ التفكير من فراغ وإنما يحدث نتيجة الاستثارات الخارجية.

مفهوم أساليب التفكير:

يعد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام علماء النفس والباحثين بغرض دراسته ووضع النظريات التي تفسره، وإعداد المقاييس المناسبة لدراسته (الطيب، ٢٠٠٦م) حيث إن أساليب التفكير وكما يرى ستيرنبرج (٢٠٠٤م) يمكن أن تساعد علماء النفس في فهم بعض التغير في الأداء المدرسي والعمل المهني التي يمكن أن ترجع عن طريق الخطأ الى الفروق في القدرات العقلية، ويقرر ستيرنبرج (٢٠٠٤م) أن أهمية أساليب التفكير لا تقتصر على الجانب التعليمي والمهني بل تشمل جميع مجالات الحياة العامة فنحن نحتاج في حياتنا إلى استخدام أساليب التفكير في المنزل أو المدرسة أو العمل من أجل القيام بالأعمال المطلوبة على أكمل وجه.

ويعرف هاريسون وبرامسون Harrison & Bramson أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وبيئته، وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات،(الطيب، ٢٠٠٦م: ٤٥).

ويشير ستيرنبرج (٢٠٠٤م: ٣٤-٣٥) إلى أن مفهوم أساليب التفكير يعني مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وانجاز المهام والمشروعات وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، ويستخدمها الطلاب بصورة خاصة داخل الفصل لحل مشكلاتهم التعليمية والشخصية وتنمية المهارات والأفكار بما يحقق وينمي القدرات الإبداعية، وهذه الأساليب هي في نفس الوقت مرآة داخلية لأنماط السلطة التي يراها الفرد في العالم الخارجي، وهي متغيرات نوعية قابله للتعلم وتختلف على مدار حياة الفرد، ويمكن أن تعرف بأنها مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها الفرد أو يوظف بها قدراته وذكائه، وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء الطلاب فهي الحد المشترك بين الشخصية والذكاء.

تصنيف أساليب التفكير:

اطلع الباحث على عدد من التصنيفات الخاصة بأساليب التفكير، وكان من بينها:تصنيف هاريسون وبرامسون Harrison & Bramsonحيث أشارا إلى خمسة أساليب للتفكير

هي:(الأسلوب التركيبي – الأسلوب التحليلي – الأسلوب المثـــالي – الأســـلوب الـــواقعي – الأسلوب العملي) (الطيب، ٢٠٠٤م)، في حين صنف ستيرنبرج (٢٠٠٤م) أساليب الـــتفكير الى ثلاثة عشر أسلوباً هي: (التشريعي – التنفيذي – الحكمي – الملكـــي – الهرمـــي – الأقلـــي – الفوضوي – العالمي – المحلي – الداخلي – الخارجي – المحافظ – المتحرر)، ويـــذكر الطيـــب (٢٠٠٦م) أنه يمكن تصنيف أساليب التفكير وفق أساسين هما:

أولاً: أساليب التفكير القائمة على الأزواج المتقابلة، وتشمل:

١- التفكير التباعدي في مقابل التفكير التقاربي.

٢- التفكير الاستقرائي في مقابل التفكير الاستنباطي.

٣- التفكير القائم على الجانب الأيسر في مقابل التفكير القائم على الجانب الأيمن.

٤- التفكير الابتكاري في مقابل التفكير الناقد.

٥- التفكير الشكلي في مقابل التفكير غير الشكلي.

٦- التفكير الاستكشافي في مقابل التفكير التحليلي.

٧- التفكير الاستراتيجي في مقابل التفكير التكتيكي.

٨- التفكير الواقعي في مقابل التفكير التخيلي.

٩- التفكير المحسوس في مقابل التفكير المجرد.

١٠-التفكير البسيط أحادي البعد في مقابل التفكير المعقد ذى العمليات العقلية المركبة.

ثانياً: أساليب التفكير على أساس الموضوعية والعقلانية والمنهجية، وتشمل:

١- الأسلوب غير العلمي لمواجهة المشكلات ويتضمن التفكير الخرافي والتفكير فيما وراء الطبيعة والتفكير عن طريق المحاولة والخطأ والتفكير بعقول الآخرين.

٢- الأسلوب العلمي الذي يعتمد على الموضوعية في مواجهة المشـــكلات وتفســـير الظـــواهر والأحداث، مثل: التفكير التأملي – التفكير الحدسي – التفكير الاستدلالي – التفكير الابتكاري.

غير أن مصطفى (٢٠٠٢م) يرى أن أساليب التفكير لا تخرج عـن أحـد عشـر أسـلوباً هي:(التفكير التحليلي – التفكير الإدراكي – التفكير الديناميكي الفعال - التفكير التخيلـي – التفكير الابتكاري – التفكير المجرد – التفكير الواقعي – التفكير الاستدلالي – التفكير الاستنباطي – التفكير العملي – التفكير المثالي).

النظريات المفسرة لأساليب التفكير:

تختلف النظريات المفسرة لأساليب التفكير باختلاف المحتوى الذي تتضمنه هذه النظريـات، وباختلاف الهدف الذي تسعى كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره(الطيب، ٢٠٠٦) وهناك مجموعـة من النظريات التي فسرت أساليب التفكير منها:

١- نظرية هاريسون وبرامسون Harrison&Bramson:

توضح هذه النظرية أساليب التفكير التي يفضلها الأفراد وطبيعة الارتباط بينها وبين سلوكهم الفعلي، كما توضح ما إذا كانت هذه الأساليب ثابتة أم قابله للتغيير، وكيف تنمو الفروق بـين الأفراد في أساليب التفكير، وقد أوضحت هـذه النظريـة أن الطفـل يكتسـب عـدداً مـن الاستراتيجيات يمكنه تخزينها، وتنمو هذه الاستراتيجيات وتزدهر خلال مرحلتي المراهقة والرشـد كنماذج أساسية في الحياة العملية مما يؤدي إلى تفضيل استراتيجيات خاصة (الطيـب،٢٠٠٦م)، وقد صنفت هذه النظرية أساليب التفكير إلى خمسـة أسـاليب هـي : الأسـلوب التـركيبي Synthesitic Style، الأسلوب المثاليIdialistic Style، الأسلوب الـواقعي Realistic Style، الأسلوب العمليPragmatic Style ، الأسلوب التحليلي Analytic Style، وأكدت النظريـة على أن هذه الأساليب هي فئات أساسية للطرق المفيدة للإحساس بالعالم والآخرين، وأن أسلوب التفكير التركيبي يأتي كأقل أسلوب من الناحية الانتشارية بين الأفراد، أما الأسلوب الأكثر انتشاراً فهو الأسلوب التحليلي كما أن أسلوب التفكير التركيبي والمثالي ذو توجه قـوي نحـو القيمـة والتفكير الذاتي، أما أسلوب التفكير التحليلي والواقعي فهو ذو توجه قوي وواضح نحو الحقـائق والتفكير الوظيفي، أما التفكير العملي فيقوم بدور الجسر للفجوة بين الجانبين وربما يتجاهـل أو يرفض الاتجاهين (الطيب، ٢٠٠٦م)، وذكرت النظرية أن الفروق في السيطرة النصفية للمخ تؤدي إلى فروق في التفكير وفي طريقة الشروع في تناول المشكلة، الأمر الذي يؤدي إلى فروق حقيقية في أساليب التفكير، وفي هذا الإطار يشير حبيب(١٩٩٦م) إلى أن هاريسون وبرامسون يتوقعـان أن

تؤدي سيطرة النصف الأيسر إلى استخدام استراتيجيات التفكير التحليلي والتفكير الـــواقعي أمـــا سيطرة النصف الأيمن فقد تؤدي إلى استخدام استراتيجيات التفكير التركيبي والتفكير المثالي.

٢- نظرية جوبنس Gubbins :

قدم جوبنس عام ١٩٨٥م مصفوفة لعمليات التفكير تتضمن ستة مستويات يغلـــب عليهـــا الأبعاد المعرفية، ويعدد حبيب (١٩٩٥م) هذه المستويات على النحو الآتي:

أ- مستوى حل المشكلات:

ويشتمل على: التعرف على المشكلة وتحديدها، وتوضيح المشكلة، وصياغة الفروض، وصياغة الحلول المناسبة، وإنتاج الأفكار المرتبطة بالمشكلة، وصياغة الحلول البديلة، واختيار أفضل الحلول، وتطبيق حل تم قبوله، والوصول إلى النتائج النهائية.

ب-مستوى اتخاذ القرار:

ويشتمل على: صياغة الهدف وتوضيحه، إظهار الصعوبات والمعوقات التي تعترض تحقيق هذا الهدف مع تحديد البدائل الممكنة والتعرف عليها، واختبار ودراسة البـــدائل، وترتيـــب البـــدائل واختيار أفضلها، وتقويم المواقف.

ج- مستوى الوصول إلى الاستنتاجات:

ويندرج تحت هذا المستوى كل من التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي.

د- مستوى التفكير التباعدي:

ويتضمن على: عمل القوائم بصفات الأشياء والأحداث، وإنتاج الأفكار المتعددة(الطلاقـــة)، وإنتاج الأفكار المتنوعة(المرونة)، وإنتاج الأفكار الفريدة(الأصالة)، وإنتـــاج الأفكـــار المطـــورة (التحسينات).

هـــ- مستوى التفكير التقويمي:

ويشتمل على: التمييز بين الحقائق والآراء، والحكم على مصداقية المصدر والمرجع، والتعرف على المشكلات وتحليلها، وتقويم الفروض، وتصنيف البيانات، والتنبؤ بالنتائج.

و- مستوى الفلسفة والاستدلال:

ويستخدم في هذا المستوى، المداخل الجدلية والمناقشات المتبادلة.

٣- نظرية كوستا Costa:

حدد كوستا في عام ١٩٨٥م أربع مراحل هرمية للتفكير (تعتمد كل مرحلة على المراحل السابقة لها، وتعد عمليات كل مستوى أساساً للمستوى الآتي بعدها) وهذه المراحل هي:

أ- المهارات المنفصلة للتفكير Discrele Skills Thinking :

وتشمل مجموعة جوانب عقلية فردية منفصلة وتعد متطلبات أساسية لمستويات التفكير الأكثر تعقيداً، وهي: إدخال وتشغيل البيانات واستخراج النتائج بعد التعديل والتطوير.

ب-استراتيجيات التفكير Strategies of Thinking :

وتتضمن عمليات الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير السابقة من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد حينما يواجهون المشكلات والمواقف الصعبة المختلفة والتي تتطلب حلولاً أو إجابات لم تكن معروفة من قبل، وهذه الاستراتيجيات هي: حل المشكلات والتفكير الناقد واتخاذ القرار والاستدلال والمنطق .

ج- التفكير الابتكاري Creative Thinking:

وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالجدة والاستبصار، والتي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط التفكير الجديدة والنتائج المتفردة والحلول المبتكرة للمشكلات، هي: الإبداع والطلاقة والتفكير المجازي وتحدي الصعاب والحدس وتصميم النماذج والاستبصار والخيال.

د-الروح المعرفية: Cognitive Spirit:

يرى "كوستا" أنه مع توافر المستويات السابقة لا بد من وجود عامل أساس وهو وجود قوة الإرادة والاستعداد والرغبة والالتزام، وهو ما أسماه بالروح المعرفية التي تتضمن الصفات الآتية: تفتح الذهن والبحث عن البدائل والتعامل مع المواقف الغامضة وإدراك العلاقات والرغبة المستمرة في التغيير (الطيب ، ٢٠٠٦م).

٤- نظرية برسيسن Presseison :

يذكر الطيب(٢٠٠٦م) أن هذه النظرية تصنف عمليات التفكير إلى نموذجين، هما:

أ- نموذج العمليات الأساسية للتفكير، وهي: السببية والتحويلات وإدراك العلاقات والتصنيف واكتشاف السمات الفريدة المميزة.

ب- نموذج العمليات المركبة للتفكير، وهي: حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري، وتعتمد هذه العمليات على العمليات الأساسية السابقة.

٥- نظرية قيادة المخ لهيرمان Herrmann:

تعرض النظرية لأربعة أساليب في التفكير ، هي:

أ- الأسلوب المنطقي: Logical Style :

يتصف الشخص الذي ينتهج هذا الأسلوب من التفكير بالقدرة على بناء قاعدة معرفية والتمكن من فهم ودمج الأبنية والأنظمة والعمليات المعرفية.

ب- الأسلوب التنظيمي Organizing Style :

يقوم الشخص الذي ينتهج هذا الأسلوب من التفكير بجدولة وتنظيم الأنشطة والاهتمام بالتفاصيل وصياغة الأهداف والتحرك لتحقيقها.

ج- الأسلوب الاجتماعي Social Style:

يتصف الشخص الذي ينتهج هذا الأسلوب من التفكير بالقدرة على الاتصال والتأثير على الآخرين والتعامل معهم.

د-الأسلوب الابتكاري Creative Style:

يتصف الشخص الذي ينتهج هذا الأسلوب من التفكير بالقدرة على إيجاد البدائل وتخطي الحواجز والعقبات واقتراح أفكار جديدة. (Herrmann,1987)

٦- نظرية التحكم العقلي الذاتي(أساليب التفكير) لـ ستيرنبرج Sternberg:

تعدّ هذه النظرية من أحدث النظريات المفسرة لأساليب التفكير، حيث ظهرت في صورها النهائية عام ١٩٩٧م (ستيرنبرج، ٢٠٠٤م) وكانت قد ظهرت في صورتها الأولى في عام ١٩٨٨م باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم غير "ستيرنبرج" مسماها إلى نظرية أساليب التفكير في عام ١٩٩٠م، وتقوم فكرة النظرية العقلية على أن أشكال الحكم التي يراها الناس ليست متطابقة إنما

هي انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الآخرين فهي تمثل الطرق البديلة لتنظيم الأفكار، وبالتالي فإن أشكال الحكومة التي يراها الناس إنما هي مرايا لأذهانهم، لذا فهم يستطيعوا التحكم في عقولهم ولديهم الحاجة الملحة لذلك فهم جزء من المجتمع الذي هو بحاجة لأن يحكم نفسه بنفسه كي يتمكن من تحقيق أهدافه وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك.

ويعدّ ستيربرنج (٢٠٠٤م) أساليب التفكير هي الأدوات التي يستخدمها الناس للتحكم في عقولهم وهي عبارة عن مرآة داخلية لجوانب الحكومات (السلطات) التي يرونها في العالم الخارجي، وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

أ- الوظائف Function، وتشمل ثلاث وظائف رئيسة للحكومات، هي: الوظيفة التشريعيةLegislative والوظيفة التنفيذيةExecutive والوظيفة الحكميةJudicial.

ب- الأشكال Forms، وتشمل أربعة أشكال رئيسة للحكومات، هي: الملكية Monarchic، الهرمية Hierachic، الأقلية Oligarchic، الفوضوية Anarchic.

ج- المستويات Levels ، وتشمل مستويين رئيسين للحكومات، هما: العالمية Global ، والمحلية Local.

د- المجالات Scopes، وتشمل مجالين رئيسين للحكومات، هما: المجال الداخلي Internal ، والمجال الخارجي External .

هـ - النزعات Ieanings، وتشمل نزعات الحكومات التي تتمثل في: المحافظة Conservative والتحررية Iiberal.

ويرى ستيرنبرج(٢٠٠٤م) أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت المجالات الخمس السابقة للحكومات على النحو الآتي:

١- الوظائف: أساليب التفكير (التشريعي والتنفيذي والحكمي).

٢- الأشكال: أساليب التفكير (الملكي والهرمي والأقلي والفوضوي).

٣- المستويات: أسلوبي التفكير (العالمي والمحلي).

٤- المجالات: أسلوبي التفكير (الداخلي والخارجي).

٥- النزعات: أسلوبي التفكير (المحافظ والمتحرر).

وفيما يأتي عرض السمات المميزة للأفراد في كل أسلوب من أساليب التفكير كما حـــددها ستيرنبرج (٢٠٠٤م):

١- الأسلوب التشريعي Legislative Style:

يتميز الأفراد التشريعيون بالاستمتاع بالابتكار والصياغة والتخطيط لحل المشكلات، فهـــم أشخاص مستقلون، ويفضلون أن يقرروا بأنفسهم ما سيفعلون وطريقة تنفيذ ماسيفعلون، ويفضل هؤلاء خلق قوانينهم الخاصة، ويفضلون المشكلات غير المعدة سلفاً أو المصاغة من قبل التي تتطلب حلولاً ابتكارية، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: الكتابة والفـــن والهندسة والسياسة.

٢- الأسلوب التنفيذي Executive Style:

يتميز الأفراد التنفيذيون بالميل إلى اتباع القواعد الموضوعية واستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات، كما يفضلون الأنشطة المحددة مسبقاً مثل: تطبيق القوانين وتنفيذها، ويعملـــون أحياناً على ملء الفراغات الموجودة داخل الأنظمة دون خلق أنظمة جديدة بأنفسهم، ويفضلون المهن ذات الإجراءات المحددة، مثل: المحاماة، المهن العسكرية، والدينية. فهم يفعلون ما يـــؤمرون به ويتبعون الأوامر والتوجيهات ويقيمون أنفسهم بمدى جودة فعلهم لما يكلفون به من مهام.

٣- الأسلوب الحكمي Judicial Style:

الأفراد ذوو الأسلوب الحكمي يتصفون بتقييم القواعد والإجراءات، كما يميلون إلى الحكـــم على النظم القائمة ويفضلون المشكلات التي تساعدهم على القيام بالتحليل والتقيـــيم للأشـــياء، وهؤلاء الأفراد يفضلون المهن الآتية: تقييم البرامج، القضاء، كتابة النقد، الإرشاد والتوجيه، تحليل النظم.

٤- الأسلوب الملكي Monorchic Style:

يتصف الأفراد ذوو الأسلوب الملكي بالاندفاع دائماً نحو هـــدف واحـــد، ويعتقـــدون أن الأهداف تبرر الوسائل المستخدمة، ولديهم إدراك قليل بالأولويات والبدائل، وهم حاسمون وغير واعين بأنفسهم نسبياً، ومتسامحون ومرنون، ويمكن الاعتماد عليهم في تنفيذ جميع الأشياء، علـــى

افتراض أنهم يكرسون ذهنهم فيما يكلفون به بشكل دائم ومتواصل، لذا فهم يتوقعون أن يـــؤدي الآخرون جميع ما يكلفون به من أعمال دون تهاون أو تأخير ولا يميلون الى قبـــول الأعـــذار أو الاقتناع بها.

٥- الأسلوب الهرمي Hierarchic Style :

يتصف الأفراد الهرميون بالتدرج الهرمي في الأهداف، وإدراك الحاجة إلى تحديد الأولويـــات، وقبول التعقيد في طبيعة المشكلات، ورؤية المشكلات من زاويا متعددة، ولديهم مستوى مرتفـــع من التنظيم في معالجة المشكلات، ودرجة عالية من الحسم في اتخاذ القرارات.

٦- الأسلوب الأقلي Oligarchic Style:

يميل الأشخاص ذوو الأسلوب الأقلي في التفكير الأقلي، إلى الرغبة في أداء أكثر من عمـــل في وقت واحد، وذلك لوجود عدد كبير من الأهداف الآنية التي غالباً ما تكون متناقضة، ويـــدركها الفرد على أنها قوية وذات أهمية متساوية مما يؤدي إلى الشعور بالضغط والتوتر في وجه المطالـــب الملحة، لذا فالأفراد ذوو التفكير الأقلي دائما غير متأكدين مما يفعلونه، ويعتقدون بأن الغايـــة لا تبرر الوسيلة، إلا أنهم يتسمون بالتسامح والمرونة.

٧- الأسلوب الفوضوي Anarchic Style:

يتصف الأفراد ذوو الأسلوب الفوضوي في التفكير، بالعشوائية في معالجة المشكلات، وغالباً ما تكون أهدافهم غير واضحة، ويفتقدون إلى التأمل والتركيز، ولديهم اعتقاد بأن الغاية تـــبرر الوسيلة، ويميلون إلى رفض الأنظمة ومقاومة التجديد.

٨- الأسلوب العالمي Global Style:

يفضل أصحاب الأسلوب العالمي في التفكير، التعامل مع القضايا المجـــردة والكـــبيرة نســـبياً ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون إلى التجريد، ويسترسلون أحياناً في التفكير، ويميلون إلى العمـــل في عالم الأفكار ، ولديهم المفاهيم عالية الرتبة.

٩- الأسلوب المحلي Local Style:

يميل أصحاب الأسلوب المحلي في التفكير، إلى التعامل مع المشكلات العيانية الملموســـة الـــتي تتطلب العمل مع التفاصيل والنظر إلى الواقع.

١٠- الأسلوب الداخلي Internal Style:

يتصف الأفراد ذوو الأسلوب الداخلي في التفكير، بأنهم منطوون على أنفسهم وتوجههم دائما نحو العمل أو المهمة، ويرغبون العمل بمفردهم، ويفضلون الوحدة دائما، ولديهم حس أو إدراك اجتماعي أقل في العلاقات الشخصية، ويفضلون استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار وليس مع الأفراد الآخرين.

١١- الأسلوب الخارجي External Style:

يتصف ذوو الأسلوب الخارجي في التفكير، بأنهم منبسطون، وتوجههم دائما نحو الناس ويتعاملون مع الأفراد بسهولة ويسر دون خجل، ويميلون الى العمل مع الآخرين، ولديهم حس وإدراك اجتماعي كبير ووعي أكثر بالعلاقات الشخصية، ويبحثون عن المشكلات التي تكفل لهم العمل مع الناس الآخرين.

١٢- الأسلوب المحافظ Conservative Style:

يتصف الأفراد ذوو الأسلوب المحافظ في التفكير بالتمسك بالقواعد والإجراءات الموجودة، ويميلون إلى تجنب المواقف الغامضة ما أمكن ذلك، ويفضلون المألوف في الحياة والعمل، كما يفضلون أقل تغيير ممكن.

١٣- الأسلوب المتحرر Liberal Style:

يميل الأفراد ذوو الأسلوب المتحرر في التفكير، إلى عدم التقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة بشكل دائم، وإلى البحث في إمكانية تغييرها وتطويرها، فهم يحبون المواقف الغامضة ويفضلون التجديد والتغيير في كل من العمل والحياة.

ويشير "ستيرنبرج" إلى أن بعض أساليب التفكير ترتبط فيما بينها ارتباطاً موجباً (المحافظ مع التنفيذي، التشريعي مع المتحرر) ويضيف الدردير (٢٠٠٤م) إلى ما سبق بعض الأساليب المرتبطة مع بعضها ايجابياً، هي: (العالمي مع الفوضوي، المحلي مع الداخلي).وتسمى هذه الأساليب بأساليب التفكير المتوائمة.

بينما ترتبط بعض أساليب التفكير الأخرى فيما بينها ارتباطاً سالباً (الداخلي مع الخارجي، والتشريعي مع التنفيذي، والعالمي مع المحلي) (Bernardo etal, 2002)، ويضيف الطيب

(٢٠٠٦م) إلى ما سبق من الأساليب المرتبطة سلبياً أسلوب التفكير المتحرر مقابل أسلوب التفكير المحافظ، وتسمى هذه الأساليب بأساليب التفكير المتضادة.

ويقرر ستيرنبرج (٢٠٠٤م) عدة مبادئ يرى أنها تميز أساليب التفكير، منـــها: أن أســـاليب التفكير هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، كما أن الأساليب مـــتغيرة عبر المهام والمواقف، فالفرد الذي يميل إلى الابتكارية في عمله وفي العديد من جوانب حياته لـــن يكون ابتكارياً في كل جوانب حياته، فأسلوب التفكير الذي يظهر في مهمة ما ربما يختلف عـــن الأسلوب الذي يظهر في مهمة أخرى، كما أن أساليب التفكير تكتســـب اجتماعيـــاً ويمكـــن التدريب عليها.

ويرى ستيرنبرج(٢٠٠٤م) أن لبعض المتغيرات تأثيراً كبيراً على نمو أساليب الـــتفكير، فمـــن المحتمل أن تعزز بعض الثقافات أساليب متنوعة من التفكير، مثلاً الثقافة التي تؤكد على الإبـــداع والاكتشاف قد تؤدي إلى تعزيز الأساليب التشريعية والتحررية في التفكير، في حين أن الثقافة التي تميل إلى التقليدية والمحافظة على التقاليد قد تنمي الأساليب التنفيذية والمحافظة في التفكير، كما أن وجود صفات معينة ترتبط بنوع معين (ذكر، أنثى) عملت الثقافة والتنشـــئة الاجتماعيـــة علـــى تنميتها، تؤدي إلى تعزيز أساليب معينة من التفكير، على سبيل المثال عندما يوصف الذكور بأنهم مغامرون، ومتفردون، ومبدعون، وتوصف الإناث بأنهن حذرات، وخجولات، وخاضعات، فإن كلاً من الذكور والإناث سوف يتم إعدادهم اجتماعياً بطرق مختلفة، وفي وقت مبكر من الحيـــاة إلى اكتساب أساليب معينة من التفكير تتفق مع السمات المتوقعة عنهم، كمـــا أن مـــا يشـــجعه الوالدان ويدعمانه هو بالفعل أكثر احتمالية لأن ينعكس في أسلوب الأبناء في التفكير، فالوالـــدان اللذان يتوسطان في طريقة تعاملهما مع طفلهما، من المحتمل أن يشـــجعا الأســـلوب العـــالمي في التفكير، في حين أن الوالدين الذين يهتمون بضرورة تقليد الأطفال لهم في كل شيء، يشـــجعون انتهاج أطفالهم للأسلوب المحلي في التفكير، ويقرر ستيرنبرج (٢٠٠٦م). أن وجـــود مـــتغيرات أخرى تؤثر في سيادة أنماط معينة من التفكير واختفاء أنماط أخرى، مثل: العمر والتعليم والعمل.

ويعدّ الطيب (٢٠٠٦م) نظرية أساليب التفكير لـــ ستيرنبرج من أفضل النظريات المفســـرة لأساليب التفكير للأسباب التالية:

١- فسرت هذه النظرية مفهوم أساليب التفكير بصورة واضحة وأشارت إلى أهمية هذه الأساليب في جميع مجالات الحياة العامة والخاصة .

٢- اشتقت من هذه النظرية أدوات قياس قائمة أساليب التفكير (النسخة الطويلة والنسخة القصيرة) سهلة التطبيق والتصحيح.

٣- تفيد النظرية في اختيار الأفراد أثناء السلم الوظيفي.

٤- تقدم النظرية تفسيراً لكيفية توجيه أو استخدام الذكاء بصورة جيدة، حيث إن نظرية الذكاء الحديثة تهتم بالبحث عن الكم الذي لدى الفرد في كل قدرة، بينما لا تؤدي نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من الذكاء فقط ولكن تبحث في كيفية توجيه أو استغلال هذا الذكاء، فالفردان المتساويان في الذكاء من خلال أي نظرية من نظريات الذكاء الموجودة ربما يكونان مختلفين تماماً من خلال هذه النظرية، لأن الطرق التي ينظمون ويوجهون بها ذكائهم تكون مختلفة.

التوافق الزواجي:

قبل التعرف على مفهوم التوافق الزواجي يحسن التعريف بمفهوم التوافق بشكل عام الذي أصبح موضوعاً لكافة فروع علم النفس، حيث يعد علم النفس بصفة عامة هو علم دراسة التوافق الإنساني (سناء سليمان، ٢٠٠٥م)، ويشير العنزي(١٤٢٤هـ) الى أن تعاريف التوافق تسير في ثلاثة اتجاهات أساسية، هي:

١- الاتجاه الداخلي ويعني أن نقطة التوافق تنطلق وتعود إلى الشخص نفسه، فالتوافق يتم عندما تشبع حاجات الفرد، الأمر الذي يعمل على تخفيض التوتر من خلال تخطي العقبات والصعوبات البيئية التي تحول دون تحقيق الحاجات وإشباع التوافق.

٢- الاتجاه الخارجي، ويعني مسايرة المجتمع وما فيه من نماذج ومعايير وأنظمة وهو يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله الناتجة عنها.

٣- الاتجاه التكاملي (البيني)، ويعني أن التوافق عملية تقوم على التفاعل والتكامل بين الفرد وحاجاته ودوافعه من جهة والبيئة بضوابطها ومعاييرها من جهة أخرى، فالفرد يعيش في المجتمع والمجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد فلا يمكن تصور الفرد بدون المجتمع

ولا المجتمع بدون الفرد لذلك فإن أي محاولة للتوافق لا تأخذ في الاعتبار العلاقة بين الفرد والمجتمع تعتبر محاولة توافقية ناقصة.

مفهوم التوافق الزواجي:

يعرف Sinha & Mukerjee(1990,43) التوافق بأنه حاله من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا من جانب الزوج والزوجة تجاه زواجهما وتجاه بعضهم البعض وهذا التوافق يستند على وجود اهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين لبعضهما البعض.

ويعرفه خليل (١٩٩٩م: ١٧) بأنه "درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا".

وتعرفه سميحة توفيق (١٩٩٦م: ١١) بأنه "ما يحدث من تعديلات في السلوك بعد الزواج وهي تعديلات ربما كانت سارة للزوجين معاً سواء بسواء وربما اعتبرها أحدهما سارة بينما يعتبرها قرينه غير سارة".

وتعرفه نوال الحنطي (١٩٩٩م:٢٠) بأنه "استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار والاستعداد لمسئوليات الزواج والتشابه في القيم والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والإشباع الجنسي والاتفاق في الأمور المالية وفي أساليب تربية الأبناء والاتفاق مع أسرة الآخر".

ويعرفه الكندري (١٩٩٢م:١٨٢) بأنه "الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة".

ويعرفه مرسي (٢٠٠٣م: ١٩٣) بأنه "قدرة كل فرد من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي".

ويلاحظ من استعراض التعاريف السابقة للتوافق الزواجي أنه لا يعني التطابق التام بين سمات الزوجين ولا يعني الرضا الكامل عن كل مواصفات الشريك ولكن هو محاولة من كل طرف للتكيف مع الطرف الآخر بدافع الحب أو تحقيق المصالح المترتبة على استمرار العلاقة من إنجاب ورعاية الأبناء وتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية.

ويعرف الباحث التوافق الزواجي بمدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانب الشخصية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة.

نظريات التوافق الزواجي:

يوجد العديد من النظريات التي تبحث في محركات التوافق الزواجي، ويتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية، وتهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسير التوافق، حيث تركز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر.

وفيما يلي عرض لهذه النظريات على النحو الآتي:

أ-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي، من منظور اجتماعي:

١- النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory :

تحدث المشكلات الزواجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري (Scanzoni & Scanzoni,1988)، حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل المدرسة وأماكن الترفية والمصانع (سامية الخشاب، ١٩٨٧م)، ويرتبط التوافق الزواجي وفقاً لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية؛ بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات، وتشير سامية الخشاب(١٩٨٧م) إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات.

٢- نظرية الدور Role Theory:

عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية، وتشير نوال الحنطي(١٩٩٩م) الى أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان، أحدهما: الاتجاه التفاعلي

الرمزي Symploic Interactionism ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، و في هذا الإطار تشير سامية الخشاب(١٩٨٧م) إلى أن مفهوم تناقض الدور Role Discrepancy يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأعضاء الأسرة(نوال الحنطي، ١٩٩٩م) أو اختلاف القيم"Burr" (نوال الحنطي، ١٩٩٩م: ٢٢)، أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعيSocial Behaviourism و يركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية، وقد اعتبرت سامية الخشاب (١٩٨٧م) السلوك الإنساني غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف.

٣- نظرية التبادل Exchange Theory:

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث يشير"burr" إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية (نوال الحنطي، ١٩٩٩م: ٢٩) وهذا يعني أن التفاعل إذا كان ايجابياً ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين أما إذا كان التفاعل سلبياً ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين.

٤- نظرية التوازن المعرفي Cognitive Balance Theory

تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، وترى سامية الخشاب(١٩٨٧م) أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم؛ وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث إن العواطف الإيجابية تتحول تدريجياً الى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر.

٥- نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي) :Dissonance Cognitive Theory:

عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين، وتؤكد نوال الحنطي (١٩٩٩م) على أهمية العملية العقلية التي يقوم بها الزوج لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات وبين الواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الايجابية؛ في تحقيق التوافق الزواجي.

ب_النظريات المفسرة للتوافق الزواجي، من منظور نفسي:

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد (فهمي، ١٩٧٩م) فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق.

٢- النظرية السلوكية Behaviorism Theory:

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة؛ وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي).

٣- نظرية الذات Self Theory:

يعرف روجرز الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته (نوال الحنطي، ١٩٩٩م) ووفقاً لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقه مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعاً، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض.

وبعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم التوافق الزواجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث تشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن معيار التوافق الزواجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، في حين تؤكد نظرية الدور على أن معيار التوافق بين الزوجين هو انسجام توقعات الأدوار فيما بينهم؛ وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية، وتشير نظرية التبادل إلى أهمية التفاعل الإيجابي في إحداث التوافق والتناغم بين الزوجين، وتؤكد نظرية التوازن المعرفي على أن التوتر في العلاقات الزوجية يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين، وتشير نظرية التنافر المعرفي إلى أن المشكلات الزوجية تحدث عندما تكون توقعات أحد الزوجين أو كليهما خيالية وبعيدة عن الواقع، ويرى التحليليون أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي، في حين يرى السلوكيون أن سوء التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين، وتؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات من اجل تحقيق التوافق.

ويرى الباحث أن التوافق الزواجي يرتبط بعدد من العوامل الشخصية والاجتماعية المتداخلة كعملية الاختيار الزواجي والتنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية والاستقلال النفسي والاجتماعي للزوجين.

إن عملية التوافق الزواجي لا تعني ضرورة التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بين الزوجين والخصائص التي يحتاج إليها أحدهم عند الآخر؛ مما يدعو كل من الزوجين إلى محاولة قبول الطرف الآخر والتوافق مع سماته المختلفة لتحقيق أهداف خاصة، مثل: تحقيق الذات، إشباع الدافع الجنسي، تجنب المشكلات،..أو تحقيق أهداف مشتركة، مثل: إنجاب الأبناء، المحافظة على الأسرة.

مؤشرات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي مسألة نسبية تختلف من زوج إلى آخر بحسب النظرة للزواج وفهم الزوجين لطبيعة العلاقة فيما بينهما وتحديد أهداف الزواج، كما أن للظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية

التي عاش فيها الزوجين دوراً بارزاً في نشأة سوء التوافق الزواجي، خصوصاً عندما تكون هذه الظروف متغيرة ومختلفة، وتشير سناء الخولي (١٩٩٢م) إلى أن المشكلات الزوجية لا تقتصر على فترة بداية الزواج بل قد تظهر خلال المراحل المختلفة للحياة الزوجية، ويشير الرشيدي والخليفي (١٩٩٧م) إلى أن المشكلات الزواجية هي عبارة عن تضارب في توجهات الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما أو تخص الاثنين معاً مما يثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه، ومن مظاهر الخلافات الزوجية التي تدل على سوء التوافق الزواجي، الانتقاد اللاذع والسخرية بين الزوجين والمناقشات الكلامية الحادة وقطع التواصل الكلامي، وعندما تكون هذه المظاهر متواصلة ومتزايدة فإنها تؤدي إلى نفور متبادل بين الزوجين أو نفور أحدهما من الآخر، أما إذا كانت غير جوهرية وتحدث في فترات متباعدة وعلى مستويات مختلفة فإنها وكما يشير الرشيدي والخليفي (١٩٩٧م) تعدّ ظاهرة إيجابية تعمل على تنفيس الشحنات الانفعالية وتزيد من صفو الحياة الزوجية وتزيدها مع الوقت رسوخاً.

ويحدد الرشيدي والخليفي(١٩٩٧م) المبادئ الرئيسة للتوافق الزواجي فيما يأتي:

- حجم التواصل الزواجي وأساليبه: بمعنى هل يتحدث كل من الطرفين إلى الآخر ويهتم بحديثه ويبدي من ردود الفعل ما يعبر عن الاستجابة المطلوبة؟
- الكفاءة في القيام بالأدوار الزواجية: بمعنى هل يقوم الزوج بمسئولياته الزوجية والأسرية على النحو الذي تتوقعه الزوجة؟ وهل تقوم الزوجة بمسئولياتها الزوجية والأسرية على النحو الذي يتوقعه الزوج؟
- المساندة المتبادلة: هل يساند كل طرف الآخر في القيام بمسئولياته ويعمل على تهيئة الظروف الأسرية المناسبة لذلك ويؤدي دوره في حدود ما يملك من إمكانيات؟
- المسايرة والتعاطف: إلى أي مدى يمتلك الزوجين القدرة على مسايرة كل منهما للآخر، والتعاطف معه بالقول والفعل وتقدير موقفه وظروفه.
- الإرادة: إلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوجة لطاعة زوجها وقبول قوامته ورئاسته للأسرة وإلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوج لحماية الزوجة والمحافظة عليها.

- المواءمة: الى أي حد توجد القدرة والإرادة لدى الزوجين على التوفيق بين دوريهما الأسري والزواجي من ناحية وغير ذلك من الأدوار الأخرى من ناحية أخرى كالمواءمة بين متطلبات الأسرة ومتطلبات العمل.
- التلاقي: إلى أي حد توجد لدى الزوجين وحدة الأهداف وأساليب التفكير والاهتمامات المشتركة.
- التكامل: إلى أي حد يمكن لكل من الزوجين أن يكمل جوانب النقص في الطرف الآخر .بما يساعد على تكامل الأدوار بين أعضاء الأسرة.
- الاكتشاف والتعزيز: إلى أي حد يوجد لدى الزوجين القدرة على معرفة المزايا والايجابيات في بعضهما بعضا وتعزيز هذه المزايا والايجابيات؟
- الإقناع والاقتناع: إلى أي حد يوجد لدى الزوجين المهارة والقدرة على الإقناع وكذلك القابلية والاستعداد للاقتناع؟

ويشير مرسي(٢٠٠٣م) إلى أنه يمكن الحكم على حقيقة التوافق الزواجي من ثلاث زوايا رئيسة هي:

١- الزوج: وتشمل كل ما يقوم به الزوج من سلوكيات في تفاعله مع زوجته وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات.

٢- الزوجة: وتشمل كل ما تقوم به الزوجة من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات.

٣- الزواج: وتشمل ما يتحقق للزوجين والأسرة من أهداف في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية.

وتشير سناء الخولي(١٩٩٣م) إلى بعض المؤشرات المرتبطة بفترة ما قبل الزواج التي يمكن من خلالها التنبوء بحدوث التوافق الزواجي، مثل: التعارف، وتقارب السن، والتقارب في المستوى التعليمي، كما أن وجود الرغبة في الإنجاب، وعدم وجود صراع بين الأدوار في الأسرة، ووجود

مصدر دخل ثابت للأسرة، وخلو الشخصية من الاضطرابات العصبية، وأن تكون العلاقة الجنسية في إطار الزواج فقط مع وجود الرغبة من الطرفين، تعدّ من مؤشرات التوافق في مرحلة ما بعد الزواج.

و يمكن القول بأن التوافق الزواجي يحدث عندما يتوفر الحد الأدنى من القبول بين الزوجين عن سلوكيات كل منهما، والرضا عن أداء الواجبات، وإشباع الحاجات الخاصة والمشتركة، وفي هذا السياق ترى بيرنرد Bernard أن الحياة الزوجية يمكن أن تكون ناجحة إذا كانت المكاسب التي تعود من الزواج أكثر من الخسائر المترتبة عليه، لذا لابد أن تكون العلاقة الزوجية علاقة ملموسة وممكنة وليست علاقة متخيلة أو مثالية (سناء الخولي، ١٩٩٧م).

إن وجود الخلافات الزوجية مع استمرار الحياة الزوجية دون إعاقة أو تعطيل لوظائف الزواج يعدّ مؤشراً حقيقياً لوجود التوافق الزواجي فالصعوبات والصراعات موجودة لدى الجميع ولكن القدرة على تخطي هذه الصعوبات والتعايش معها هو المعيار الحقيقي للتوافق.

العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي:

مع أن التوافق عملية نسبية، تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى تبعاً لتباين الثقافات واختلاف المفاهيم السائدة وتعدد صور التنشئة الاجتماعية، إلا أن هناك مجموعة من العوامل الكامنة أو الظاهرة في شخصية أحد الزوجين أو كليهما أو في المجتمع الذي يعيشان فيه؛ تقف وراء مستوى التوافق بين الزوجين ومدى استمرارية وجوده، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

١- الاختيار الزواجي:

الأسرة مؤسسة عظيمة ولبنة أولى أساس في بناء المجتمع، ولكي تنجح هذه المؤسسة في القيام بأدوارها المختلفة كان لابد من الاختيار السليم والموفق بين الزوجين حتى تقوم الأسرة على الحب والتآلف والانسجام الذي ينعكس إيجابياً على مستوى الصحة النفسية لأفرادها، ويتفق علماء النفس على أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساس في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها (سناء الخولي، ١٩٩٣م) لذا فإن الاختيار الزواجي السليم يعدّ أولى الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي، وحتى يكون الاختيار سليماً تشترط عطيات أبو العينين(١٩٩٧م) أن تتوافر في الفرد الحرية والإرادة الكاملة والعقل

الناضج، وترى نوال الحنطي (١٩٩٩م) أن للرجل الدور المباشر في عملية الاختيار الزواجي من خلال الاختيار الظاهري وإبداء الرغبة في الارتباط من خلال الخطبة، أما دور المرأة في عملية الاختيار الزواجي فيكون بطريقة غير مباشرة من خلال الموافقة على من يتقدم إليها أو رفضه، وتذكر سناء الخولي (١٩٩٣م) أن الاختيار الزواجي يتم بإحدى طريقتين هما:

١- الزواج المرتب: وفيه يكون الاختيار من اختصاص الوالدين والأقارب ولكن قد يسمح في بعض الحالات للفتاة أو الشاب بإبداء الرأي والاعتراض.

٢- الزواج الحر الاختياري: وفيه يتم الاختيار بطريقة فردية أي أن الشاب أو الفتاة يقدمون على الزواج دون تدخل الوالدين أو الأقارب، وقد كان هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل التعليم والعمل المختلط الذي قد يخلق ظروف متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج.

ويرى الباحث أن عملية الاختيار الزواجي بالنسبة للرجل يمكن أن تتم من خلال الطرق الآتية:

١- الاختيار المقيد: وفيه يتم ترشيح الزوجة من العائلة ويكون للشاب حق القبول أو الرفض، أو أن يتم ترشيح الزوجة من الشاب ويكون للعائلة حق القبول أو الرفض.

٢- الاختيار الإجباري: وفيه تقوم العائلة باختيار الزوجة للشاب وليس له الحق في القبول أو الرفض.

٣- الاختيار الحر: وفيه يقوم الشاب باختيار الزوجة وليس للعائلة الحق في القبول أو الرفض.

أما بالنسبة لدور المرأة في الاختيار الزواجي فيرى الباحث أنه يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم إليها، غير أن بعض العائلات لا تمكن المرأة من القيام بهذا الدور وفي ذلك انتهاك صريح لحقوق المرأة في الإسلام الذي يؤكد على أهمية قبول المرأة للنكاح وعدّه شرطاً من شروط صحة العقد ودليل ذلك ما أخرجه ابن ماجه أن فتاة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت:(**إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع خسيسته، فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم**

الأمر إليها، فقالت: أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس إلى الآباء من الأمر شيء)[1] .

وتبرز أهمية الاختيار الزواجي من خلال توضيح أهم الآثار المترتبة على الاختيار غير الموفق بين الزوجين، والتي من أهمها:-

- الدخول إلى عش الزوجية بتوقعات عالية غير واقعية تبتعد عن المنطقية.
- عدم وجود خلفية كافية لدى أحد الطرفين أو كليهما باحتياجات الطرف الآخر.
- عدم تحمل أحد الزوجين أو كليهما لمسؤولياته تجاه الأسرة، بسبب التوقعات السابقة عن الطرف الآخر أو الجهل أو عدم الرغبة.
- تدخل الأقارب والأصدقاء في شئون الأسرة الخاصة، نتيجة فتور العلاقة بين الزوجين وعدم التوافق.
- الانفصال حيث إن نهاية الزواج المبني على اختيار غير موفق تنتهي عادةً بالطلاق. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة الطلاق في المجتمع السعودي وصلت إلى ٢٣% عام ١٤٢٥هـ و ٢٠,٨% عام ١٤٢٦هـ و ٢١,١% عام ١٤٢٧هـ وسجلت منطقة الرياض أعلى نسبة طلاق في المملكة حيث بلغت نسبة طلاق المتزوجين في عام ١٤٢٧هـ ٢٦,٤% (وزارة العدل، ١٤٢٧هـ).

نظريات الاختيار الزواجي:

يقصد بالاختيار الزواجي انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه (علياء العمري، ٢٠٠٣م: ٤٣)، ويشير أبو حطب وآمال صادق(١٩٩٥م) إلى بعض الأطر النظرية التي تفسر عملية الاختيار الزواجي، من أهمها ما يأتي:

١- تكامل الحاجات، بمعنى أن الإنسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقاً لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابه فيها وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها، فالرجل

[1] سنن ابن ماجه، ١٠ النكاح، باب من زوج ابنته وهي كارهه، رقم الحديث: ١٩٤٧

الذي يحب السيطرة يحاول أن يختار زوجة تتصف بالخنوع، والمرأة الفقيرة قد تقبل بالزوج الغني حتى لو كان من المتقدمين في السن، وقد يتنازل الفرد عن بعض المواصفات إذا توافرت بعض المواصفات الأخرى.

٢- التشابه، يقوم الاختيار الزواجي وفقاً لهذه النظرية على أساس التشابه في السمات وليس الاختلاف أي أن الفرد يميل في اختيار شريك حياته إلى من يشبهه في الخصائص الاجتماعية والشخصية، حيث يميل الأغلبية من الناس إلى الزواج ممن يقاربونهم سناً ويتحدون معهم في العقيدة ومستوى التدين، كما أن الأغلبية من الناس يميلون إلى الزواج بمن هم في المستوى التعليمي نفسه والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك التماثل في القيم والنظرة إلى العالم وفلسفة الحياة، حيث يرى بيري (١٩٩٨م) أن الارتباط والانجذاب بين الأفراد يكون أكثر سهولة عندما يشترك هؤلاء الأفراد أو يعتقدون أنهم يشتركون في اتجاهات قيمية واحدة، حيث إن الأشخاص الذين يشتركون في الخلفيات الاجتماعية نفسها يتعلمون ويحافظون على القيم نفسها كما أن الأشخاص ذوي القيم المتشابهة يتم بينهم اتصال وتفاعل اجتماعي فعال وينشأ بينهم قليل من الاختلاف مما يجعل كل شخص يشعر بالرضا عن نتائج علاقته مع الآخر ومن ثمّ الرغبة في الاستمرار في هذه العلاقة وتوطيدها.

ويضيف موسى وآخرون (٢٠٠٣م) على ما سبق النظريات الآتية:

٣- نظرية التقارب، حيث يميل بعض الأشخاص إلى اختيار زوجاتهم من الأماكن القريبة منهم، لأن القرب في مكان السكن والعمل يتيح فرصة التعرف على السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل أكبر، مما ينمي البصيرة في عملية الاختيار الزواجي، في حين أن التباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي عن الخصائص المميزة للطرفين، إضافة إلى أن بعضهم لا يرغب بالتنقل والسفر الدائم الذي يترتب على التباعد المكاني قبل وبعد الزواج.

٤- نظرية الجاذبية الجسمية، تشير أغلب الدراسات التي أجريت على الاختيار الزواجي أن للجاذبية الجسمية دوراً كبيراً في عملية الاختيار الزواجي، خصوصاً لدى الرجال، حيث يفضل الرجل المرأة الجميلة، مع اختلاف معايير الجمال من شخص إلى آخر.

٥- نظرية القرين المثالي، يشير مصطلح القرين المثالي إلى تلك الصورة التي يكونها الفرد عن شريك الحياة المرتقب، والتي تؤدي دورا كبيرا في عملية الاختيار الزواجي فيما بعـــد. وتتكون هذه الصورة تدريجيا من خلال التعامل مع الأبوين والأخوة في محيط الأسرة، ثم مع الآخرين في المجتمع الكبير، ويتبلور مفهوم القرين المثالي من خلال التراكمـــات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووســـائل الإعلام.

أسس الاختيار الزواجي في الإسلام:

يعد اختيار الزوجة أمراً مشروعاً في الإسلام لما يترتب عليه من مصالح متعددة للفرد والمجتمع، وقد ورد العديد من النصوص التي تؤكد على مشروعية الاختيار الزواجي وتدعو إليه، منها: قوله تعالى: [**فانكحوا ما طاب لكم من النساء**] (النساء:٣)، وقوله تعـــالى: [**الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات**] (النور: ٢٦)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: [**تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم**][٢]

وقد وضع الإسلام مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند البحث عن الزوجة أو عنـــد قبول الزوج، من أهمها ما يلي:

١- مراعاة التحريم:

لم يترك الشارع الحكيم الناس سدى فيما يأخذون وما يذرون من الزوجات، بـــل وضـــع الأسس التي يلزم مراعاتها في الزوجين، من أجل أن تقوم الحياة الزوجيـــة علـــى أســـس متينـــة وصحيحة، فقد ذكر المولى عز وجل كل من يحرم التزوج بهن والحالات والأوصاف الـــتي يمتنـــع معها الزواج، ليبقى ما عدا ذلك أساساً يبنى عليه الاختيـــار في الـــزواج، ويـــذكر الجـــديعي، (١٤٠٦هـــ) أن المحرمات تنقسم قسمين:

أ- **حرمة مؤبدة لا تزول،** لأن السبب المقتضي للتحريم سبب لازم غير قابل للزوال، وفيـــه أربعة أنواع:

[٢] سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب الأكفاء، رقم الحديث: ١٩٦٨.

١- المحرمات بسبب النسب والمراد الصلة الناشئة بسبب الولادة كالأمومة والبنوة والأخوة.

٢- المحرمات بسبب المصاهرة، وهن أولئك النسوة التي ينتسب الشخص إليهن بسبب المصاهرة

٣- المحرمات بسبب الرضاع.

٤- التحريم بسبب الملاعنة.

ب- **حرمة مؤقتة،** تزول بزوال السبب المؤدي إلى التحريم، وفيه ستة أنواع:

١- الجمع بين المحارم.

٢- التحريم بسبب تعلق حق الغير (المرأة المتزوجة – المرأة التي في العدة..).

٣- المطلقة ثلاثاً.

٤- المرأة الخامسة للمتزوج بأربع نساء.

٥- اختلاف الدين.

٦- التحريم حال الإحرام.

٢- صفات الزوج:

أ-الدين والتقوى والخلق:

أشارت النصوص الشرعية إلى أهمية صفات الدين والخلق، لما يترتب عليها من تقوى الله عز وجل وأداء الحقوق الزوجية والقوامة الصحيحة، والعشرة الحسنة بين الزوجين، فقد قال تعالى: [**الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات**] (النور: ٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:[**إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة وفساد عريض**].[٣]

[٣] سنن الترمذي، ٧ كتاب النكاح، الباب الثالث، رقم الحديث ١١٠٧.

ب-الاستطاعة:

يقصد بالاستطاعة القدرة الجنسية والقدرة المالية في المئونة والنفقة، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء][4] غير أن المقصود في القدرة المالية ليس التكلف الزائد أو الغنى الفاحش فقد قال تعالى: [وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم] (النور: ٣٢)، فقد يكون الزواج سبباً في غنى الأزواج، لذا يمكن القول بأن المقصود من الاستطاعة هو القدرة على القيام بالحد الأدنى من متطلبات الحياة، ولعل شرط الاستطاعة في الزواج يكون حافزاً على العمل ونبذ الكسل والاعتماد على الآخرين.

ج-سلامة البدن:

يقصد بذلك السلامة من العيوب المنفرة والأمراض المعدية، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل وجود العيوب والأمراض المعدية، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [لا توردوا الممرض على المصح][5] كما قال عليه الصلاة والسلام : [لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفرّ من المجذوم فرارك من الأسد][6] .

د – حسن العشرة:

يقصد بحسن العشرة اللطف في التعامل والصبر والقدرة على التحمل وعدم المؤاخذة على الأخطاء غير المقصودة، عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: [خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي][7]، ويشير الصياصنة (١٩٨٨م) إلى أنه يمكن التنبؤ عن حسن عشرة

---

٤ صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ٣ باب من لم يستطع الباءة، رقم الحديث ٥١٢١.

٥ صحيح البخاري، ٧٦ كتاب الطب، ٥٤ باب لا عدوى، رقم الحديث: ٥٨٣٣.

٦ صحيح البخاري، ٧٦ كتاب الطب، ١٩ باب الجذام، رقم الحديث: ٥٧٦٩.

٧ سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي، رقم الحديث: ٣٨٩٥.

الزوج، من خلال سؤال من يخالطونه عن أخلاقه وطباعه وملاحظة طريقتـه في التعامـل مـع الآخرين.

٣- صفات الزوجة:

أ- ذات الدين والخلق:

يعدّ الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوجة، حيث إن المرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه، وتقوم بواجباته، وتنفذ رغباته في غير معصية الله، وتعمل على تربية الأطفال تربية صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياقم من خـلال التوجيه المباشر والاقتداء بطبائعها وصفاقا الحسنة، وتبتغي في ذلك مرضاة الله عز وجل.

ويمكن القول بأن عدم توافر القدر اللازم من الدين وحسن الخلق في الزوجة يضع كثيراً مـن العراقيل أمام الزوج في تكوين أسرة مسلمة صالحة ولا يساعده في ذلك، وقـد وردت نصـوص شرعية كثيرة تفضل المرأة المتدينة في عملية الاختيار الزواجي وتدعو إلى الاقتران بها، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك][٨] وعن عبد الله بن عمرو بن العـاص رضـي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة][٩].

ويمكن ملاحظة صفة التدين في المرأة من خلال محافظتها على القيام بالفرائض والابتعاد عـن المنهيات من المعاصي والذنوب، بأسلوب وسطي معتدل دون تشدد أو تهاون.

ب- المنبت الطيب:

يقصد بالمنبت الطيب، أن تكون عائلة الزوجة ذات سمعة طيبة وخصال حسنة ، لما للأسـرة من تأثير كبير في بناء شخصية الزوجة وتكوين السمات والخصائص الأساسية لها، وقـد ورد في النصوص الشرعية ما يحث على ذلك، فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[٨] صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١٦ باب الأكفاء في الدين، رقم الحديث: ٥١٤٦.

[٩] صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، رقم الحديث: ٣٧١٦.

قال:[**تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس**][10] وعن ابن سعيد الخدري أن الرسـول صـلى الله عليه وسلم قـال: [**إياكم وخضراء الدمن قيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء**][11]، وفي ذلك نهي صريح عن نكاح المرأة إذا كانت خبيثة الأصل حتى ولو كانت جميلـة، وقد حث الفقهاء على طلب صاحبة المنبت الطيب والمعدن الصالح، وعبر بعضهم عن هذا الطلب بالندب وبعضهم بالاستحباب، وقال آخرون إنه ينبغي عند الاختيار أن تكون المرأة مـن بيـت صلاح ومحافظة وهي أولى من غيرها (الجديعي، ١٤٠٦هـ).

ج- البعد في القرابة:

يفضل الإسلام في اختيار الزوجة البعد في النسب لما في ذلك من جلب مصالح متنوعة، مثل: اتساع دائرة المعارف في إيجاد الاتصال وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع الإسلامي، وكذلك إنتاج أبناء نجباء يحملون سمات وراثية جيدة قد تكون غير موجودة في الأقارب، ولا يحبذ الإسلام زواج الأقارب لما فيه من بعض المفاسد، مثل:

١- ضعف الولد، كما قال الرسول صلى الله علية وسـلم : [**لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاوياً**][12]

٢- حصول الأمراض الوراثية، حيث أثبتت التجارب المعملية والبحوث العلمية أن الزواج من القريبات غالباً ما يؤدي إلى إصابة النسل بالأمراض الوراثية.

٣- حصول القطيعة بين الأقارب عند حدوث النزاع والمشكلات الزوجية.

٤- الانغلاق على الذات، حيث إن الزواج من الأقارب فقط يمنع التعارف بين الجماعات والأمم.

---

[10] أخرجه الديلمي، الفردوس المأثور، رقم الحديث: ٢١٩١.

[11] أخرجه الهندي، كنز العمال، رقم الحديث: ٤٤٥٨٧.

[12] أخرجه ابن حجر، الجديعي/ ١٤٠٦هـ.

د- الولود:

الولود هي المرأة ذات الصحة الجيدة التي تستطيع تكرار الحمل والولادة، ويفضل الإسلام المرأة الولود حيث إن من مقاصده الرئيسة تكثير النسل، عن مغقل بن يسار أن رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب إلا أنها لا تلد أفاتزوجها، فنهاه ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فنهاه وقال:** [تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم][13]، ويتحقق من زيادة النسل مصالح متعددة من بينها، قوة الأمة وزيادة عدد أفرادها، وتحقيق حاجة الأبوة والأمومة، وتنمية الشعور بالمسؤولية، والمحافظة على استقرار الأسرة وترابطها، وتحقيق الدعم المعنوي والأمن الاجتماعي، وتشير النصوص الشرعية إلى أن طلب الذرية الصالحة من أمنيات المؤمنين وصفة من صفاتهم، فقد قال تعالى: [**والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماماً**] (الفرقان: ٧٤)، كما قال تعالى: [**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**] (الكهف: ٤٦)، ويذكر الصياصنة (١٩٨٨م) أنه يمكن التعرف على المرأة الولود بالنظر إلى كمال جسمها وسلامة صحتها من الأمراض، كما تعرف بالنظر إلى حال أمها وقريباتها فهي على الغالب لا تخرج عن حالهن في الحمل والولادة.

هـ- الودود:

الودود هي المرأة التي يعهد منها التحبب والتودد إلى زوجها، ويحدث ذلك عند تحقق مجموعة من الكفايات الشخصية، من بينها: اعتدال المزاج وهدوء الأعصاب، وقد وردت النصوص الشرعية التي تفضل هذا النوع من النساء، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: [**تزوجوا الودود الولود . .**][14]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [**خير نساء ركبن الإبل نساء قريش: أحنى على طفل في صغره وأرعى على زوج في ذات يده**][15] وفي ذلك وصف للنموذج الذي ينبغي أن تأخذ به المرأة المسلمة في التعامل مع أطراف أسرها، من الشفقة على

[13] سنن النسائي، ٢٦ كتاب النكاح، ١١ باب كراهية تزويج العقيم، رقم الحديث: ٣٢٤٠.

[14] سنن النسائي، ٢٦ كتاب النكاح، ١١ باب كراهية تزويج العقيم، رقم الحديث: ٣٢٤٠.

[15] صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١١ باب تزويج الصغار من الكبار، رقم الحديث: ٥١٣٨.

الأطفال، والمحافظة عليهم، وتقديم العطف والحنان لهم، وتقدير ظروف الزوج وحسن التـــدبير في بيته، والتودد إليه في جميع حالاته.

و- البكر:

البكر هي المرأة التي لم يسبق لها الزواج، وقد وردت نصوص كثيرة في تفضيل البكـــر علـــى الثيب، فهي أكثر ملاطفة للزوج كما أنها تتسم بالحياء من زوجها أكثر من غيرها لقلة خبرتها في مخالطة الأزواج، وهي أرضى باليسير من المال والمئونة لكونها أقل طمعاً وأسرع قناعـــة لحداثـــة سنها، فقد قال الرسول صلى الله عليه وســـلم:[عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وانتق أرحاما وأرضى باليسير][16] وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تزوجت امرأة في عهـــد رســـول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: [يا جابر تزوجت؟ قلت: نعم، قال: بكراً أم ثيب؟ قلت: ثيباً قال: فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك. .][17].

ز- الجمال:

وردت الإشارة في بعض الأحاديث النبوية الشريفة إلى وضع عنصر الجمال في المـــرأة عنـــد الاختيار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النساء خير ؟ قال: [خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها طاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها][18] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قـــال: [تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك][19]، ويمكن القول بأن الجمـــال صـــفة مطلوبة إذا كان معها ما يسندها من الصفات الفاضلة من دين وخلق، لأن الجمال وحده مـــدعاة للتدلل والتكبر على الزوج، وفي بعض الحالات قد يصبح الجمال وبالاً على المرأة عنـــدما يغـــرى الآخـــرين بـــالطمع فيهـــا ويهـــون عليهـــا التفـــريط بشـــرفها،

---

[16] سنن ابن ماجه، ١٠ كتاب النكاح، ٧ باب تزويج الأبكار، رقم الحديث: ١٩٣٤.

[17] صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١٠ باب الثيبات، رقم الحديث: ٥١٣٦.

[18] أخرجه الديلمي ، الفردوس المأثور، رقم الحديث: ٢٩٢١.

١٩ صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١٦ باب الأكفاء في الدين، رقم الحديث: ٥١٤٦.

وفي ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم :**[لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل]**[20].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن الإسلام يقرر الدين والخلق كأساس عام للاختيار والقبول الزواجي، أما الصفات الأخرى فتبقى تفضيلية حسب الظروف والعوامل الخاصة بكل شخص.

٢-التواصل بين الزوجين:

يعرف "بتروفسكي وياروشفسكي" الاتصال Communication بأنه: "أي فعل فردي يحدث في إطار علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع الآخرين ويتضمن الكلام بصفة أساسية والإشارات البصرية والحركية (الإيماء والمحاكاة والتعبير الإيمائي..) والأنساق شبه اللغوية (الترنيم، والوقفات القصيرة أثناء الكلام، ونسق النظرات)" (نوال الحنطي ١٩٩٩م:٣٨)، ويقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الطرف الآخر(مرسي، ٢٠٠٣م).

ويعدّ التواصل من أساسيات التوافق الزواجي عندما يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الآخر ويعبر عن ما يرغب به من استجابات دون توقع عدم فهمها من الآخر (الرشيدي والخليفي، ١٩٩٧م)، ويعتقد جون أن أسلوب التواصل هو الأسلوب الأمثل في إشباع الحاجات الأولية للمرأة، حيث يستطيع الرجل من خلال الإنصات الى مشاعر المرأة أن يغرقها بالرعاية والتفهم والاحترام والإخلاص والطمأنة، وكلما كانت المرأة أكثر قدرة في التعبير عن نفسها، يتنامى لديها شعور أكبر بأن الآخرين معجبون بأسلوبها ويستمعون إليها ويفهمون ما تقول، ومن ثمّ تكون أكثر قدرة على إعطاء الرجل الثقة والتقبل والتقدير والإعجاب والاستحسان والتشجيع الودي الذي يحتاج إليه (عويدة الشمري، ٢٠٠٧م: ٥٦).

وتأتي أهمية الاتصال في كونه يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة وأي خلل فيها يؤدي تدريجياً إلى حدوث بعض المظاهر التي تعدّ من مؤشرات

---

٢٠ سنن ابن ماجة، ١٠ كتاب النكاح، ٦ باب تزويج ذوات الدين، رقم الحديث: ١٩٣٢.

انخفاض مستوى التوافق الزواجي، مثل: الدفاع غير المبرر عن النفس، والأنانية التي تزيد من الحنق والاستثارة بين الزوجين (نوال الحنطي، ١٩٩٩م)، وتزداد أهمية الاتصال بين الزوجين مع زيادة فرصة الالتقاء بين الزوجين، ومن العوامل التي تساعد على توفير الوقت أمام الزوجين، الرفاهية الاقتصادية التي تعمل على تقليص ساعات العمل، وتدخل بعض الأطراف الأخرى في بعض مهام الزوجين داخل الأسرة وخارجها، يجعلهما يقضيان وقتاً متزايداً معاً مقارنة بالماضي (بن مانع، ١٤١٠هـ) ويعدّ الاتصال الجيد عاملاً أساسياً في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسة لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته (شوقي وعبد الله، ١٩٩٩م) وتعلم المهارات الخاصة بالاتصال وحل المشكلات مثل: الاستماع والتمكن من لغة الجسم وأساليب التعبير عن الذات. ويقدم (Haville,1988) تدريباً يفيد في تحسين التواصل بين الزوجين، يتكون من ثلاثة أجزاء هي:

١- التركيز على المعنى الفعلي للكلمات التي يقولها شريك الحياة، حيث إن الإنسان نادراً ما يستمع إلى ما يقوله الآخرون وعند وجود التركيز تكون الفرصة أكبر لفهم المعنى.

٢- بعد فهم معاني كلمات الطرف الآخر، فإن الشخص يدرك أنه يعيش مع شخص آخر يختلف عنه في الخبرات والاهتمامات.

٣- ممارسة هذا التدريب بشكل منتظم بين الزوجين خصوصاً في أوقات الصراع يخلق أربطة عاطفية عميقة بين الزوجين، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين التواصل بينهما.

٣-سمات الشخصية:

.بما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزواجي، وبناءً على ما أوردته نوال الحنطي(١٩٩٩م) من دراسات يمكن القول بأن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً بسمات شخصية معينة مثل: التبصر، والثقة بالنفس، والمحافظة، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير

العاطفي، وتوكيد الذات (انخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إبداء التقدير)، وانبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع.

كما أن التوافق الزواجي يرتبط سلبياً مع بعض سمات الشخصية مثل: التسلط، والعصابية، والعدوان، وعدم الاتزان العاطفي، والسيطرة، وعدم الجدية، والانعزال، والخجل، وصعوبة التعبير، والشك، والشعور بالاضطهاد، والاعتمادية، والسذاجة.

وفي محاولة لعرض تأثير تفاعل بعض السمات الشخصية بين الزوجين على عملية التوافق الزواجي، قدّم الرشيدي والخليفي (١٩٩٧م) التصور الآتي:

١-عندما يكون أحد الزوجين خاضعاً ودوداً والآخر مسيطراً ودوداً فإن علاقتهما الزوجية تتسم بالتكامل حيث إن الطرف الذي يميل الى السيطرة يفرض سلطته بلطف والطرف الآخر يتقبلها بخضوع وامتنان.

٢-عندما يتسم كلا الزوجين بالعدوانية، ولكن أحدهما خاضع والآخر مسيطر، فإن علاقتهما تكون مضطربة.

٣-عندما يتسم كلا الزوجين بالسيطرة، ولكن أحدهما عدواني والآخر ودود، فإن العلاقة الزوجية تتسم بعدم التكامل وقد يحاول أحدهما استغلال الآخر، وفي الغالب لا تستمر العلاقة الزوجية في هذه الحالة وإن استمرت تكون مشوبة بالخلافات.

٤-عندما يتسم كلا الزوجين بالخضوع، ولكن أحدهما عدواني والآخر ودود، فإن العلاقة الزوجية تتسم بالخلافات وغالباً ما تنتهي بالانفصال لأن الخضوع مع العدوانية يرتبط بالسخط والشكوى، والخضوع مع الود يرتبط بالكسل والاتكال.

وقد وجد لاندس Landis سمات محددة في الشخصية إذا توافرت يتحقق معها قدر أكبر من التوافق الزواجي، هي: أن يكون الزوج سوياً انفعالياً ومتعاوناً وموزون الاتجاهات تجاه النساء واجتماعياً وكريماً ومتحملاً للمسئولية وغير مسرف مادياً وغير متزمت في صفة دون أخرى، وأن تكون الزوجة متعاونة ومتقبلة للنصائح وليست سريعة الغضب والاستياء وحريصة من الناحية المادية ومحبة للأنشطة التي تسعد الزوجين ولبقة في التعامل مع الآخرين ومتدينة وذات خلق(هالة محمد، ١٩٩٨م).

إن تفهم الزوجين لسمات بعضهما من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التوافق الزواجي، فمن الصعب أن تكون سمات الزوج والزوجة متطابقة أو متشابهه، ولكن تفهم السمات الفرعية لكل شخصية يسهل من التعامل معها، مما يقود إلى حدوث عملية التوافق.

٤-العاطفة والحب:

من الفطرة أن رغبة الإنسان في أن يكون محبوباً من الآخرين، وعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من اجلها.

إن افتقاد الحب في الحياة الزوجية يجعل منها حياة مملة وخالية من المشاعر الجميلة، وقد تنهار في أي لحظة لعدم وجود روابط قوية تقوم على أساس الحب والرغبة بين الطرفين، ويعتقد عيسوي (١٩٩٥م) أن العجز عن إظهار العاطفة بين الزوجين من أهم العوامل الرئيسة المرتبطة بالطلاق، إذ لابد أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي بمعنى أن يحس كلا منهما بشعور الحب والمودة والتقدير والارتباط العاطفي نحو الآخر، وتشير عويدة الشمري (٢٠٠٧م) الى أن هبوط مستوى العلاقات العاطفية يؤدي إلى حدوث الصراع بين الزوجين وظهور الأزمات الزواجية مما يؤدي إلى الفتور ثم النفور والضيق والوصول إلى حالة من الشعور والرغبة في التخلص من العلاقة الزوجية وإنهاء الحياة الزوجية التي أصبحت مصدراً للشقاء والعناء الدائم.

إن وجود الحب بين الزوجين يعدّ متطلباً أساسياً للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد، ويعدّ الحب ضرورياً ومفيداً للروابط الزوجية، لما يوفره من استقرار وراحة وانسجام بين المتزوجين، ويشير الكندري (١٩٩٢م) إلى أن من مؤشرات التعاطف بين الزوجين، حنين كلٍّ منهما إلى الآخر في غيابه والميل إلى التضحية من أجله والتغاضي عن ما يوجد فيه من عيوب، ومحاولة كل طرف الانسجام مع الطرف الآخر في الميول والاهتمامات والتجاوب العاطفي، ويضيف الرشيدي والخليفي(١٩٩٧م) التعبير عن المشاعر وإظهار الاهتمام وتلبية المطالب.

ويعتقد "جون" أن لدى كل من الرجال والنساء ست حاجات حب فريدة على قدر متساوٍ من الأهمية، حيث تتمثل حاجات الحب لدى الرجال في الثقة والتقبل والتقدير والإعجاب والاستحسان والتشجيع، وتتمثل حاجات الحب لدى النساء في الرعاية والتفهم والاحترام

والإخلاص والتصديق والطمأنينة، ومن المؤكد أن كل الرجال يحتاجون إلى حاجات الحب الموجودة لدى النساء ولكن بعد إشباع حاجاتهم أولاً، وكذلك فإن النساء يحتجن إلى حاجات الحب الموجودة لدى الرجال ولكن بعد إشباع حاجاتهن الأساسية أولاً، ويؤكد "جون" على أن هذه الأصناف المختلفة من الحب تبادلية، فحين يعبر الزوج عن رعايته وتفهمه فإن الزوجة تبدأ آلياً مبادلته بالثقة والتقبل التي يحتاج إليها، والأمر نفسه يحدث عندما تعبر الزوجة عن ثقتها يبدأ الزوج في مبادلتها بالرعاية التي تحتاج إليها (عويدة الشمري، ٢٠٠٧م).

غير أن هناك بعض الأفكار والتصورات الخاطئة المتعلقة بالحب لدى بعض الأفراد، تذكر سناء الخولي(١٩٩٧م) منها ما يأتي:

١- إن للحب مقدرة على حل كل المشاكل، فكثير من الأفراد يدخلون في علاقات الحب بسعادة طاغية بغض النظر عن المشاكل الأخرى المتعلقة بالوالدين والدخل واختلاف مستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي تشكل عائقاً في استمرار الحب عملياً.

٢- يعتقد بعض الأفراد أن للحب قوة لا نهائية تؤثر إلى حد بعيد ليس في علاقاتهم ولا في زواجهم فحسب بل تتعدى ذلك إلى مقدرة الحب على تغيير السمات غير المرغوب فيها لدى المحبوب، وتصديق مثل هذه التصورات يجعلنا نعتقد خطأً أن الحب هو الأساس الوحيد للزواج، ومن الخطأ أيضاً أن نتصور أن الحب مجرد متطلب سابق لإتمام الزواج ما يلبث أن يتلاشى بعد الزواج لأن الحياة بدون الحب تصبح رتيبة ومملة، والعلاقة الزوجية تكون هشة ضعيفة قد تنتهي لأتفه الأسباب، لانتفاء وجود الدافع لبقائها وهو الحب.

ومن المشكلات الشائعة عدم التفريق بين مصطلحي الإعجاب والحب، ويرى الباحث أن الإعجاب هو بداية مشروع الحب، وكل مشروع قد يكتب له النجاح كما قد يكتب له الفشل.

ويتفق الباحث مع من يرى أن الحب يأتي بعد الزواج، خصوصاً في بيئة محافظة كالبيئة التي نعيش فيها فكيف يكون هناك حب بين شاب وفتاه لا يعرفان حقيقة بعضهما!!، إذ أن الصفات الحقيقية لا تتبين إلا من خلال العشرة التي لا تأتي إلا في بيت الزوجية، ويمكن القول بأن المشاعر الملتهبة بين المخطوبين لا تتعدى مرحلة الإعجاب الذي قد يصدق مع الواقع بعد

الزواج حين تصبح الصورة التي رسمها كل من المخطوبين عن الآخر حقيقية، ويتحقق الحب الذي وصفه الله عز وجل بالمودة (**وجعل بينكم مودة ورحمة**) (الروم، ٢١) أما حينما تسقط الأقنعة ويبدو كل من المخطوبين على غير ما توقعه الآخر، عندئذٍ تبدأ المشكلات ويشعر كل من الزوجين بالرغبة في الانفصال عن الآخر، وتتلاشى فكرة الحب المزعوم قبل الزواج.

٥-العلاقة الجنسية:

يعدّ الجنس عاملاً مركزياً وأساساً بالنسبة للعلاقة الزواجية الناجحة (هالة محمد، ١٩٩٨م)، وذلك لأن الإشباع الجنسي غريزة فطرية ملحة لا يمكن إشباعها بطريقة مشروعة إلا من خلال الزواج، والسعي لإشباع هذه الغريزة أمر طبيعي وضمن مطالب النمو السليم لأن عدم البحث عن إشباع الشهوة الجنسية بصورة مشروعة يقود الإنسان إلى الانحراف والوقوع في غير المشروع من وسائل الإشباع.

وتعمل العلاقة الجنسية على تقوية العلاقة بين الزوجين وتجديد العطاء والاستمرار في الحياة الزوجية؛ عند تحقق التوافق الجنسي الذي يعد أعم وأشمل من بلوغ اللذة الجنسية، حيث يتضمن مجموعة من العناصر التي يلخصها الرشيدي والخليفي (١٩٩٧م) فيما يأتي:

١-التقبل الجنسي الثنائي، بحيث يجد كل طرف في الطرف الآخر موضوعاً جنسياً مرغوباً وجاذباً له ومغرياً بالإقبال عليه.

٢-المغازلة والملاحظة، بما فيها من الكلام ونظرات الإعجاب والحركات والإيماءات التي تحمل معنى الرغبة الجنسية بين الطرفين.

٣- التفاعل والاندماج النفسي والجسدي بين الطرفين.

وعند حدوث خلل في عملية أو أكثر من هذه العمليات، أو إذا أبدى أحد الزوجين الرفض والنفور من الطرف الآخر، فإن ذلك يعدّ خللاً في عملية التوافق الجنسي.

وتذكر تحية عبد العال(١٩٩٥م) أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها:

١- التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين.

٢- مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.

٣- درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقاتهما الجنسية.

٤- مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منـــهما في الاستجابة للآخر.

وقد يستغرق التوافق الجنسي بين الطرفين مدة طويلة، لأنه يتطلب علاقة حميمة بين الطـــرفين تتجاوز مجرد الالتقاء الجسدي إلى نواحي نفسية واجتماعية وذهنية وانفعالية واقتصادية وثقافيـــة وبيولوجية، ويشير الرشيدي والخليفي(١٩٩٧م) إلى أن سوء التوافق الجنسي قد يعود إلى عوامـــل متعددة، مثل: فارق السن الكبير بين الزوجين، أو الخوف والكبت المرتبط بخبرات الطفولـــة، أو نتيجة للمعلومات الخاطئة واعتقاد الزوجين أو أحدهما أن التوافق الجنسي يأتي تلقائياً دون بـــذل جهود مشتركة لتحقيقه، ويضيف مرسي (٢٠٠٣م) جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرأة، ومعاملتها بقسوة مما يسبب لها البرود الجنسي ويضعف تجاوبها معه، والعجز الجنسي لدى الرجل، والانشغال وضغوط العمل، وعدم الرغبة بالزوجة، وجهل الزوجة بالثقافة الجنســـية، والخجـــل الجنسي، والخوف من الحمل.

إن تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين يعدّ عاملاً أساسياً في توجيـــه التفاعـــل الزواجـــي إلى التعاون، في حين يعدّ عدم تحقق التوافق الجنسي مؤشراً على توجيه التفاعل الى الشقاق والصـــراع حيث إن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر قد يؤدي الى الشعور بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر سلبياً بشكل عام في تفاعلـــهما الزواجـــي، وهناك من يعتقد أن المشكلات الجنسية هي السبب الرئيس وراء الخلافات الزواجية، وقد أثبتـــت الدراسات أن الأزواج الذين يعانون من المشكلات الزوجية يمارسون الجنس ما بين نصف الى ثلث عدد المرات التي يمارســـها الأزواج الـــذين لا توجـــد لـــديهم مشـــكلات زواجيـــة (نـــوال الحنطي،١٩٩٩م).

٦-أداء الدور:

يعرف "بتروفسكي وياروشفسكي" الدور بأنه وظيفة اجتماعية للشخصية وسلوك بشـــري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانة الناس أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات

بين الأشخاص (نوال الحنطي، ١٩٩٩م)، ويبدأ الإنسان في إدراك طبيعة دوره حسب جنسه منذ سنوات عمره الأولى ويستمر هذا الإدراك مع تقدم السن وينعكس على السلوك الاجتماعي لكل جنس (الرشيدي والخليفي، ١٩٩٧م)، ويستخدم مفهوم الدور في الإشارة إلى التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين مثل الزواج، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الاستجابة بصورة ملائمة يكون متوافقاً في الدور الذي يقوم به (سناء الخولي، ١٩٩٧م)، ويقرر بن مانع(١٤١٠هـ) أن قرب التوقعات أو بعدها عن الواقع الحقيقي لا يعتمد على اختلاف الخبرات الحياتية بين الزوجين قبل الزواج ولا على العوامل الفردية والجنسية فقط، بل يعتمد على جوانب أخرى مهمة كالعوامل الاجتماعية والحضارية والدينية والاقتصادية والمجتمعية التي أدت إلى ظهور أدوار جديدة واختفاء أدوار أخرى، فقد أصبحت المرأة تشارك في المسئولية المالية وأصبح الرجل يشارك في تربية الأبناء، والعمالة المنزلية تشارك في بعض أدوار الوالدين، وأصبحت بعض المؤسسات الاجتماعية كالحضانة والنادي تقوم بالنيابة ببعض أدوار الأسرة، وبشكل عام كلما كان التغير في المجتمع بطيئاً كانت احتمالية تقارب التوقعات عن الزواج كبيرة من الواقع، كما أن تنامي أدوار الفرد وكثرتها يتسبب في حدوث التضارب فيما بينها ويؤدي إلى فقدان التوازن بين أداء مهامها.

ويعدّ الزواج إحدى الحالات التي تتطلب دوراً جديداً يسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد المشكلات وذلك يتطلب بعض التغيير في سلوك الشخص وعاداته المكتسبة (أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٥م)، وتشير نظرية التبادلTheory Exchange إلى أن الدور يكون نتيجة للمساومة بين الزوجين فالزوج الذي يمتلك شيئاً ما (الدخل المادي، المكانة الاجتماعية..) يكون قادراً على استبدال هذا المورد مقابل إذعان الزوج الآخر له، وهذا ما تتضمنه نظرية الموارد Resources Theory التي يرى فيها "وولف" أن السلطة في الزيجات التي يعتمد فيها أحد الزوجين اعتماداً أساساً على موارد الزوج الآخر تتوزع بطريقة غير متساوية، وغالباً ما تكافأ الدخول المالية المرتفعة أو المستويات التعليمية العالية بقدر مرتفع نسبياً من السلطة (نوال الحنطي،١٩٩٩م)، وتمارس الزوجات في قبائل غرب أفريقيا درجة عالية من السلطة بسبب مواردهن الاقتصادية، وفي إيران تعامل الزوجات اللاتي يتمتعن بمستوى عال من المهارات الفنية

والتعليم بطريقة مساوية للرجال ويتمتعن بقدر عال من السلطة والقوة مع أزواجهن (نوال الحنطي، ١٩٩٩م).

ويحدث سوء التوافق الزواجي عندما لا يتفق أداء الزوجة لدورها مع توقعات الزوج، وعندما يؤدي الزوج دوره بصورة لا تتفق مع توقعات الزوجة، وقد يبدأ الصراع بين الزوجين عندما يرغب أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه، فقد تقبل الزوجة بأدوارها في بادئ الأمر ولكن انفراد الزوج باتخاذ القرارات والسلطة قد يثير لديها الرغبة في المشاركة وقد يرفض الزوج ذلك مما يثير الصراع والتوتر في العلاقة الزوجية.

ويشير بن مانع(١٤١٠هـ) إلى أن أداء الدور يعتمد على عدة عوامل منها: الاستعداد للدور ومدى تفهم الآخرين له، التغير النسبي للأدوار في المجتمع، وحجم التوقعات حول ذلك الدور، ومدى وجود تعارض بين الأدوار التي يقوم بها الفرد.

٧-عمل المرأة:

عندما تكون المرأة عاملة ومتزوجة فإنها تطالب بالقيام بعدد من المهام والواجبات المختلفة في إطار الأسرة والعمل، وتسعى المرأة العاملة إلى التوفيق بين هذه المهام وأدائها بالشكل المناسب دون أن يطغى جانب على جانب، وتتعرض الحياة الزوجية للمرأة العاملة لكثير من المشكلات والضغوط المختلفة إذا لم تتمكن من التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها، وتكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية نتيجة الصراع ومشاعر الإحباط والشعور بالذنب، ووجد هوكستشايلد وماشنبح، (١٩٩٤م) في دراسة على الزيجات التي يعمل فيها كلا الزوجين، أنهم معرضون لثلاثة أنماط من التوتر، هي:

١-التوتر الناتج عن اختلاف وجهة نظر كل من الزوج والزوجة حول ما يجب على كل منهما عملة في مجال العمل والأسرة.

٢-التوتر الناتج من الصراع داخل الزوج المتمثل في الانقسام بين رغبته القوية في إعالة أسرته دون الحاجة لمساعدة الزوجة، وبين حاجاته لمواجهة المصاعب الاقتصادية وضرورة خروج الزوجة للعمل.

٣- التوتر الناتج من الاستهانة بدور ربة البيت والتقليل من قيمته.

ويرى خليل(١٩٩٩م) أن المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل بحيث تنعكس آثارها انعكاساً سلبياً على صحتها النفسية ومن ثم على علاقتها بزوجها وعلى الصحة النفسية للأبناء والمناخ الأسري بشكل عام، كما أن انشغال الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها يقلل من دورها الأسري ويحرم الأبناء من إشباع حاجتهم للمودة والدفء العاطفي، حيث وجد العزة(٢٠٠٠م) أن أطفال الأم العاملة أقل من أطفال الأم غير العاملة في النضج الانفعالي لأنهم يفتقدون الحب والدفء أكثر من غيرهم، وكانوا أقل من غيرهم في اكتساب اللغة والمهارات وأكثر تعرضاً للاضطرابات النفسية ومشكلات الشخصية والتكيف الاجتماعي.

وتشير سميرة شند (٢٠٠٠م) إلى أن شغل المرأة لأدوار متعددة يؤدي الى حالة جسمية ونفسية سيئة.

ومن خلال ما سبق يتضح تأثير عدم الموازنة بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة على التوافق الزواجي، غير أن الاختيار المناسب للعمل، وتقنين ساعات العمل، وطبيعة العمل، والتقارب المكاني بين العمل والمنزل، والتفاهم بين الزوجين حول توزيع الأدوار في الأسرة، من شأنه أن يخفف من سلبيات عمل المرأة المتزوجة، وقد يجعل منه عاملاً إيجابياً قي تحسين مستوى التوافق الزواجي لما له من مردود مادي ولما فيه اكتساب خبرات خارجية قد تعود بالفائدة على الأسرة.

٨-الجانب الاقتصادي:

يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي إلى شعور أفراد الأسرة بعدم الطمأنينة وتنامي مشاعر الضيق والتوتر والحرمان أمام الآخرين (عبد الله، ٢٠٠١م) ومن الممكن أن يؤدي المستوى الاقتصادي إلى ظهور الصراع بين الزوجين في ظل وجود بعض العوامل مثل: عدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية، والإدارة السيئة لها، وعدم الاتفاق على أوجه الإنفاق، وعدم صدق توقعات الزوجين في تحمل الأعباء الاقتصادية، وتشير هناء العمران (٢٠٠٧م) إلى أن اتجاه الشريك نحو العوامل الاقتصادية يعتمد على عدة عوامل ترتبط باستقرار الحياة الزوجية هي:

١-طبيعة المهنة والظروف المصاحبة لها.

٢-عمل الزوجة قبل الزواج.

٣-توفر دخل ملائم.

٤-توفير بعض المدخرات لمواجهة الطوارئ.

ويعدّ فقدان القدرة على الكسب من الأسباب التي تجلب التوتر في العلاقات الأسرية ويعتقد حسن(١٩٨١م) أن الدخل الذي يحصل عليه الزوج هو جزء من الصورة التي تحملها الزوجة عن زوجها، وفقدان القدرة على الكسب لأي سبب من الأسباب(مرض – بطالة..) يحجب جزءاً من هذه الصورة ويهز ملامحها وقد يضعف روابط الحب بينهما، وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وزيادة الأسعار وغلاء المعيشية قد تصبح قلة ذات اليد عاملاً رئيساً في انخفاض مستوى التوافق الزواجي وزيادة التوتر في العلاقة الزوجية ونشوء الصراع والنزاع بين الزوجين، خصوصاً عندما تكون الزوجة عاملة وتمتنع عن المشاركة في مصروفات الأسرة.

وفي بعض الأحيان قد تسهم الحالة الاقتصادية في اتزان العلاقة بين الزوجين حتى وإن كانت الروابط العاطفية ضعيفة، فقد توصلت داليا مؤمن(٢٠٠٠م) إلى أن المتزوجين من ذوي الدخل المنخفض ومستوى التعليم المنخفض لديهم بدائل أقل للعلاقة الزوجية نظراً لوسائل الدعم الاقتصادية المحدودة وانخفاض نسبة الأمل في الزواج مرة أخرى لتردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل المصادر الاقتصادية من طرف واحد ترتبط بالإبقاء على زواج غير مشبع.

٩-الجانب الثقافي:

يقصد بالتوافق الثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية الى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة والتي يعتقد Harville,1988 أنها تشكل القاموس الخاص بكل زوج، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى (عويدة الشمري،

٢٠٠٧م) مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين (مرسي، ٢٠٠٣م) وتزداد آثار الاختلافات الثقافية حدة عندما ترتفع أو تنخفض المكانة الاجتماعية أو المهنية لأحد الزوجين أو الأسرة التي ينتمي إليها في مقابل الآخر، حيث وجد Stinnett&Walters,1977 أن المشكلات الزوجية وعدم التوافق الزواجي يعود إلى الاختلاف في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضهما، وتشير نظرية الموارد Resources Theory إلى أن المستويات المرتفعة لأحد الزوجين تقترن بجانب القوة والسلطة ومن الممكن أن يستطيع الطرف الضعيف تحقيق التوازن من الطرف الأقوى عن طريق تحقيق انجازات تعليمية ووظيفية (Scanzoni & Scanzoni,1988) ويرى "Heer" أنه كلما زادت الموارد التي يمتلكها أحد الزوجين مقارنة بموارد الزوج الآخر زادت سلطة وقوة ذلك الزوج (Scanzoni & Scanzoni,1988) .

ويؤكد عبد الله (٢٠٠١م) على أن التماثل في الخلفية الأسرية والثقافية من العوامل الإيجابية الأساس في التوافق بين الزوجين، وعادة ما يميل الأشخاص إلى الارتباط بمن يشابهونهم في المرتبة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة، حيث إن الحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب وعندما ينتمي الزوجين إلى أسر تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا انتمى الزوجان إلى بيئة اجتماعية وثقافية متباينة فإن عملية التكيف تصبح معقدة.

١٠-الجانب الاجتماعي:

تعدّ العلاقة بين الزوجين ومجموعة الأقارب بما فيهم الوالدان، من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي، وقد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية التي تكتنف الموقف، ويذكر بن مانع (١٤١٠هـ) أن الجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين ومحاولة توجيههم بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها والتي قد لا تنطبق على ظروف الزوجين مما يدعو الزوجين إلى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث النزاع وفتور العلاقة الزوجية، وتعتقد نوال الحنطي (١٩٩٩م) أن موافقة

الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية يعود إلى عدم الانفصال النفسي عن الوالدين، وعدم الاستقلال المادي عنهم، ويضيف الباحث أن وجود الفهم الخاطئ حول مفهوم بر الوالدين قـد يؤدي إلى الاعتقاد بضرورة اطلاعهم على كل ما يتعلق بالحياة الزوجية دون حدود معينة.

وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج إيجابية على عملية التوافق الزواجي، حين تبني على الثقة والاحترام المتبادل ويكون لدى أطراف العلاقة مستوى متقدم مـن النضج والرقي في التعامل والنية الحسنة، يقول تعالى: **(وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً)** (النسـاء: ٣٥) ويشـير السعدي(١٤٢٠هـ) إلى أن المقصود بإرادة الإصلاح هم الحكمين الذين يتم ترشيحهم لتسـوية الخلاف من أسرتي الزوجين.

وتتوقف العوائد الإيجابية من علاقة الأهل مع الزوجين على عدة عوامل من بينـها: العامـل الديني والعامل الثقافي، إذ إن وجود التدين الحقيقي لدى أطراف العلاقة مـن أسـرتي الـزوجين يجعلهم يوظفون علاقاتهم مع الزوجين لتحقيق كل ما فيه مصلحة للحياة الزوجية وليس لتحقيـق مصالح خاصة بهم ويحتسبون ذلك عند الله عز وجل، كما أن وجود الثقافة المتنورة لدى أطـراف العلاقة في أسرتي الزوجين يقودهم إلى الاعتقاد بخصوصية الحياة الزوجية ومن ثم عدم التدخل بين الزوجين إلا في أضيق الحالات وبعد طلب منهما ويكون التدخل لإيجاد وصنع الحلـول ولـيس للمحاسبة والتأنيب وتصيد الأخطاء.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

قام الباحث بالرجوع الى الدوريات العلمية المتخصصة وقواعد البيانات البحثية على شبكة الانترنت ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ومكتبة الأمير سلمان بجامعة الملك سعود ومكتبة الملك عبد الله بجامعة أم القرى، واستطاع الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة والتي يمكن تصنيفها كما يأتي:

أولاً: **الدراسات التي تناولت أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات**

ثانياً: **الدراسات التي تناولت الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات**.

ثالثاً: **الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات**.

رابعًا: **العلاقة بين الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية**.

وفيما يأتي يعرض الباحث للدراسات السابقة، وفقاً للتصنيف السابق:

أولاً: الدراسات التي تناولت أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة هاريسون وآخرون (1980) .Harrison, etal :

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس خاص لتحديد أساليب التفكير وهي: الأسلوب التركيبي، والأسلوب المثالي، والأسلوب العملي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب الواقعي، وأشارت الدراسة إلى أن أسلوبي التفكير التركيبي والمثالي يؤديان التوجه نحو القيمة والتفكير الذاتي أما أسلوبي التفكير التحليلي والواقعي فيؤديان إلى توجه قوي وواضح نحو الحقائق، أما أسلوب التفكير العملي فيقوم بدور الوسيط بين الأسلوبين المثالي والتحليلي، وقد أوضحت الدراسة أن الفروق بين الأفراد في سيطرة أحد نصفي المخ (أيمن، أيسر) أو تكاملهما يؤدي إلى التفرد في اتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات واستراتيجيات توجيه الأسئلة وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد أساليب التفكير المسيطرة في المجتمع الغربي فكانت على النحو الآتي: التفكير المثالي ٣٧%، والتفكير التحليلي ٣٥% والتفكير الواقعي ٢٤% والتفكير العملي ١٨% والتفكير التركيبي ١١% كما بينت الدراسة أن ٥٠% من الأفراد يتسم تفكيرهم بأحادية البعد (يستخدمون أسلوباً

واحداً في التفكير) وأن ٣٥% منهم يتسم تفكيرهم بثنائية البعد (يستخدمون أسلوبين في التفكير في وقت واحد) (نقلا عن حبيب ١٩٩٦م :١٩).

٢-دراسة ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner,1991:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وكل من نسبة الذكاء والاستدلال اللفظي، وتكونت عينة الدراسة ٣٩٥ مفحوصاً موزعة على النحو الآتي: ٢٣٠ من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من الجنسين من بينهم ٧٠ طالباً بالصفين السابع والثامن و٧٥ طالباً بالصفين التاسع والعاشر و ٨٥ طالباً بالصفين الحادي عشر والثاني عشر، بالإضافة إلى٩٠ مفحوصاً من الأفراد العاديين و٧٥ مفحوصاً من الطلاب الجامعيين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر،١٩٩١م)، واختبار الاستدلال اللفظي الذي طبق على عينة الجامعة فقط.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: بالنسبة لعينة الصفين السابع والثامن فيوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين أساليب التفكير(التنفيذي المحافظ، الملكي) ونسبة الذكاء، أما بالنسبة لعينة الصفين التاسع والعاشر فيوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين أسلوبي التفكير (التشريعي، المحافظ) ونسبة الذكاء، وبالنسبة لعينة الصفين الحادي عشر والثاني عشر: وجود معامل ارتباط دال إحصائياً بين أسلوبي التفكير (التشريعي، الداخلي) ونسبة الذكاء، أما عينة الأفراد العاديين فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معامل ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التفكير (التنفيذي، والمحلي، والمحافظ، والملكي، والأقلي، والخارجي) مع الذكاء، وبالنسبة لعينة الجامعة فلم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير والاستدلال اللفظي.

٣-دراسة جريجورينكو وستيرنبرج Grigorenko & Sternberg,1995:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلاب الموهوبين، والكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ تلميذاً وتلميذة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية وطبقت عليهم قائمة أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر، ١٩٩١م) وتم استخراج النتائج والدرجات من الاختبارات التحصيلية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن

أساليب التفكير السائدة لدى الموهوبين هي (العالمي، والمحلي، والتقـــدمي، والمحـــافظ)، ووجـــود معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين أساليب التفكير (التشريعي، والحكمي، والتنفيذي) والإنجـــاز الأكاديمي (نقلاً عن الطيب، ٢٠٠٦م:٨٩-٩٠).

٤-دراسة ستيرنبرج وجريجورنكو Sternberg & Grigorenko,1995 :

تضمنت هذه الدراسة دراستين فرعيتين هما:

الدراسة الفرعية الأولى:كان الهدف الرئيس منها هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين أســـاليب التفكير ونوع المدرسة التي يعمل بها المعلمون والمعلمات، بالإضافة إلى تأثير مـــتغيرات (العمـــر، وسنوات الخبرة، ونوع المادة، ومستوى الصف) على هذه الأساليب، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ معلمة و٢٨ معلماً من أربع مدارس مختلفة بالولايات المتحدة: (ثانوية خاصة، وثانوية عامـــة نظامي، وابتدائية خاصة، وابتدائية كاثولوكية) واستخدم الباحثـــان قائمـــة أســـاليب الـــتفكير (ستيرنبرج وواجنر، ١٩٩١م)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتـــائج منـــها: أن معلمـــي ومعلمات المدرسة الابتدائية الخاصة كانوا أكثر تشريعية (الأسلوب التشريعي) في التفكير، يلـــيهم معلمي ومعلمات المدرسة الكاثلوكية ثم الثانوية الخاصة والثانوية النظامية، بينما كـــان معلمـــي ومعلمات المدرسة الكاثولوكية أعلى في الأسلوب التنفيذي يليهم معلمـــي ومعلمـــات المدرســـة الثانوية الخاصة ثم الابتدائية الخاصة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن متغيرات (مستوى الصـــف، والجنس، والعمر، وسنوات الخبرة) ترتبط مع أسلوب تفكير المعلمين والمعلمات، حيث أشـــارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصف الدراسي محدد عام للتنبؤ بالأسلوب العالمي للـــتفكير لـــدى المعلمين والمعلمات الذين يدرسون للصفوف الأعلى، ومتغير سنوات الخبرة للمعلمين والمعلمـــات محدد مهم للتنبؤ بأساليب التفكير (التنفيذي، الحكمي، المحلي، المحافظ) أما بالنسبة لمتغير نوع المادة التي يقوم المعلم بتدريسها فلم يكن منبئاً بأي من أساليب التفكير، ووجد أن متغير الجنس محـــدد منبئ بأسلوب التفكير الحكمي لصالح المعلمين.

الدراسة الفرعية الثانية: وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وبعـــض العوامل الشخصية لدى الطلاب بالمرحلة الابتدائية والثانوية (المستوى الاقتصـــادي، والمســـتوى الاجتماعي، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الميلاد، ومستوى تعليم الوالدين) وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ طالباً من أربع مدارس مختلفة بالولايات المتحدة: (ثانوية خاصة، وثانوية عامة نظـــامي،

وابتدائية خاصة، وابتدائية كاثولوكية) واستخدم الباحثان قائمة أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر، ١٩٩١م)، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: عدم وجود تأثير دال إحصائياً لنوع المدرسة على أساليب التفكير، وتنوعت معاملات الارتباط بين أساليب التفكير لدى التلاميذ وعدد أفراد الأسرة، بين معامل ارتباط دال إحصائياً بين الأسلوب التشريعي وعدد أفراد الأسرة، ومعاملات ارتباط سلبية داله إحصائياً بين مستوى تعليم الأب وعدد من أساليب التفكير (الحكمي، والمحلي، والمحافظ، والأقلي) بمعنى أن التلاميذ الذين يكون والدهم في مستوى تعليمي مرتفع يكونون أقل في أساليب التفكير(الحكمي، والمحلي، والمحافظ، والأقلي) (نقلاً عن الطيب، ٢٠٠٦م : ٩٢ -٩٣).

٥-دراسة حبيب (١٩٩٥م"أ").

تهدف الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التفكير المفضلة لدى الأساتذة الجامعيين، واستخدم الباحث اختبار أساليب التفكير "لهاريسون"، وقد شملت عينة الدراسة ٣١٠ من أعضاء هيئة التدريس من الجنسين (٢٢٢ من الذكور – ٨٨ من الإناث) في الجامعات المصرية، وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في أساليب التفكير ووجود اتفاق عام بين أعضاء هيئة التدريس من الجنسين على ترتيب بنية التفكير على النحو الآتي: التفكير أحادي البعد، ثم التفكير ثنائي البعد، ثم التفكير المسطح، ثم التفكير ثلاثي البعد، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في التفكير المسطح لصالح الإناث وأن أسلوب التفكير التحليلي هو أسلوب التفكير المسيطر لدى الأساتذة من الذكور في حين أن الأسلوب المسيطر لدى الإناث هو التفكير المثالي.

٦-دراسة حبيب (١٩٩٥م"ب"):

تهدف الدراسة إلى دراسة نشاط النصفين الكرويين للمخ كمحدد لأساليب التفكير في ضوء نظرية "هاريسون" وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٠ طالباً بمتوسط عمري ٢١,٢سنة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نشاط النصفين الكرويين للمخ: الأيمن والأيسر وبنية التفكير، غير أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نشاط النصفين الكرويين للمخ الأيمن والأيسر وأساليب التفكير حيث يرتبط النمط الأيمن للمخ مع أسلوبي

التفكير التركيبي والعملي ويرتبط النمط الأيسر للمخ والمتكامل مع أسلوب التفكير الواقعي وتشترك جميع الأنماط (الأيمن والأيسر والمتكامل) مع أسلوبي التفكير المثالي والتحليلي.

٧-دراسة الثبيتي(١٩٩٨م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير الإداري واستراتيجيات التخطيط وحل المشكلات لدى عينة من شاغلي المناصب الإدارية من أعضاء هيئة التدريس ومديري المدارس، وأشارت النتائج إلى أن ٢٨% من أفراد العينة من أصحاب النمط المفلطح في التفكير و ١٥% لديهم ثلاثة أنماط من التفكير و ٢١% لديهم نمطان من التفكير و ١٦% لا يوجد لديهم أنماط مسيطرة من التفكير.

٨-دراسة تشانج وآخرون (2001) .Chang, etal:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب القيادة وبعض المتغيرات النفسية لدى مديري بعض المدارس العليا بتايوان وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المدرسين والمديرين ببعض مدارس تايوان تكونت المجموعة الأولى من ١٩٩ من المديرين و٣٠٦ من المشرفين وتكونت المجموعة الثانية من ٤٥ مديراً و١٤٢ مشرفاً و٢٦١ معلماً وكانت جميع العينات في المرحلة العمرية ٢٥-٥٠ سنة، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة قائمة أساليب التفكير "ستيرنبرج وواجنر" واستبيان أساليب القيادة "شينج شانج" واستبيان أساليب المشرفين "شينج شانج" واستبيان أساليب تفكير المدرسين "ستيرنبرج وجريجورينكو"، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن أساليب التفكير السائدة بالمدارس العليا بتايوان هي: الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التنفيذي، ثم الأسلوب العملي، ثم الأسلوب الخارجي، ثم الأسلوب المتحرر، وأن المديرين المتميزين يتبعون الأسلوب التنفيذي في التفكير.(نقلاً عن الطيب، ٢٠٠٦م:١٠١).

٩- دراسة اللهيبي (١٤٢١هـ):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى معلمي ومعلمات التعليم العام في مكة المكرمة والفروق بينهم في أساليب التفكير تبعا لعدد من المتغيرات المستقلة، وقد استخدم الباحث اختبار هاريسون لأساليب التفكير، وتكونت عينة الدراسة من ٦١٩ معلماً ومعلمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة هي: التفكير المثالي، ثم

التفكير التحليلي، ثم التفكير الواقعي، ثم التفكير العملي، ثم التفكير التركيبي، كما دلت الدراسة على أن المعلمات يتميزن بالتفكير المثالي عن المعلمين، ولم تدل الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير لدى المعلمين والمعلمات تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية أو التخصص الدراسي أو مستوى الخبرة أو المؤهل الدراسي.

١٠-دراسة السبيعي (١٤٢٢هـ):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري الدوائر الحكومية، وتوصل الباحث إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى ١٠٩ من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة هي: أسلوب التفكير التحليلي، وأسلوب التفكير المثالي وأن بنية التفكير المتبعة لدى المديرين هي بنية التفكير أحادي البعد، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير التركيبي واتخاذ القرار وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير واتخاذ القرار تبعا لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى التعليمي والخبرة، كما لا توجد فروق بين المديرين في اتخاذ القرار تبعاً لاختلاف أساليب التفكير.

١١-دراسة زانج Zhang,2004:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أساليب التفكير في التحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة على ٢٥٠ من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في هونج كونج (١٣١ من الذكور – ١١٩ من الإناث)، واستخدم الباحث قائمة أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر،١٩٩٢م)، وقد دلت نتائج الدراسة على أن استخدام الأسلوب الهرمي ساهم في زيادة التحصيل الدراسي في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، واستخدام الأسلوب الحكمي ساهم في زيادة التحصيل الدراسي في العلوم الطبيعية، في حين أسهم استخدام الأسلوب الملكي في زيادة وتحسين الأداء في علوم التقنية والتكنولوجيا.

١٢-دراسة الطيب(٢٠٠٤م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التعلم والاستذكار ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة وطبيعة الفروق بين الطلاب في أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ طالباً وطالبة بجامعة جنوب الوادي بقنا، واستخدم الباحث في هذه الدراسة قائمة ستيرنبرج وواجنر لأساليب التفكير"النسخة

القصيرة" ومقياس مهارات التعلم والاستذكار ومقياس دافعية الإنجاز ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير وبعض مهارات التعلم والاستذكار وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير ودافعية الانجاز.

١٣-دراسة مرفت دهلوي(١٤٢٦هـ):

تهدف الدراسة إلى معرفة أساليب التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة والفروق فيما بينها تبعا للصف والتخصص الدراسي وعلاقتها بالذكاء العاطفي، وقد استخدمت الباحثة قائمة "ستيرنبرج" لأساليب التفكير ضمن أدوات الدراسة التي طبقت على عينة مكونة من ٣٠٠ طالبة في المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن أساليب التفكير السائدة لدى الطالبات هي: الأسلوب التشريعي، ثم الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التقدمي، كما دلت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير (التشريعي، والحكمي، والكلي، والمحلي، والتقدمي، والهرمي، والفوضوي) وأبعاد الذكاء العاطفي (إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، كما توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب التنفيذي وأبعاد الذكاء العاطفي (إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات) وبين الأسلوب التنفيذي وبعد المعرفة الانفعالية، كما توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المحافظ وبعد إدارة الانفعالات وبين الأسلوب الملكي وبعد المعرفة الانفعالية وبين الأسلوب الملكي وبعد إدارة الانفعالات عند وبين الأسلوب الأقلي والأبعاد (إدارة الانفعالات – التعاطف – تنظيم الانفعالات – التواصل الاجتماعي) وبين الأسلوب الأقلي وبعد المعرفة الانفعالية وبين الأسلوب الداخلي والأبعاد (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية) وبين الأسلوب الداخلي وبعد التواصل الاجتماعي وبين الأسلوب الخارجي والأبعاد (التعاطف، وتنظيم الانفعالات، والتواصل الاجتماعي) وبين الأسلوب الخارجي وبعدي إدارة الانفعالات والمعرفة الانفعالية.

١٤-دراسة الشافعي (٢٠٠٧م):

تهدف الدراسة إلى معرفة سمات الشخصية واستراتيجيات التفكير لدى موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية وأنماط التعلم المسيطرة عليهم، وإلى التعرف على الفروق بين هذه

المتغيرات تبعاً للوظيفة والخبرة والراتب والعمر، وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ من موظفي الخطــوط السعودية بمدينة جدة، واستخدم الباحث اختبار "هاريسون" لأساليب التفكير، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن استراتيجيات التفكير المسيطرة على أفراد العينة كانت مرتبة كالآتي: التفكير التحليلي، التفكير المثالي، التفكير الواقعي، التفكير العملي، التفكير التركيبي. وأن أنماط التعلم المسيطرة على أفراد العينة تترتب كالآتي: النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط لمتكامل. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سمات الشخصية وكل من استراتيجيات التفكير وأنماط التعلم، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فــروق ذات دلالــة إحصــائية في استراتيجيات التفكير تبعاً لمتغير الوظيفة، ومتغير الخبرة عدا التفكير التركيبي والعملــي، ومــتغير الراتب عدا التفكير العملي، ومتغير العمر عدا التفكير التحليلي والواقعي. كما توصلت الدراســة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم تبعاً لمتغيرات الوظيفة والخبرة والراتب. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية تبعاً لمتغيرات الوظيفة والخبرة والراتب.

١٥–دراسة الهام وقاد (١٤٢٩هـ):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طالبات المرحلــة الجامعيــة في مدينة مكة المكرمة، والعلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم وعلاقتهما بتوجهات الهــدف، وإلى معرفة الفروق بين كل من أساليب التفكير وأساليب التعلم وتوجهات الهدف تبعاً للتخصص والعمر والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٦٠ من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة قائمة "ستيرنبرج" لأساليب التفكير ومقياس أساليب الــتعلم (مــن إعدادها) ومقياس توجهات أهداف الانجاز (رشوان)، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب العالمي في التفكير هو الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الــتفكير وأساليب التعلم وبين توجهات أهداف الانجاز وكل من أساليب التفكير وأساليب التعلم، كمــا توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير (الحكمي، والأقلــي، والهرمي، والمحلي) وفي أساليب التعلم (التمثيلي، والتقــاربي، والتكيفــي) وتوجهــات الهــدف (الإتقان/الإقدام) لصالح التخصصات العلمية وفي أساليب التفكير (الملكــي والمحــافظ) لصــالح التخصصات الأدبية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في أســلوب

التفكير الأقلي وأسلوب التعلم التباعدي والتكيفي وتوجهات الهدف (الأداء/ الإتقان ، الأداء/ الإحجام) تبعاً لمتغير العمر، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير وأساليب التعلم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الهدف (الإتقان/الإحجام) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وبعد استعراض ما حصل عليه الباحث من دراسات سابقة حول موضوع أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات، يمكن ملاحظة ما يلي:

١- أوضحت بعض الدراسات أن أساليب التفكير تتأثر بعدد من العوامل، مثل : سيطرة أحد نصفي المخ (الأيمن – الأيسر) أو كليهما (هاريسون وآخرون Harrison, etal. 1980) (حبيب، ١٩٩٥م"ب")، ونسبة الذكاء (ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner,1991) وعدد أفراد الأسرة (ستيرنبرج وجريجورنكو Sternberg & Grigorenko,1995).

٢-أوضحت بعض الدراسات أن أساليب التفكير تؤثر في عدد من المتغيرات، مثل: التوجه نحو القيمة والتفكير الذاتي والتوجه الواضح نحو الحقائق (هاريسون وآخرون Harrison, etal. 1980) ومهارات التعلم والاستذكار (الطيب، ٢٠٠٤م) وزيادة مستوى التحصيل الدراسي (زانج Zhang,2004)، (جريجورينكو وستيرنبرج Grigorenko & Sternberg,1995)، وأبعاد الذكاء العاطفي (مرفت دهلوي،١٤٢٦هـ) وأساليب التعلم وتوجهات أهداف الانجاز (الهام وقاد، ١٤٢٩هـ).

٣-أوضحت بعض الدراسات وجود فروق بين الأفراد في استخدام أساليب التفكير، فقد وجد هاريسون وآخرون Harrison, etal. 1980 أن أساليب التفكير المسيطرة في المجتمع الغربي على التوالي هي: التفكير المثالي، والتفكير التحليلي، والتفكير الواقعي، والتفكير العملي، والتفكير التركيبي. ووجد تشانج وآخرون Chang, etal. 2001 أن أساليب التفكير السائدة بالمدارس العليا بتايون هي الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التنفيذي، ثم الأسلوب العملي، ثم الأسلوب الخارجي، ثم الأسلوب المتحرر، وتوصل اللهيبي (١٤٢١هـ) إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى المعلمين في مدينة مكة المكرمة هي: التفكير المثالي، ثم التفكير التحليلي، ثم التفكير الواقعي، ثم التفكير العملي، ثم التفكير

التركيبي، وتوصل السبيعي (١٤٢٢هـ) إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى المديرين في محافظة جدة هي: أسلوب التفكير التحليلي وأسلوب التفكير المثالي، ووجد ستيرنبرج وجريجورنكو Sternberg & Grigorenko,1995 أن معلمي ومعلمات المدرسة الابتدائية الخاصة كانوا أكثر تشريعية (الأسلوب التشريعي) في التفكير، يليهم معلموا ومعلمات المدرسة الكاثولوكية ثم الثانوية الخاصة والثانوية النظامية، بينما كان معلموا ومعلمات المدرسة الكاثولوكية أعلى في الأسلوب التنفيذي يليهم معلموا ومعلمات المدرسة الثانوية ثم الابتدائية الخاصة، كما تشير مرفت دهلوي (١٤٢٦هـ) إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية هي الأسلوب التشريعي، ثم الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التقدمي، ووجد الشافعي(٢٠٠٧م) أن استراتيجيات التفكير المسيطرة على موظفي الخطوط السعودية بجدة كانت مرتبة كالآتي: التفكير التحليلي، التفكير المثالي، التفكير الواقعي، التفكير العملي، التفكير التركيبي. وتوصلت الهام وقاد (١٤٢٩هـ) إلى أن الأسلوب العالمي في التفكير هو الأسلوب الأكثر شيوعاً بين طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤-أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود فروق بين الأفراد في أنماط (بنى) التفكير، فقد وجد هاريسون وآخرون Harrison, etal. 1980 أن ٥٠% من الأفراد يتسم تفكيرهم بأحادية البعد (يستخدمون أسلوب واحد في التفكير) وأن ٣٥% منهم يتسم تفكيرهم بثنائية البعد (يستخدمون أسلوبين في التفكير في وقت واحد)، كما توصل الثبيتي (١٩٩٨م) إلى أن ٢٨% من المديرين والأكاديميين ينتمون الى أصحاب النمط المفلطح في التفكير و ١٥% لديهم ثلاثة أنماط من التفكير و٢١% لديهم نمطان من التفكير و١٦% لا يوجد لديهم أنماط مسيطرة من التفكير، وذكر حبيب (١٩٩٥م"أ") أن أنماط التفكير لدى الأكاديميين تتسم بأحادية البعد، ثم التفكير ثنائي البعد، ثم التفكير المسطح، ثم التفكير ثلاثي البعد.

٥-كما أكدت بعض الدراسات وجود فروق بين الذكور والإناث في تفضيل أساليب تفكير معينة، فقد وجد حبيب (١٩٩٥م"أ") فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في التفكير المسطح لصالح الإناث وأن أسلوب التفكير التحليلي هو أسلوب

التفكير المسيطر لدى الأساتذة من الذكور في حين أن الأسلوب المسيطر لدى الإناث هو التفكير المثالي، وتوصل اللهيبي (١٤٢١هـ) إلى أن المعلمات يتميزن بالتفكير المثالي عن المعلمين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١-دراسة جودث Judith,1983:

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة متشجان الأمريكية، وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع الطلبة والطالبات المتزوجين الذين يعيشون في بيوت الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير الإندوجامية (الزواج من داخل الطبقة) تظهر بوضوح بين طلاب الجامعة حيث كشفت نتائج الدراسة أن الشباب الذين ينتمون إلى عائلات عالية المكانة وآبائهم من الأغنياء يفضلون الزواج من فتيات ينتمين إلى المستوى المهني والطبقي والاقتصادي نفسه، وكذلك فإن الشباب الذين ينتمون الى الطبقة المتوسطة (الموظفين) والطبقة الفقيرة (المهن الزراعية) يفضلون الاقتران بفتيان من مستوى الطبقة التي ينتمون إليها نفسه. وقد أوضحت نتائج الدراسة عن أن وجود التداخل الطبقي (الزواج من فئات أعلى) يكون بدافع تحقيق مصالح مادية واجتماعية (نقلاً عن البلهان،٢٠٠٨م:٢٥١-٢٥٢).

٢-دراسة نادية قاسم (١٩٨٨م):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر درجة التعليم على أسس الاختيار للزواج، وقد استخدمت الباحثة اختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمقابلة المقننة واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي على ٢٠ فتاة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين في العدد والسن ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والحالة الاجتماعية عدا متغير التعليم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج المطبقة في الدراسة (الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي، والزواج عن طريق الإعلانات، والزواج عن طريق الخاطبة)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الصفات المفضلة لشريك الحياة(الصفات الشخصية العامة، والصفات الدينية، والصفات الأخلاقية، والمهنة، والسن، والمؤهل التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوج وأسرته،

والماديات التي يجب أن يوفرها الزوج)، تختلف أهمية السن ومدلوله النفسي في عملية الاختيار للزواج، فقد دلت الدراسة أن الجامعيات لا يحملن المضمون نفسه والمكانة للشكل والجمال كوسيلة لجذب الرجل مقارنة بمستوى التعليم.

٤-دراسة كوثر رزق (١٩٨٩م):

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات الجامعة نحو شريك الحياة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت ٣٠٤ طالبة جامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج ذا ذكاء مرتفع وفي عمر مناسب لشريكة حياته وأن يتمتع بشخصية قوية ومركز مرموق ووضع اقتصادي مرتفع ومن عائلة محترمة ويتصف بالحنان والطيبة والاحترام للزوجة والآخرين.

٥-دراسة Buss&Angleeitner,1989 :

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين الثقافة الألمانية والثقافة الأمريكية في تفضيلات الاختيار الزواجي، وقد أجريت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى، اشتملت فيها العينة الألمانية على ٣٤٣ من الشباب الجامعي من الجنسين وكان عدد الذكور ١٧٤ و عدد الإناث ١٦٩، واشتملت العينة الأمريكية على ٣١٣ من الشباب الجامعي كان من بينهم ١٠٦ من الذكور و ٢٠٧ من الإناث، وقد أسفرت نتائج المرحلة الأولى عن وجود فروق جوهرية بين الشباب الأمريكي والشباب الألماني في تفضيلات الاختيار، حيث كان الأمريكان أكثر تفضيلا للجمال والمواصفات الجسمية في حين كان الألمان أكثر تفضيلا للصفات المتعلقة بإدارة الأسرة والمنزل. ولم تختلف نتيجة المرحلة الأولى عن ما أسفرت عنه نتائج المرحلة الثانية، وقد طبقت على عينة ألمانية أخرى مكونة من ٧٥١ من الشباب الجامعي من الجنسين (٣٦٣ من الذكور – ٣٨٨ من الإناث) وعينة أمريكية بلغت ١١٣٧ من الشباب الجامعي من الجنسين (٥١٢ ذكور – ٦٢٥ إناث) وكانت النتائج مؤكدة لنتائج المرحلة الأولى التي دلت على وجود فروق جوهرية بين الثقافة الأمريكية والثقافة الألمانية في معايير الاختيار الزواجي.

٦-دراسة فنجولد Feingold,1992:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المؤشرات التي يستند عليها الجنسان عند تقييم جاذبية أفراد الجنس الآخر من أجل الاختيار للزواج، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت ١٠٩ من الأمريكيين من بينهم ٤٨ من الذكور و ٦١ من الإناث، وبينت نتائج الدراسة أن الذكور يعطون

قدراً أكبر للجاذبية الجسمية الظاهرة للأنثى مثل اتساع العيون واتساق الجسم، بينما تعطي الإناث قدراً أكبر للحالة المزاجية للرجل ومستوى الطموح لديه ومكانته الاقتصادية.

٧- دراسة شحاته (١٩٩٢م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعة وطلابها، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها ٣١٣ من طلاب وطالبات جامعة المنوفية (١٠٩ من الطـلاب – ٢٠٤ من الطالبات) وقد وجه الباحث للمفحوصين قائمتين، تشتمل القائمة الأولى علـى ٣٢ صـفة للزوجة و تشتمل القائمة الأخرى على ٣٠ صفة للزوج، وقـد كشـفت نتـائج الدراسـة أن مواصفات الزوجة المفضلة عند الذكور هي: أن تكون مطيعة، ولا تتخلى عـن زوجهـا أثنـاء الأزمات، وملتزمة دينيا، وتحترم أقارب زوجها، ولا تحب السيطرة، ومتحفظة في علاقتـها مـع الذكور. أما صفات الزوج المفضل لدى الإناث فقد كانت، احترام الزوجـة أمـام الآخـرين، والالتزام بأحكام الدين، وأن يشعر الزوجة بكيانها كامرأة، والجدية في التصرفات والصراحة.

٨-دراسة سبرشر وآخرون Sprecher, etal. 1994 :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مواصفات الشريك المرغوبة في المجتمع الأمريكي وطبقـت الدراسة على ٣٢٩ فرداً من الجنسين حيث وزعت على العينة قائمة تحتوي على ١٢ صفة لشريك الحياة وقد كشفت النتائج عن أن الذكور يفضلون الزواج بالوسيمات اللواتي يصغرنهم بخمسـة أعوام وينتمين إلى مستوى تعليمي ومهني أدنى منهم و لم يشترط الذكور عمـل المـرأة كناحيـة تفضيلية للزواج، أما الإناث فقد كشفت نتائج الدراسة عن رغبتهن الزواج بمن هو اقـل منـهن وسامة وأعلى منهن في المستوى المهني والتعليمي ويكبرهن عمرا بخمس سنوات.

٩- دراسة شحاته (١٩٩٩م):

تهدف الدراسة إلى اكتشاف الفروق بين العاملات في المجال الأكاديمي وطالباتهن في السمات المرغوبة للزوج وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٧٨ من الأكاديميات غير المتزوجـات و١٢٠ من طالبات الفرقة الرابعة في كلية الآداب بجامعة المنوفية، وتم تقديم قائمة من ٣٠ صـفة للزوج المفضل و ٧ أسئلة عن عدد مرات الخطبة السابقة وأسباب فشلها وأسباب تردد الرجال في الزواج من أكاديميات، وذلك لتقدير مدى أهمية كل صفة وكل سبب منها عند اختيار الـزوج، وقد بينت الدراسة أن نسبة المخطوبات من الطالبات أعلى منها عند الأكاديميات، وأن نسبة مـن

الطالبات المخطوبات ما زالت خطبتها مستمرة بينما فشلت خطبة من سبقت خطبتها من الأكاديميات، وتعزو الأكاديميات فشل خطبتهن إلى كونهن يتسمن بالطموح والذكاء والتشبث بالرأي بينما تعزوه الطالبات إلى الظروف الاقتصادية وتدخل الأهل، وتعزو كل من الطالبات والأكاديميات تردد الرجال في الزواج من أكاديميات إلى تقدمهن في العمر وعدم إجادتهن للأعمال المنزلية، وبينت الدراسة أن الزوج المفضل لدى الطالبات هو الذي يحترمهن أمام الأخريات ويتسم بالكرم والصراحة والجدية والالتزام واتساع الأفق ، بينما كان الزوج المفضل عند الأكاديميات هو من تتوافر فيه الاستطاعة المادية حتى وإن اتسم ببعض الخصائص السلبية كالتشبث بالرأي.

١٠-دراسة الشلال (١٩٩٩م):

تهدف الدراسة إلى معرفة تفضيلات ومعوقات الاختيار الزواجي في الكويت، وتم إجراء الدراسة على ١٥٠ شخصاً من الكويتيين من الجنسين الذين لم يسبق لهم الزواج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٧٥% من عينة الدراسة يرغبون الزواج من الجنسية نفسها، كما كشفت نتائج الدراسة أن مواصفات الشريك المطلوبة مرتبة حسب التفضيل الآتي: الدين، والحسب والنسب، وقوة الشخصية، والسن المناسب، والنجاح والتفوق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معوقات الاختيار الزواجي تتمثل بصفة أساسية في تعقيدات يضعها الأهل وعدم الاتساق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

١١-دراسة الظفيري وآخرون (٢٠٠٢م):

تهدف الدراسة إلى تحديد الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية للطلاق التي من بينها طرق الاختيار الزواجي، وقد أجريت الدراسة على ٨٠٠ مطلق ومطلقة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ٢٨,٦% من المطلقين تمت زيجاتهم عن طريق الأهل، و١٨,٩% عن طريق القرابة، و ١١,٦% عن طريق العمل، و ١١,٤% عن طريق الأصدقاء. كما أوضحت الدراسة أن ٦٨,١% من المطلقين قد تم زواجهم برضاء الطرفين، كما بينت نتائج الدراسة أن أهم الأسس التي بنى عليها المطلقون من الجنسين قرار الزواج كانت كالآتي: المظهر العام بنسبة ٥٩,٨%، الدين والأخلاق بنسبة ٤٦,٥%، الثقافة والشخصية بنسبة ٣٣,٦%، القرابة العائلية بنسبة ٢٢,٣%، المكانة الاجتماعية بنسبة ٢٠,٨%.

١٢-دراسة تشانج Chuang,2002 :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تفضيلات الاختيار الزواجي، وقد أجريت الدراسة على ٦٤٤ من طلاب الجامعات الصينية كان من بينهم ٢٧٨ من الذكور و ٣٦٦ من الإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الذكور كانوا أكثر تفضيلا للجمال الظاهري في المواصفات الجسدية للأنثى والقدرة على تحقيق التوافق والمحافظة عليه، في حين كانت الإناث أكثر تفضيلا للطموح المستقبلي في عوائد الزواج (ما سيحققه الأزواج لهن) ووجود الضمير الحي والأخلاق الرفيعة.

١٣-دراسة مايرز Myers, etal. 2005:

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق في تفضيلات الاختيار الزواجي بين الهنود والأمريكيين، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية بين الأمريكيين والهنود في معايير الاختيار الزواجي، فقد كان الأمريكيون أكثر تفضيلا للمواصفات المادية المحسوسة كالمظهر والثراء والشخصية، أما الهنود فكانوا أكثر تفضيلاً للمواصفات المحافظة مثل الحب والالتزام، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العينة الهندية أبدت ارتفاعاً في قيم مؤشرات جودة الزواج مثل الترابط العاطفي، الإخلاص للشريك، الالتزام الأسري مقارنة بالعينة الأمريكية (نقلاً عن البلهان،٢٠٠٨م: ٢٥٤)

١٤-دراسة Badahdah&Tiemann, 2005:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى المسلمين المغتربين، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وقد أجريت الدراسة على ٥٠٠ إعلان من إعلانات الزواج المنشورة في الصحف الأمريكية للجنسين من المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالجاذبية الجسمية للشريك، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن الجنسين يفضلون الشريك الملتزم دينيا، وتفضل العينة من النساء أن يكون الشريك عاطفياً ولديه إمكانات مادية عالية وأن يكون الشريك ممن يكبرهن في العمر.

١٥-دراسة أسماء الرويلي (١٤٢٧هـ):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط الزواج المفضلة لدى طالبات جامعة الملك سعود وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات، وقد تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة من طالبات المستوى الثامن في جامعة الملك سعود، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان

من أهمها: أن النمط المفضل للزواج هو من غير الأقارب ومن الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي نفسه كما فضلت المفحوصات الزواج ممن يعلوهن في المستوى التعليمي، وبينت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبوين أو أحدهما ترتفع نسبة من يفضلن الزواج من غير الأقارب، كما دلت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط زواج الوالدين (الزواج القرابي – الزواج غير القرابي) ونمط الزواج المفضل لدى المفحوصات حيث ارتفعت نسبة تفضيل الزواج القرابي عند من تزوج آباؤهن زواجاً قرابياً، كما بينت الدراسة ارتفاع نسبة تفضيل الزواج القرابي عند من يحرص أقاربهن على التواصل مع العائلة بشكل مستمر ودائم ومتقارب عمن لا يحرص أقاربهن على ذلك.

١٦–دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٧م)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة لدى أبناء المجتمع الفلسطيني في ضوء عدد من المتغيرات وشملت عينة الدراسة ٣٠٠ فرد من المتزوجين من خارج العشيرة في المجتمع البدوي الفلسطيني في محافظة خان يونس وقد أعد الباحث مقياساً للعوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة في المجتمع البدوي الفلسطيني، وأظهرت الدراسة أن العوامل المؤدية إلى الزواج من خارج العشيرة هي مرتبة كالآتي:العامل الديني بوزن نسبي٨٨,٨٣%، والعامل الصحي بوزن نسبي ٨١,٥٣%، والعامل الاجتماعي بوزن نسبي ٧٣,٧٢% ، والعامل النفسي بوزن نسبي ٦٤,٤٢% ، والعامل الاقتصادي بوزن نسبي ٥٧,١٣% ، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة تعزى لمتغيرات: العمر والمستوى التعليمي والمستوى المهني ومستوى الدخل بينما وجدت فروق دالة في العامل الصحي تعزى إلى متغير مستوى الدخل لصالح مستوى الدخل (متوسط – منخفض).

١٧–دراسة البلهان (٢٠٠٨م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية حرية الاختيار الزواجي ومعايير الاختيار الزواجي والصعوبات المدركة التي تقلل من حرية الاختيار الزوجي ودور الصدفة في الاختيار الزواجي في الثقافتين الكويتية والأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن بين ٣٦٨ طالباً من جامعة الكويت و٣٦٥ طالباً من جامعة سان ديجو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشفت

الدراسة عن فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب الأمريكي في أهميـــة حريـــة الاختيار ومعايير الاختيار ودور الصدفة في الاختيار والصعوبات المدركة، و أوضحت النتـــائج أن العينة الأمريكية كانت أكثر تعبيرا عن أهمية حرية الاختيار الزواجي مقارنة بالعينة الكويتيـــة، وفي إطار أهمية معايير الاختيار الزواجي عبرت العينة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحـــب والتجارب العاطفية السابقة في حين عبرت العينة الأمريكية عن استجابات عالية لهـــذه المعـــايير، وفيما يتعلق بدور الصدفة في الاختيار الزواجي كشفت الدراسة عن انخفـــاض القيمـــة الكميـــة لاستجابات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية مما يعكس التفكير المقيد بالتقاليد (المـــتحفظ) لدى العينة الكويتية، وفي إطار الصعوبات المدركة بشأن الاختيار الزواجي كشفت نتائج الدراسة عن أن التقاليد العائلية وصعوبة اتخاذ القرار ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية.

وبعد استعراض ما حصل عليه الباحث من دراسات سابقة حـــول موضـــوع الاختيـــار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات، يمكن ملاحظة ما يأتي:

١-أوضحت بعض الدراسات أن المواصفات الخاصة بالزوج من وجهة نظر الإناث، هـــي: احترام الزوجة أمام الآخرين، والذكاء(كوثر رزق، ١٩٨٩هــ)، واعتدال الحالة المزاجية، وارتفاع مستوى الطمـــوح والمكانـــة الاقتصـــادية(كـــوثر رزق، ١٩٨٩م) (تشـــانج Chuang,2002)(فنجولد Feingold,1992) والالتزام بأحكام الـــدين ،وأن يشـــعر الزوجة بكيانها كامرأة، والجدية في التصرفات، والصراحة(شحاتة، ١٩٩٢م)، وأن يكون أقل وسامة من الزوجة، وأعلى منها في المستوى المهني والتعليمي، ويزيد على عمر الزوجة خمس سنوات (سبرشر وآخرونSprecher, etal.1994) والسمعة الطيبة لعائلة الـــزوج، والكرم، واتساع الأفق، والجدية(شحاتة، ١٩٩٩م).

٢-أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المواصفات الخاصة بالزوجة من وجهة نظر الأزواج، هي: أن تكون مطيعة، ولا تتخلى عن زوجها أثناء الأزمات، وملتزمة دينياً، وتحترم أقارب زوجها، ولا تحب السيطرة ومتحفظة في علاقتها مع الـــذكور(شـــحاتة، ١٩٩٢م)، وأن تكون وسيمة وفي مستوى عمري أدنى من الزوج، وتنتمي إلى مستوى تعليمي ومهني أدنى (سبرشر وآخرونSprecher, et al.1994) (فنجولد Feingold,1992) ولديها مستوى مرتفع من المحافظة على التوافق(شانج Chuang,2002)

٣-أوضحت نتائج بعض الدراسات أن أنماط الزواج المفضلة، هي: الزواج من غير الأقارب ومن الطبقة الاقتصادية نفسها على أن يكون من طبقة تعليمية أعلى، (أسماء الرويلي، ١٤٢٧هـ)، الزواج من طبقة الأسرة في المستوى المهني والاقتصادي، والزواج من فئات أعلى لتحقيق مصالح مادية واجتماعية(جودث Judith,1983).

٤-أوضحت بعض الدراسات أن أساليب الاختيار الزواجي، هي: الأسلوب الشخصي، والإعلانات، والخاطبة، والأسلوب الوالدي (نادية قاسم، ١٩٨٨م) ومعايير الاختيار الزواجي، مثل: الدين، والنسب، وقوة الشخصية، والسن المناسب، والنجاح (الشلال، ١٩٩٩م)، وأشارت بعض الدراسات الأخرى إلى الاختلاف بين المجتمعات في معايير الاختيار الزواجي (البلهان، ٢٠٠٨م) (Myers, etal.2005).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة برايس (Price(1985:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط التوافق الزواجي مع عدد من المتغيرات وقد اشتملت العينة على ١٠٠٦ من الأزواج و ١١٨٠ من الزوجات تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ و ٥٦سنة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن أكثر العوامل تأثيراً في التوافق الزواجي هو ضغط الدور والرضا الذاتي ثم البعد الديني ووجود الأطفال ودخل الأسرة. (نقلاً عن سمور١٩٩٧م:٨٥).

٢-دراسة راوية دسوقي (١٩٨٦م):

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية الى التوافق الزواجي، وتكونت العينة من ٩٠ زوجا وزوجة من محافظة الزقازيق بجمهورية مصر العربية طبقت عليهم استمارة بيانات خاصة عن المتزوجين ومقياس التوافق الزواجي واختبار تفهم الموضوعT.A.Tواختبار عوامل الشخصية للراشدين الصورة (ب) "لكاتل"، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج ازداد التوافق الزواجي، وكذلك وجود عوامل تؤدي إلى التوافق الزواجي هي: الحاجة الى المكانة والحاجة للحب والعطف والقدرة على التحمل.

٣-دراسة مسعودة كسال (١٩٨٦م):

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب وآثار الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري ومحاولة تفسيرها، وأجريت الدراسة على ٦٠ مطلقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الطلاق هي: السكن مع أهل الزوج، عدم الاختيار الموفق، فارق السن، عدم تحقق التوقعات.

٤-دراسة الناصر ويغمور (١٩٨٦م)

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر عمل المرأة المتعلمة على التوافق في حياتها الزوجية، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٥٢٠ زوجاً وزوجة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن أكثر النساء العاملات توافقاً هن الحاصلات على المستوى الابتدائي يليهن الحاصلات على المستوى الجامعي، وأن الأسر التي مضى على زواجها فترة اقل من سنة كانت هي الأكثر توافقاً، بينما كانت الأسر التي بلغت فترة زواجها أكثر من عشرة سنوات الأقل في مستوى التوافق بين الأسر الأخرى، كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقاً هي التي تقل فيها سنوات عمل المرأة عن سنة، وأقل الأسر توافقا التي كانت سنوات عمل المرأة فيها من ٦ إلى ١٠ سنوات. كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقا هي التي يتقارب فيها مستوى التعليم بين الزوجين.

٥-دراسة فينور وايفانز Feinauer&Evans,1989:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتطابق فيما يتعلق بعمل المرأة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى الزوجان كلاهما يعملان وعددهم ٥٨ والمجموعة الثانية الزوج فقط هو الذي يعمل وعددهم ٤٣، وقد استخدم الباحثان مقياس التوافق الزواجي(سبيز١٩٧٦م) واستمارة تقدير عمل الزوجة من (١-٨)للأوضاع المهنية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عمل المرأة يؤثر سلباً على التوافق الزواجي عندما تعمل المرأة في غير المجال المهني الذي تود العمل فيه، وعندما لا يرغب الزوج في عمل المرأة في الوقت الحاضر أو المستقبل(نقلاً عن الشمسان١٤٢٥هـ،٩٨-٩٩).

٦-دراسة ثروت شلبي (١٤١٠هـ):

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة التغير الاجتماعي بظاهرة الطلاق، وشملت العينة ١٣٨ فرداً منهم ١٠٧ من الإناث و ٣١ من الذكور من المطلقين والمطلقات في مدينة جدة وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من الأسباب المؤدية للطلاق، مثل: ارتباط الزوج بأخرى، وعدم اهتمام

الزوجة، وعدم التوافق الجنسي، والإدمان، والغيرة المرضية، وتدخل الأقارب، والعقـــم، والســـفر والغياب المتكرر، وتغير المركز المادي والاجتماعي بعد الزواج.

٧-دراسة كوثر رزق (١٩٩٠):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تدفع الفتاة إلى التنازل عن التكـــافؤ الزواجـــي والنتائج المترتبة على عدم التكافؤ الزواجي، وقد أجريت الدراسة على عينة صغيرة مكونة مـــن ٥ طالبات من جامعة المنصورة، متزوجات من أزواج غير متعلمين، وتراوحت أعمارهن بـــين ١٨-٢٧ عاماً، وقد استخدمت الباحثة المقابلة المقننة، ومقياس وكسلر لذكاء الراشدين، واختبار رسم المنزل والشجرة، واختبار تفهم الموضوع، واختبار إيزنك للشخصية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن التكوين النفسي البدائي للمفحوصات يسر لهن الزواج القائم على اعتبارات مادية بحتـــه، كما أوضحت نتائج الدراسة أن من بين النتائج المترتبة على هذا الزواج وجود مناخ عـــام مـــن الإحباط الذي أدى إلى بعث الصراعات الطفولية وتفاقمها.

٨-دراسة هالة فرجاني (١٩٩٠م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الفارق العمري بين الزوجين والعوامل الاقتصادية والإشباع العاطفي على التوافق الزواجي، وقد تكونت العينة من ٤٠ من الأزواج (٢٠ زوجـــاً و ٢٠ زوجة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين وكل من: سوء التوافق الزواجي والجانب العاطفي والإمكانات المادية المتاحة.

٩-دراسة وفاء عبد الجواد (١٩٩١م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الزواجي والبناء النفسي للزوجين، وشملت عينة الدراسة ١٢٣من الأزواج والزوجات الذين مضى على زواجهم أكثر من سنة، وقد استخدم في الدراسة مقياس الرضا الزواجي(الببلاوي،١٩٨٧م) ومقياس الشخصية الاسقاطي الجمعي (أبو النيل، ١٩٧٥م)، وكان من أهم نتائج الدراسة، وجود ارتباط سالب دال بين درجة التآلفية(أحد أبعاد الرضا الزواجي) معامل انخفاض التوتر.

١٠-دراسة جرين (Green(1991:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من العمر والدخل ومدة الزواج والمستوى التعليمي، وقد اشتملت العينة على ١٠٠ زوج وزوجه، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج(نقلاً عن سمور١٩٩٧م:٨٥).

١١-دراسة عبد المعطي ودسوقي (١٩٩٣م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب، وتكونت العينة النهائية للدراسة من ١٢٠ زوجاً وزوجة، واستخدم الباحثان استبيان التوافق الزواجي، ومقياس تقدير الذات، وقائمة القلق، ومقياس الاكتئاب، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات وعلاقة سالبة بين التوافق الزواجي والقلق والاكتئاب، كما دلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في كل من تقدير الذات وحالة القلق وسمة القلق والاكتئاب لصالح المتوافقين زواجياً، كما دلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في كل من حالة القلق والاكتئاب لصالح الزوجات، كما توصلت الدراسة إلى أن كلاً من الأزواج والزوجات المتوافقين زواجياً كانوا في مستوى أعلى من تقدير الذات، وان كلاً من الأزواج والزوجات غير المتوافقين زواجياً كانوا أكثر قلقاً واكتئاباً.

١٢-دراسة كومارKumar,1994:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعمل الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزواجي، وأجريت الدراسة على ٦٠ فرداً بمتوسط عمري ٤٥سنة من ذوي التعليم المتوسط كحد أدنى ولديهم أطفال، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق الزواجي (كومار وروهاتجي،١٩٨٧م) واستبانة المتغيرات الديموغرافية(إعداد الباحث)، وقد دلت نتائج الدراسة على أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزواجي، حيث كان متوسط درجة التوافق

الزواجي لأفراد العينة الذين تجاوزت فترة زواجهم ١٠ سنوات أعلى من الذين تقل فترة زواجهم عن ١٠ سنوات.

١٣–دراسة مانتري وكريشنسوامي (1994) Mantri & Krishnaswamy

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى النساء العاملات، وأجريت الدراسة على ١٧٠ امرأة متزوجة عاملة، واستخدم فيها مقياس التوافق الزواجي، ومقياس التوافق مع والدي الزوج، ومقياس التكوين الذاتي، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي وكل من التوافق مع والدي الزوج والاتفاق على أوجه إنفاق دخل الزوجة.

١٤–دراسة كيتامورا وآخرون (1995) .Kitamura, et al:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي في المجتمع الياباني، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٦ فرداً (٦٧ من الذكور – ٧٩ من الإناث)، واستخدم الباحثون المقابلة الشخصية للمفحوصين بالإضافة إلى استخدام اختبار التوافق الزواجي (لوكي ولاس) بعد تقنينه على المجتمع الياباني واختبار الشخصية (إيزنك) ومقياس الأساليب الوالدية ومقياس الرغبة الاجتماعية، وقد أوضحت النتائج أن العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي في المجتمع الياباني هي: وجود جوانب حياتية متعددة يتفق عليها الزوجين(الاتفاق الثنائي)، الثقة بالشريك والتمسك به وقت الأزمات (الرضا بالزواج)، عدم إطالة وقت النزاع والخصام بين الزوجين (المرونة)، عدم الخروج كثيراً من المنزل والاستمتاع عند المكوث فيه (عشق بيت الزوجية)، المشاركة الوجدانية والاهتمام بمشكلات الشريك(الاهتمام المشترك). قلة عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في بيت الزوجية، الرضا بمواصفات المنزل.

١٥–دراسة كاينكيد و كاليدول (1995)Kincaid & Caldwell:

تهدف الدراسة إلى البحث عن مسببات الانفصال الزواجي والتعامل معه، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٦ زوجاً وزوجة انفصلوا خلال السنة الثانية أو الثالثة، واستخدم الباحثان المقابلة المقننة، ومقياس مسببات الانفصال PES، واستبيان "نوربك" للدعم الاجتماعي، ومقياس "رادلوف" للاكتئاب، ومقياس التوافق النفسي، وتوصلت النتائج إلى أن أهم مسببات

الانفصال كانت مرتبة على النحو الآتي: صعوبة الاتصال، الإساءة العاطفية وفقدان الحب، الإساءة اللفظية، الطلبات الزائدة، اختلاف طرق التربية ، غيرة الأزواج، إدمان المخدرات، إهمال البيت وعدم العناية بالأطفال، المرض، الوظيفة الجديدة، مشكلات الأقارب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الزوجات يعتقدن أن الإساءة العاطفية هي أهم أسباب الانفصال بعد ضعف الاتصال، في حين يرى الأزواج أن الطلبات الزائدة وانعدام الحب هي أهم أسباب الانفصال بعد ضعف الاتصال.

١٦-دراسة هالة القواسمي (١٩٩٥م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار غير العقلانية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥٢ معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق والزواجي والأفكار غير العقلانية لدى عينتي الذكور والإناث.

١٧-دراسة سمور(١٩٩٧م):

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر بعض المتغيرات على التوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٨١ زوجاً من المعلمين والمعلمات، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي(القواسمي، ١٩٩٥م)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الزواجي بالنسبة للأزواج ارتبط ارتباطا موجبا مع الزواج السعيد لوالدي الزوج وحل الخلافات بالنقاش والحوار المتزن ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد، أما بالنسبة للتوافق الزواجي للزوجات فقد ارتبط ارتباطا موجبا مع علاقة الزوجة مع أهل زوجها ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأبناء وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن .

١٨-دراسة الثاقب (١٩٩٩م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدوافع والعوامل المسببة للطلاق في المجتمع الكويتي، وطبقت الدراسة على ٢٥٨ مطلقة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسة للطلاق هي: سوء المعاملة والفساد، وعدم توفر السكن المستقل، والخلافات مع أهل الزوج، والمشكلات الجنسية، والتفاعل بين الزوجين، وتعدد الزوجات، والمشكلات المالية، والمرض النفسي والجسدي، والغيرة والشك والسحر.

١٩-دراسة خليل (١٩٩٩م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من مفهوم الـــذات وأساليب المعاملة الوالدية وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة ٢٠٠ زوج وزوجة واســتخدم الباحـــث استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية ومقياس أساليب المعاملة الزوجية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة سالبة بين التباعد وكل من التوافق الفكري الوجداني والتوافق العاطفي الوجداني والتوافق العاطفي الجنسي والتوافق الزواجي العـــام، كما بينت الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تقبل الذات وجميع أبعاد التوافق الزواجي وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تقبل الآخرين وجميع أبعاد التوافق الزواجي، ودلت الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بـــين التوافـــق الزواجـــي وأســـاليب المعاملـــة الزوجية(التسلط والقسوة – النبذ والإهمال – التدليل والحماية الزائدة) أما أسلوب المودة والرحمة فيرتبط بعلاقة ايجابية دالة مع التوافق الزواجي.

٢٠-دراسة نوال الحنطي (١٩٩٩م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة الســـعودية خـــلال السنوات الخمسة الأولى من الزواج، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٦ من الأفـــراد (٢٢٢ مـــن الذكور – ٢٨٤ من الإناث) وقد استخدمت الباحثة مقياس مشكلات التوافق الزواجـــي (مـــن إعدادها)، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشكلات الأكثر شـــيوعاً بـــين الأزواج والزوجات السعوديين مرتبه كالآتي: مشكلات الزمن الذي يقضـــيه الزوجـــان معـــاً، ومشكلات أداء الدور، ومشكلات الاتصال، والمشكلات المالية، ومشكلات الغيرة، ومشكلات رعاية الأطفال، ووجود مشكلات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما.

٢١-دراسة منيرة الشمسان (٢٠٠٤م):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في إحداث التوافق الزواجي، والكشف عـــن العلاقة بين التوافق الزواجي وأساليب المعاملة الزوجية وسمـــات الشخصـــية لـــدى المتزوجـــات (عاملات – غير عاملات)، وقد أجريت الدراسة على ٣٦٢ امرأة متزوجة عاملة وغير عاملـــة، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي (من إعدادها)، ومقياس المعاملة الزوجية (من إعدادها ايضاً)، مقياس التحليل الإكلينيكي (أبو عباة وعبد الرحمن)، وكان من بين نتائج الدراسة وجـــود

ارتباط موجب بين التوافق الزواجي وكل من أساليب المعاملة الزواجية السوية والسمات الشخصية الإيجابية، ووجود ارتباط سالب بين التوافق الزواجي وكل من أساليب المعاملة الزواجية غير السوية والسمات الشخصية السلبية، وبينت الدراسة أن النساء غير العاملات كن أكثر توافقا من النساء العاملات.

٢٢-دراسة ايور Eur, 2004 :

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي، وشملت عينة الدراسة ٦٠٨ من الأزواج الفنلنديين (٣٠٤ من الأزواج، ٣٠٤ من الزوجات)، وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية التي تؤثر سلباً في مستوى التوافق الزواجي،كما توصلت الدراسة إلى الزوجات يبدين عدم التوافق الزواجي مع الأزواج الفقراء أو غير العاملين.

٢٣-دراسة العقيل (١٤٢٥هـ):

تهدف الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي والأسباب المؤدية إليه، وقد طبقت الدراسة على عينة من القضاة والمترددين على محاكم العقود والأنكحة بغرض الطلاق، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب المؤدية للطلاق هي: تدخل الأهل بنسبة ٦١%، وعدم الالتزام الديني بنسبة ٥٥،٨%، وعدم التكافؤ الاجتماعي بنسبة ٥٢،١%، وعدم التكافؤ الثقافي بنسبة ٤٨،٩%، والتفاوت العمري بين الزوجين ٤٧،٣%، وتعدد الزوجات بنسبة ٤٦،٦%.

٢٤-دراسة سينغ وساشما Singh&Sashma,2006:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجات التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات باختلاف المركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة، وقد طبقت الدراسة على ٣٠٠ امرأة هندية كان من بينهن ١٥٠ امرأة عاملة و ١٥٠ امرأة غير عاملة، وقد قسمت كل عينة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي، فئة التعليم العالي فوق الجامعي وفئة التعليم الجامعي وفئة غير المتعلمات (الأميات) وكان العدد في كل فئة ٥٠ امرأة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن البعد الجنسي في التوافق الزواجي لم يتأثر بمستوى التعليم، كما أبدى أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفن في المستوى الجامعي والمستوى فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل، في حين دلت نتائج الدراسة على أن الزوجات

المعتمدات مادياً على الأزواج يتمتعن بمستويات عالية من التوافق مقارنة مع الزوجات المستقلات مادياً. وأن الزوجات اللواتي يصنفن في المستوى الثالث من التعليم (الأميات) كن أكثر توافقاً من الزوجات في المستويين الأول (فوق الجامعي) والثاني (الجامعي) من التعليم.

٢٥-دراسة هناء العمران(٢٠٠٧م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الضغوط النفسية بأبعادها المختلفة على التوافق الزواجي عند النساء، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٥ امرأة من الطالبات المتزوجات في جامعة الإمام محمد بن سعود ممن تتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٦ سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية(الماضي، ٢٠٠١م)، ومقياس مشكلات التوافق الزواجي (نوال الحنطي، ١٩٩٩م)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط المتعلقة بالحياة الزوجية والضغوط المتعلقة بالإنجاب والتوافق الزواجي و لم تشر الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين التوافق الزواجي وكل من الضغوط الأسرية والضغوط الصحية والضغوط المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والضغوط المتعلقة بالسكن والدراسة والضغوط المتعلقة بالقانون والنواحي المالية.

٢٦-دراسة عويدة الشمري (٢٠٠٧م):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات وتوكيد الذات لدى النساء المتزوجات، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٥ امرأة متزوجة، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي (الأشول، ١٩٨٩م)، ومقياس توكيد الذات للعلاقات الزواجية (فرج، ١٩٩٩م)، ومقياس تقدير الذات (الدريني وآخرون د.ت)، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة بين تقدير الذات والتوافق الزواجي، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال تقدير الذات.

٢٧- دراسة فوزية الجمالية (٢٠٠٨م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وإنجاب الأطفال على درجة التوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٢ زوجاً وزوجة ممن تتراوح أعمارهم من ٢٥-٤٥ سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي نتيجة اختلاف العمر بين الزوجين لصالح الأزواج الأكبر سناً، كما لم يتأثر التوافق الزواجي بمدة الزواج وبإنجاب الأطفال.

٢٨-دراسة نادية جان(٢٠٠٨م):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعاً لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي) وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة اكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزواجي، مقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية. وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من ٧٦٤ من طالبات وموظفات وإداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات، تتراوح أعمارهن من ١٨ الى ٥٧ عاماً. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي.

بعد استعراض ما حصل عليه الباحث من دراسات سابقة حول موضوع التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات، يمكن ملاحظة ما يأتي:

١- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن التوافق الزواجي يتأثر ببعض العوامل، مثل: ضغط الدور، والرضا الذاتي، والبعد الديني، ووجود الأطفال، ودخل الأسرة، والعمر، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، والتوافق مع والدي الزوج، والاتفاق على أوجه إنفاق دخل الزوجة، ووجود جوانب حياتية متعددة يتفق عليها الزوجان، والثقة بالشريك والتمسك به وقت الأزمات، وعدم إطالة وقت النزاع والخصام بين الزوجين، وعدم الخروج كثيراً من المنزل والاستمتاع عند المكوث فيه، والمشاركة الوجدانية، والاهتمام بمشكلات الشريك، وقلة عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في بيت الزوجية، والرضا بمواصفات المنزل، والزواج السعيد لوالدي الزوجين، وحل الخلافات بالنقاش والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأبناء، وعلاقة الزوجة مع أهل زوجها، وعمل المرأة، وتقدير الذات، وتحقيق الحاجات، والمستوى الاقتصادي، (برايس Price,1985)،

(راوية دسوقي،١٩٨٦م)، (الناصر ويغمور، ١٩٨٦م)، (هالة فرجاني، ١٩٩٠م)، (جرين Green1991,)، (مانتري وكريشنسوامي Mantri & Krishnaswamy 1994)، (كومار Kumar,1994)، (دراسة كيتامورا وآخرون Kitamura et al,1995)، (سمور، ١٩٩٧م)، (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م)، (ايور Eur, 2004)، (سينغ وساشما Singh&Sashma,2006)، (عويدة الشمري، ٢٠٠٧م).

٢- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات مثل: الرضا عن الوظيفة والحاجة الى الحب والقدرة على التحمل (راوية دسوقي، ١٩٨٦م)تقدير الذات (عبد المعطي و دسوقي، ١٩٩٣م) (عويدة الشمري، ٢٠٠٧م)، أساليب المعاملة الزواجية الايجابية (خليل، ١٩٩٩م) (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م)، تقبل الذات وتقبل الآخرين (خليل، ١٩٩٩م)، السمات الشخصية الايجابية (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م) ، والاعتماد المالي على الزوج(سينغ وساشما Singh&Sashma,2006)، وطول فترة الزواج(كومار Kumar,1994) والسعادة (نادية جان، ٢٠٠٨م).

٣- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة سلبية بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات مثل: أساليب المعاملة الزواجية السلبية(منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م) (خليل، ١٩٩٩م)، السمات الشخصية السلبية (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م)، عمل المرأة (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م) (الناصر ويغمور، ١٩٨٦م) (فينور وايفانس Feinauer&Evans,1989)، التكوين النفسي البدائي (كوثر رزق، ١٩٩٠م)، الفارق العمري بين الزوجين (هالة فرجاني، ١٩٩٠م)، وانخفاض المستوى الاقتصادي(ايور Eur, 2004).

٤- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود بعض المشكلات الزواجية التي تنتج عن سوء التوافق الزواجي، مثل: صعوبة الاتصال، والإساءة العاطفية وفقدان الحب، والإساءة اللفظية، والطلبات الزائدة، واختلاف طرق التربية، وغيرة الأزواج، والإدمان على المخدرات، وإهمال البيت والأطفال، والمرض، والوظيفة الجديدة، ومشكلات الأقارب (كاينكيد و كاليدول Kincaid & Caldwell, 1995)، ومشكلات الزمن الذي يقضيه

الزوجان معاً، ومشكلات أداء الدور، ومشـكلات الاتصـال، والمشـكلات الماليـة، ومشكلات الغيرة، ومشكلات رعاية الأطفال، والمشكلات العصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما (نوال الحنطي، ١٩٩٩م).

٥- كانت العينة في بعض الدراسات تشتمل علـى الجنسـين معـاً، كمـا في: (بـرايس Price,1985) (راوية دسوقي، ١٩٨٦م) (الناصر ويغمور، ١٩٨٦م) (فينور وايفـانس Feinauer&Evans,1989) (وفاء عبد الجواد،١٩٩٠م) (هالـة فرجـاني، ١٩٩٠م) (ثروت شلبي، ١٤١٠هـ) ((جرين Green,1991) (عبد المعطي و دسوقي، ١٩٩٣م) (كيتامورا وآخرون Kitamura, etal. 1995) (كاينكيـد و كاليـدول Kincaid & Caldwell, 1995) (سمور، ١٩٩٧م) (خليل،١٩٩٩م) (نوال الحنطي ١٩٩٩م) (ايور Eur, 2004) (فوزية الجمالية، ٢٠٠٨م)، وفي بعض الدراسات اقتصرت العينـة علـى النساء فقط، مثـل: (كـوثر رزق، ١٩٩٠م) (مـانتري وكريسنسـوامي Mantri & Krishnaswamy 1994) (مـنيرة الشمسـان، ٢٠٠٤م) (سـينغ وسـاشما Singh&Sashma,2006) (هناء العمران، ٢٠٠٧م) (عويـدة الشـمري، ٢٠٠٧م) (نادية جان، ٢٠٠٨م)، واقتصرت العينة في بعض الدراسات على الرجال، مثل: (العقيل، ١٤٢٥هـ) (كومارKumar,1994).

رابعاً: العلاقة بين الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية:

لم تتطرق الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث إلى موضوع الدراسة بشكل مباشـر، إلا أن هناك بعض التشابه بين موضوع الدراسة والدراسات السابقة التي تم الحصول عليها، علـى النحو الآتي:

١- تناولت بعض الدراسات متغيرات ذات صلة وثيقة بموضوع الاختيار الزواجي والمتغيرات الديموغرافية والشخصية التي تناولها الباحث في الدراسة، مثل: تفضيل أنماط معينة من الزواج وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية(أسماء الرويلي، ١٤٢٧هـ) (جودث Judith,1983)، وأسباب تفضيل الزواج غير القرابي(أبو مصطفى، ٢٠٠٧م) ، وسمات الشريك المفضل (شحاتة، ١٩٩٢م) (شحاتة، ١٩٩٩م) (سبرشر وآخرون Sprecher,

(فنجولد) Chuang,2002 (تشانج) (كوثر رزق، ١٩٨٩م) (etal.1994) (Feingold,1992).

٢- أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية والشخصية التي تناولها الباحث في الدراسة، مثل: الجانب الاقتصادي ومستوى الدخل (جرين Green, 1991) (مانتري وكريشنسوامي Mantri & Krishnaswamy, 1994)، (ايور Eur, 2004)، (سينغ وساشما Singh&Sashma,2006) والعمر ومدة الزواج والمستوى التعليمي (الناصر ويغمور، ١٩٨٦م)، (راوية دسوقي، ١٩٨٦م) (جرين Green 1991)، (كومار Kumar,1994) (فوزية الجمالية، ٢٠٠٨م)، والفارق العمري (هالة فرجاني، ١٩٩٠م)، (العقيل، ١٤٢٥هـ) (فوزية الجمالية، ٢٠٠٨م) وعمل المرأة (فينور وايفانس Feinauer&Evans,1989)، (هالة فرجاني، ١٩٩٠م)، وعدم الاختيار الموفق (مسعودة كسال، ١٩٨٦م).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة.

الفصل الثالث

(منهج وإجراءات الدراسة)

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، وهو الذي يدرس ظاهرة معاصرة بهدف وصفها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بين أكثر من متغير وتحديد درجة واتجاه هذه العلاقة (العساف، ١٩٩٥م).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المواطنين السعوديين(الذكور) في مدينة الرياض الذين يقترنون بزوجة واحدة فقط وأمضوا في زواجهم أكثر من سنة واحدة ولديهم ولد (ذكر – أنثى) واحد كحد أدنى.

عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من موظفي القطاع العام برئاسة الحرس الوطني، لأنه يجمع فئات متعددة من الموظفين السعوديون المتزوجون الذين ينتمون إلى عدد من المستويات الاجتماعية والتعليمية المتباينة، ويقيمون في أحياء مختلفة من مدينة الرياض، وبعد أن تم استبعاد ١٥ استبانة لم تنطبق عليها الشروط (الارتباط بزوجة واحدة، والاستقرار في مدينة الرياض، ومضى سنة على بداية الزواج كحد أدنى، ووجود ولد (ذكر – أنثى)واحد كحد أدنى، وإكمال الاستجابة على جميع البنود، واجتياز اختبار الجدية) بلغت العينة الاستطلاعية في حجمها النهائي ٧٠ متزوجاً من السعوديين بمدينة الرياض.

ب- العينة النهائية:

بلغت العينة في حجمها النهائي ٣٧٢ من المواطنين (الذكور) المتزوجين في مدينة الرياض، بعد أن تم استبعاد ١٢٨استبانة لم تتوافر فيها الشروط، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة عبر الخطوات الآتية:

١- تحديد الجهات التي سوف يتم اختيار العينة منها، في ضوء ما يأتي:

أ- تمثيل العينة لكافة اتجاهات مدينة الرياض، حيث روعي أن يتم اختيار العينة مـــن وســـط وشرق وغرب وجنوب وشمال المدينة.

ب-التعاون والجدية، حيث تم تحديد الجهات التي يتوقع الباحث استجابة منسوبيها بشـــكل فعال ومثمر.

٢- توزيع أدوات الدراسة على منسوبي الجهات التي تم تحديدها، وفق الشروط الآتية:

أ- الزواج من زوجة واحدة في الوقت الحالي.

ب-الاستقرار في مدينة الرياض.

ج-مضى سنة على بداية الزواج كحد أدنى.

د-وجود ولد (ذكر – أنثى)واحد كحد أدنى.

ويوضح الجدول (١) عدد الاستبيانات التي تم توزيعها في هذه المرحلة:

جدول ١:

الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة في المرحلة الأولية

م	القطاع	الجهة	العدد	
١	التعليم العالي	كلية المعلمين بجامعة الملك سعود	٦٠	
٢	التعليم العام	مدرسة قرطبة الثانوية	٣٠	١٥٠
		مدرسة البراء بن مالك المتوسطة	٣٠	
		مدرسة الأزهري المتوسطة	٣٠	
		مدرسة أبو تمام الثانوية	٣٠	
		مدرسة المهلّب بن أبي صفرة الابتدائية	٣٠	
٣	القطاع الصحي	مستشفى الإيمان	٣٥	٧٠
		المستشفى العسكري	٣٥	
٤	القطاع العسكري	كلية الملك خالد العسكرية	٧٠	١٥٠
		رئاسة الحرس الوطني	٨٠	
المجموع			**٤٣٠**	

٣- استبعاد الاستبانات غير المطابقة لشروط مواصفات العينة(الارتباط بأكثر من زوجة، وعدم الاستقرار في مدينة الرياض، ومضي أقل من سنة على بداية الزواج، وعدم وجود أولاد، وعدم إكمال الاستجابة على جميع البنود، وإظهار عدم الجدية) وقد بلغ عددها ١٢٨ استبانة.

ويوضح الجدول (٢) توصيف العينة في حجمها النهائي:

جدول ٢:

توصيف العينة

المتغيرات		الفئات	العدد		النسبة المئوية
العمل	التعليم العالي	كلية المعلمين بجامعة الملك سعود	٣٥		٩,٥ %
	التعليم العام	مدرسة قرطبة الثانوية	٢٣	١١٥	٣٠,٩ %
		مدرسة البراء بن مالك المتوسطة	٢٣		
		مدرسة الأزهري المتوسطة	١٩		
		مدرسة أبو تمام الثانوية	٢٣		
		مدرسة المهلّب بن أبي صفرة الابتدائية	٢٧		
	القطاع الصحي	المستشفى العسكري	١٨	٤٤	١١,٨ %
		مستشفى الإيمان العام	٢٦		
	القطاع العسكري	كلية الملك خالد العسكرية	٥٤	١٧٨	٤٧,٨ %
		رئاسة الحرس الوطني	٥٤		
			٧٠(عينة استطلاعية)		
المجموع			**٣٧٢**		**%١٠٠**
العمر		٢٠- أقل من ٣١ سنة	١٣٢		٣٥,٥ %
		٣١- أقل من ٤١سنة	١٤٧		٣٩،٥ %
		٤١- أقل من ٥١ سنة	٧٨		٢١ %
		٥١-٦٠ سنة	١٢		٣,٢ %
		أكثر من ٦٠ سنة	٣		٠,٨ %
المجموع			**٣٧٢**		**%١٠٠**

تابع جدول ٢:

توصيف العينة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الفارق العمري بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج	١٦٢	% ٤٣,٥
	٥-١٠ سنوات لصالح الزوج	١٩٢	% ٥١,٦
	١٦-٢٠ سنة لصالح الزوج	٦	% ١,٦
	اقل من ٥ سنوات لصالح الزوجة	١٢	% ٣,٢
المجموع		**٣٧٢**	**%١٠٠**
مدة الزواج	١-أقل من ٦سنوات	١٠٨	% ٢٩
	٦-أقل من ١١ سنة	١١٧	% ٣١,٥
	١١-أقل من ١٦ سنة	٥٧	% ١٥,٣
	١٦-أقل من ٢٠ سنة	٥٤	% ١٤,٥
	أكثر من ٢٠ سنة	٣٦	% ٩,٧
المجموع		**٣٧٢**	**%١٠٠**
درجة القرابة	أزواج متزوجون بزوجات من نفس العائلة	١٩٨	% ٥٣,٢
	أزواج متزوجون بزوجات من نفس العائلة	١٧٤	% ٤٦,٨
المجموع		**٣٧٢**	**%١٠٠**
بلد النشأة	أزواج نشأوا في بلد نشأة زوجاهم	٢٥٨	% ٦٩,٣
	أزواج لم ينشأوا في بلد نشأة زوجاهم	١١٤	% ٣٠,٧
المجموع		**٣٧٢**	**%١٠٠**

تابع جدول ٢:

توصيف العينة

المتغيرات	**الفئات**	**العدد**	**النسبة المئوية**
المستوى التعليمي	أزواج في مستوى متقارب مع مستوى تعليم زوجاهم	١٩٨	٥٣,٢ %
	أزواج في مستوى غير متقارب مع مستوى تعليم زوجاهم	١٧٤	٤٦,٨ %
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**
المستوى الاقتصادي	أزواج في مستوى اقتصادي أعلى من زوجاهم	٢٨٠	٧٥,٣ %
	أزواج في مستوى اقتصادي أقل من زوجاهم	٦	١,٦ %
	أزواج في مستوى اقتصادي لا يختلف عن زوجاهم	٨٦	٢٣,١%
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**
عمل الزوجة	أزواج لزوجات عاملات	٩٩	٢٦,٦ %
	أزوج لزوجات غير عاملات	٢٧٣	٧٣,٤ %
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**
أساليب الاختيار الزواجي	العائلة	٢٧٣	٧٣,٤ %
	الخاطبة	٥١	١٣,٧ %
	الذات	٣٣	٨,٩ %
	الأصدقاء	١٥	٤ %
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**

تابع جدول ٢:

توصيف العينة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
معايير الاختيار الزواجي	الالتزام الديني	١٣٥	٣٦,٣ %
	سمعة العائلة	١١١	٢٩,٨ %
	الجمال	٥١	١٣,٧ %
	الأخلاق	٣٩	١٠,٥ %
	المال	٢٤	٦,٥ %
	يسر التكاليف	١٢	٣,٢ %
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**

أدوات الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الأدوات البحثية الآتية:

١- استبانه المتغيرات الديموغرافية والشخصية (من إعداد الباحث):

تتكون الاستبانة من بعض البنود التي تقيس مجموعة من المتغيرات الشخصية والديموغرافية التي لها علاقة بالدراسة، مثل: الفارق العمري بين الزوجين وعدد سنوات الزواج ودرجة القرابة والمستوى التعليمي والاقتصادي للزوجين وعمل الزوجة وطرق ومعايير الزواج (انظر ملحق"١").

٢- مقياس التوافق الزواجي (من إعداد الباحث):

بعد الاطلاع على عدد من مقاييس التوافق الزواجي المتاحة (خليل، ١٩٩٩م)، (نوال الحنطي، ١٩٩٩م)،(هالة القواسمي، ١٩٩٥م) (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م)، وجد الباحث أن بعض هذه المقاييس تركز على جوانب معينة من التوافق الزواجي و تهمل بعض الجوانب الأخرى التي تعتبر مهمة في الحياة الزوجية، مثل: الحقوق والواجبات بين الزوجين، والجوانب الإدارية والتخطيط لمستقبل الأسرة، والسمات والعادات الشخصية للزوجين، والموقف من الأزمات، وغيرها من الجوانب المؤثرة في التوافق الزواجي، لذا رأى الباحث ضرورة إعداد مقياس جديد

لمتغير التوافق الزواجي يركز على جميع الجوانب الأساسية بما يتفق مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ومجتمع الدراسة.

ويحتوي مقياس التوافق الزواجي الذي قام الباحث بإعداده على ٨٢ بنداً تقيس خمسة أبعاد للتوافق الزواجي هي:

١- البعد التنظيمي:- يشمل كل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة، مثل: تربية الأبناء، والحقوق والواجبات، والمصاريف والنفقة، والتخطيط لمستقبل الأسرة.

٢- البعد الشخصي:- يقيس مجموعة من السمات والعادات الشخصية بين الزوجين.

٣- البعد العاطفي:- يقيس جوانب الحب والألفة والمودة بين الزوجين، وتأثير الغيرة على الحياة الزوجية، وطبيعة العلاقة الجنسية، وموقف الزوجين من الأزمات، وما يستجد من ظروف في حياتهما.

٤- البعد الاجتماعي:- يركز على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كل من: الزوج مع أسرة زوجته، والزوجة مع أسرة زوجها، وأسرتي الزوجين مع بعضهما، والزوجين مع الآخرين خارج إطار الأسرة.

٥- البعد الثقافي:- يركز على الجوانب الفكرية والثقافية والتعليمية؛ والعادات والتقاليد.

وتتم الاستجابة على بنود المقياس من خلال مقياس تقدير ثلاثي هو: يحدث كثيراً – يحدث قليلاً – لا يحدث أبداً، وتكون طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي: تعطى الدرجة ٣ على استجابة " يحدث كثيراً" والدرجة ٢ على استجابة " يحدث قليلاً " والدرجة ١ على استجابة " لا يحدث أبداً"، وبالنسبة للبنود السالبة تعطى الدرجات بشكل عكسي.

ويتضمن المقياس ستة بنود تقيس مدى جدية المفحوصين، وذلك عن طريق إعادة صياغة بعض البنود بأسلوب مختلف يعطي نفس المعنى، وإيجاد النقيض للبعض الآخر، وفي حال اختيار استجابتين مختلفتين للبنود التي تعطي نفس المعنى أو اختيار استجابتين متطابقتين للبنود المتناقضة فإن ذلك يشير إلى أن المفحوص غير جاد في الاستجابة لبنود المقياس، ومن اجل الحصول على نتائج دقيقة وصحيحة؛ يعدّ اجتياز ثلاثة بنود هو الحد الأدنى لقبول الاستمارة ضمن العينة.

وتشير الدرجة المنخفضة على هذا المقياس إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي (انظر ملحق"٢").

وقد إتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم المقياس:

مراحل إعداد مقياس التوافق الزواجي:

١- تحديد مفهوم التوافق الزواجي ومحدداته واهم العوامل المؤثرة فيه، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة (برايسPrice,1985)، (راوية دسوقي، ١٩٨٦م)، (الناصر ويغمور، ١٩٨٦م)، (فينور وايفانس1989 Feinauer&Evans)، (عبد المعطي ودسوقي، ١٩٩٣م)، (هالة القواسمي، ١٩٩٥م)، (سمور، ١٩٩٧م) (خليل، ١٩٩٩م)، (نوال الحنطي، ١٩٩٩م)، (العنزي، ١٤٢٤هـ)، (منيرة الشمسان، ٢٠٠٤م)، والرجوع إلى الكتب المتخصصة في التوافق وعلم النفس وعلم الاجتماع، (هس وآخرون، ١٩٨٩م)، (محمد و مرسي، ١٩٩٤م)، (أحمد وآخرون، ١٩٩٦م)، (سناء الخولي، ١٩٩٧م)، (القذافي، ١٩٩٨م)، (زهران، ١٩٩٨م)، (العزة، ٢٠٠٠م)، (وداد العيسى، ٢٠٠٦م).

٢- توجيه استبانة على مجموعة من المتزوجين عددهم (١١ فرداً)تحتوى على عدد من الأبعاد المقترحة للتوافق الزواجي، ويطلب منهم إبداء الآراء حول مدى صلاحيتها واقتراح بدائل لها وإضافة أبعاد وبنود أخرى يعتقدون تأثيرها في عملية التوافق الزواجي.(انظر ملحق "٥")

٣- صياغة بنود المقياس، وتنظيمها حول أبعاد معينة حسب التقارب في الفكرة والمضمون وكان العدد الأولي ١١٧ بنداً.

٤- عرض المقياس على المحكمين وعددهم ثمانية من أساتذة علم النفس والتربية المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية. (انظر ملحق "٦")

٥- حذف ٣٣ بنداً من المقياس وهي التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% من المحكمين، والإبقاء على ٨٤ بنداً بعد تعديل صياغة بعض البنود في ضوء توجيهات المحكمين.(انظر ملحق "٧")

٦- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للتأكد من مدى ملاءمة البنود لعينة الدراســة والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وفي ضوء ذلك تم حذف عبارتين نظرا لارتباطهما الضعيف بالدرجة الكلية للمقياس ليصبح عدد بنود المقيـــاس في صـــورته النهائية ٨٢ بنداً .

ويوضح الجدول (٣) توزيع بنود المقياس على الأبعاد في صورته النهائية:

جدول ٣:

توزيع بنود المقياس على أبعاد التوافق الزواجي في صورته النهائية

م	الأبعاد	أرقام البنود الايجابية	أرقام البنود السلبية	مجموع عدد البنود
١	البعد التنظيمي	١-١٦-٢٦-٣١-٣٦-٣٩-٤٤-٦٠-٦٣-٦٩-٧٢-٧٤-٧٧	٦-٧-١١-٢٣	١٧
٢	البعد الشخصي	١٢-٢٧-٣٢-٤٣-٤٩-٥٤-٥٥-٥٦-٦١-٦٢-٦٥-٧٠-٧٥	٢-٨-٢٤-٣٧-٤٠-٤٥-٧٨	٢٠
٣	البعد العاطفي	٩-١٣-٢٠-٢٥-٢٨-٣٨-٤١-٥٠-٥٨-٦٤-٦٦-٨٠-٨٢	٣-٣٣-٤٦-٥١-٦٨-٧١-٧٣-٧٦	٢١
٤	البعد الاجتماعي	٤-١٤-١٨-٢١-٥٢-٥٩	٢٩-٣٤-٤٧-٥٧-٨١	١١
٥	البعد الثقافي	١٠-١٩-٢٢-٣٥-٤٢-٤٨	٥-١٥-١٧-٣٠-٥٣-٦٧-٧٩	١٣
٦	بعد الجديّة.	تطابق	(١١-٢٣) (٢-٣٧) (١٧-٦٧).	٦
		تعارض	(٣٢-٤٥) (٧-٦١) (٢٨-٣٣).	٦

الصدق والثبات في مقياس التوافق الزواجي:

أولاً / الصدق:

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال الطرق الآتية:

١- **صدق المحكمين** : عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية المجاورة (انظر ملحق "٨") للحكم على صلاحية البنود ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس، وقد رأى المحكمون إعادة صياغة بعض البنود وحذف بعض البنود الأخرى، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بحذف البنود التي تقل نسبة الاتفاق على صلاحيتها عن ٨٠%. (أنظر ملحق "٨")

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال الإجراءات الإحصائية التالية:

أ- حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للبعد:

ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين بنود كل بعد ودرجته الكلية.

جدول ٤ :

معاملات الارتباط بين بنود كل بعد ودرجته الكلية

البعد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
التنظيمي	١	٠,٢٩**	٢٧	٠,٢٣**	٦٤	٠,٥٧**
	٦	٠,٣٢**	٣٢	٠,٣٤**	٧٠	٠,٥١**
	٨	٠,٣٩**	٣٧	٠,٥٢**	٧٣	٠,٤٩**
	١٢	٠,٣٩**	٤٠	٠,٣٥**	٧٥	٠,٣٣**
	١٧	٠,٤٧**	٤٥	٠,٢٧**	٧٨	٠.٤٩**
	٢٤	٠,٥٦**	٦١	٠,٤٣**		

تابع جدول ٤ :

معاملات الارتباط بين بنود كل بعد ودرجته الكلية

البعد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
البعد الشخصي	٢	٠,٣٣**	٣٨	٠,٣٣**	٦٢	٠,٤٣**
	٧	٠,٢٥**	٤١	٠,٣٩**	٦٣	٠,٣٩**
	٩	٠,٤٣**	٤٤	٠,٤٧**	٦٦	٠,٢٦**
	١٣	٠,٤٩**	٤٦	٠,٤٩**	٧١	٠,٥١**
	٢٥	٠,٣٤**	٥٠	٠,٥١**	٧٦	٠,١٣**
	٢٨	٠,٥٢**	٥٥	٠,٤٠**	٨٠	٠,٣٦**
	٣٣	٠,٥١**	٥٦	٠,٥٦**		
البعد العاطفي	٣	٠,٢٦**	٤٢	٠,٤٤**	٦٩	٠,٣٩**
	١٠	٠,٣٩**	٤٧	٠,٢٨**	٧٢	٠,٤٢**
	١٤	٠,٣٩**	٥١	٠,٤٠**	٧٤	٠,١٧**
	٢١	٠,٣٩**	٥٢	٠.٥٠**	٧٧	٠,٢٥**
	٢٦	٠,٦٠**	٥٧	٠.٥٧**	٧٩	٠,١٠*
	٢٩	٠,٣٦**	٥٩	٠.٣٧**	٨٢	٠,٣٢**
	٣٤	٠,٣٤**	٦٥	٠.٤٦**	٨٤	٠,٢٧**
	٣٩	٠,٤٠**	٦٧	٠.٣٧**		
البعد الاجتماعي	٤	٠,٤٠**	٣٠	٠,٥٥**	٥٨	٠,٤٦**
	١٥	٠,٥٦**	٣٥	٠,٣٦**	٦٠	٠,٣٤**
	١٩	٠,٣١**	٤٨	٠,٥٣**	٨٣	٠,٤٠**
	٢٢	٠,٣٨**	٥٣	٠,٤٩**		
البعد الثقافي	٥	٠,٣٩**	٢٣	٠,٤٢**	٥٤	٠,٥٥**
	١١	٠,٦٣**	٣١	٠,٤٤**	٦٨	٠,٤٣**
	١٦	٠,٣٥**	٣٦	٠,٤٥**	٨١	٠,٤٥**
	١٨	٠,٤٨**	٤٣	٠,٤٨**		
	٢٠	٠,٢٩**	٤٩	٠,٥٧**		

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ب- حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس ودرجته الكلية:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس ودرجته الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ويوضح الجدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس:

جدول ٥ :

قيم الارتباط بين بنود المقياس ودرجته الكلية

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٢٧**	٢٢	٠,٣٨**	٤٣	٠,٥٢**	٦٤	٠,٥٦**
٢	٠,٢٠**	٢٣	٠,٤٧**	٤٤	٠,٣٣**	٦٥	٠,٤٠**
٣	٠,٢٧**	٢٤	٠,٢٧**	٤٥	٠,٤٧**	٦٦	٠,٢٧**
٤	٠,٣٠**	٢٥	٠,٦٠**	٤٦	٠,٢٩**	٦٧	٠,٣٠**
٥	٠,٢٢**	٢٦	٠,٢٠**	٤٧	٠,٢٧**	٦٨	٠,٣٨**
٦	٠,١٠**	٢٧	٠,٥٨**	٤٨	٠,٤٦**	٦٩	٠,٤٠**
٧	٠,٠١٣	٢٨	٠,٣٤**	٤٩	٠,٤٠**	٧٠	٠,٤٣**
٨	٠,٣٦**	٢٩	٠,٣٤**	٥٠	٠,٤٢**	٧١	٠,٤٢**
٩	٠,٣٦**	٣٠	٠,٣٤**	٥١	٠,٤٦**	٧٢	٠,٣٩**
١٠	٠,٥١**	٣١	٠,٣٢**	٥٢	٠,٣٦**	٧٣	٠,٥٠**
١١	٠,٢١**	٣٢	٠,٥١**	٥٣	٠,٥٢**	٧٤	٠,١١*
١٢	٠,٤٢**	٣٣	٠,٣٠**	٥٤	٠,٤٤**	٧٥	٠,٢٢**
١٣	٠,٣٨**	٣٤	٠,٢٣**	٥٥	٠,٥٥**	٧٦	٠,١١*
١٤	٠,٥١**	٣٥	٠,٤٣**	٥٦	٠,٥٥**	٧٧	٠,٢٠**
١٥	٠,٢٧**	٣٦	٠,٥٥**	٥٧	٠,٣٥**	٧٨	٠,٤٣**
١٦	٠,٣٣**	٣٧	٠,٢٢**	٥٨	٠,٣١**	٧٩	-٠,٤٢
١٧	٠,٣٩**	٣٨	٠.٣٣**	٥٩	٠,٣٣**	٨٠	٠,٣١**
١٨	٠,٣٥**	٣٩	٠,٢٩**	٦٠	٠,٤٨**	٨١	٠,٢٨**
١٩	٠,٣٠**	٤٠	٠.٣٠**	٦١	٠,٣٣**	٨٢	٠,١٩**
٢٠	٠,٣٧**	٤١	٠,٣٦**	٦٢	٠,٣٣**	٨٣	٠,٢٥**
٢١	٠.٢١**	٤٢	٠,٤٤**	٦٣	٠,٣٣**	٨٤	٠,٢١**

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٥) وجود علاقة دالة عند مستويات تتراوح ما بين ٠,٠١. و ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية وجميع البنود ماعدا البندين رقم ٧ ورقم ٧٩ وقد قام الباحث بحذفهما من الصورة النهائية للمقياس وبذلك يصبح عدد بنود المقياس ٨٢ بنداً.

ج–حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية، ويوضح الجدول (٦) قيم معاملات الارتباط:

جدول ٦ :

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المختلفة

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
التنظيمي	٠,٨٥
الشخصي	٠,٦٦
العاطفي	٠,٥٦
الاجتماعي	٠,٥٢
الثقافي	٠,٥٩

ويتضح من الجدول (٦) وجود علاقة دالة بين كافة أبعاد المقياس ودرجته الكلية.

ثانياً/ الثبات:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لأبعاد مقياس التوافق الزواجي ودرجته الكلية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية بتعديل سبيرمان براون و معامل ألفا كرونباخ،

ويوضح الجدول رقم (٧) قيم معاملات الثبات:

جدول ٧ :

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التوافق الزواجي ودرجته الكلية

الأبعاد	التجزئة النصفية	قيمة ألفا كرونباخ
التنظيمي	٠,٣٧	٠,٧٠
الشخصي	٠,٥٩	٠,٧٣
العاطفي	٠,٣٤	٠,٧٣
الاجتماعي	٠,٢٥	٠,٥٧
الثقافي	٠,٤٤	٠,٦٨
الدرجة الكلية	٠,٩٠	٠,٩١

ويتضح من الجداول السابقة أن معاملات الصدق والثبات كانت مرضية ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

٣- قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner, 1991 (النسخة العربية القصيرة)ترجمة أبو هاشم (٢٠٠٦م):

تقيس هذه القائمة ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير هي : (التشريعي – التنفيذي – الحكمي – الملكي – الهرمي – الأقلي – الفوضوي – العالمي – المحلي – الداخلي – الخارجي – المحافظ – المتحرر)، وهي في نسختها الأصلية من إعداد ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وقد قام أبو هاشم (٢٠٠٦م) بترجمة وإعداد القائمة باللغة العربية على عينة من البيئة السعودية بلغ حجمها (٥٣٧) طالباً من مختلف كليات جامعة الملك سعود بالرياض، وتكونت القائمة في صيغتها النهائية من ٦٥ مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير(انظر ملحق "٣")، وهى من نوع التقرير الذاتي التي يسأل فيها الأفراد عن طرق تفكيرهم التي

يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس تقدير سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً)، وتعطى الدرجات (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،٦ ، ٧) وليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حده.

ويشير أبو هاشم (٢٠٠٦م) إلى أنه يمكن تقسيم السلم الاستجابي إلي قسمين الأول عدم الانطباق (أقل من٥) ويميز الذين لا يملكون الأسلوب ، والثاني الانطباق (٥ فأكثر) ويميز الذين يملكون الأسلوب، وحيث إن عدد البنود في كل أسلوب (٥) بنود فإن الدرجة الخام (أقل من ٢٥) تعني أن الشخص لا يمتلك أسلوب التفكير، بينما الدرجة الخام (٢٥فأكثر) تعني أنه يمتلك أسلوب التفكير.

صدق القائمة:

للتأكد من صدق القائمة قام أبو هاشم (٢٠٠٦م) بحساب الصدق بأكثر من طريقة، على النحو الآتي:

١- **حساب مصفوفة الارتباط بين الاختبارات الثلاثة عشر لأساليب التفكير** : وقد دلت مصفوفة الارتباط على معاملات ارتباط موجبة ودالة بين جميع الأساليب الثلاثة عشر.

٢- **الصدق العاملي:** تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method وتحديد عدد العوامل Number of Factors مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method لدرجات الطلاب في أساليب التفكير بالبرنامج الإحصائي SPSS، وبعد ذلك تم استخدام التحليل العاملى التوكيدي Confirmatory factor Analysis ببرنامج LISREL8.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

دلت النتائج عن تشبع أساليب التفكير الثلاثة عشرة علي خمس عوامل فسرت مجتمعة معـــاً (٧٤,١٤%) من التباين الكلي للمصفوفة بالإضافة إلي جذورها الكامنـــة أكـــبر مـــن الواحـــد الصحيح، وهذه العوامل هي :

- العامل الأول وجذره الكامن (٣,٣٦) وفسر حوالي (٢٥,٨٤%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بأساليب التفكير " الحكمي، والمحلي، والمتحرر، والهرمي، والخارجي".

- العامل الثاني وجذره الكامن (١,٨١) وفسر حوالي (١٣,٩٣%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بأساليب التفكير "الملكي، والأقلي".

- العامل الثالث وجذره الكامن (١,٦٤) وفسر حـــوالي (١٢,٦١%) مـــن التبـــاين الكلـــي للمصفوفة وتشبع موجباً بأساليب التفكير "التنفيذي، والمحافظ".

- العامل الرابع وجذره الكامن (١,٤٣) وفسر حوالي (١١,٠٣%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجباً بأساليب التفكير "العالمي، والفوضوي".

- العامل الخامس وجذره الكامن (١,٣٩) وفسر حـــوالي (١٠,٧٣%) مـــن التبـــاين الكلـــي للمصفوفة وتشبع موجباً بأساليب التفكير "التشريعي، والداخلي".

وقد جاءت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أكثر ملاءمة لنظريـــة ســـتيرنبرج في البيئـــة السعودية، حيث توصلت جميعها إلى تشبع أساليب التفكير علي خمسة عوامل بالرغم من اختلاف العينات التي طبقت عليها القائمة، بالإضافة إلي اختلاف ترتيب الأساليب علي العوامل، و يشـــير أبو هاشم (٢٠٠٦م) إلى أن ذلك يحقق مبدأ من مبادئ نظرية ســـتيرنبرج وهـــو أن الأســـاليب الأفضل في مكان قد لا تكون الأفضل في مكان آخر، وأن الأساليب تكتسب من خلال التطبـــع الاجتماعي ويعكس هذا الوضع التربوي والتنشئة الاجتماعية للطلاب في البيئة السعودية.

نتائج التحليل العاملى التوكيدي:

استخدم أبو هاشم (٢٠٠٦م) التحليل العاملى التوكيدي للتأكد من بنية أساليب الـــتفكير، وذلك عن طريق اختبار نموذج العوامل الخمسة الكامنة لدى عينة البحث، وبنـــاء علـــى نتـــائج التحليل الاستكشافي تم افتراض أن جميع الأساليب تنتظم حول خمسة عوامل كامنة وباســـتخدام

مؤشرات حسن المطابقة فقد أشارت النتائج إلى صدق هذا النموذج حيث حققت مؤشـــــرات حسن مطابقة مقبولة إلي درجة كبيرة ٠

٣- صدق المقارنة الطرفية :

تم أخذ الدرجة الكلية لكل أسلوب من أساليب التفكير محكاً للحكم على صدق مفرداتـــه، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الطلاب المرتفعين، وتمثـــل مجموعة أدنى ٢٧% من الدرجات الطلاب المنخفضين في أساليب التفكير، وباســـتخدام اختبـــار "ت" في المقارنة بين المتوسطات أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعى الأدنى عند مســـتوى (٠.٠١) في جميـــع أساليب التفكير، مما يدل علي تمتع قائمة أساليب التفكير بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

ثبات القائمة:

للتأكد من ثبات القائمة قام أبو هاشم (٢٠٠٦م) بحساب الثبات باستخدام أكثر من طريقة، على النحو الآتي:

١- الاتساق الداخلي للبنود:

وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه وقد اتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأســـلوب الـــذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الـــداخلي للبنود.

٢- ثبات كل أسلوب على حدة باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلتي سبيرمان – براون ، وجتمان :

وقد اتضح أن قيم معاملات الثبات لجميع أساليب التفكير مقبولة، حيث انحصرت قيم الثبات باستخدام معامل ألفا بين (٠.٥٠٣) للأسلوب الملكي، (٠.٧٣٠) للأسلوب المتحرر، وباستخدام معادلة سبيرمان – بروان كانت قيم الثبـــات بـــين (٠.٤٨٦) للأســـلوب الملكـــي، (٠.٦٨٤)

للأسلوب الهرمي، وباستخدام معادلة جتمان كانت بين (٠,٥٠٧) للأسلوب الملكي، (٠,٧٠٣) للأسلوب الخارجي.

التعديلات التي أجراها الباحث على قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner, 1991 (النسخة العربية القصيرة) ترجمة أبو هاشم (٢٠٠٦م):

قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على قائمة أساليب التفكير المستخدمة في الدراسة من أجل أن تكون أكثر ملاءمة لعينة الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- تعديل مستويات الاستجابة من سبعة مستويات "لا تنطبق عليك إطلاقاً - لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة - لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة - لا تستطيع أن تحدد - تنطبق عليك بدرجة صغيرة - تنطبق عليك بدرجة كبيرة - تنطبق عليك تماماً" إلى خمسة مستويات "تنطبق دائماً (٥) – تنطبق غالباً(٤) – لا أستطيع التحديد(٣) – تنطبق قليلاً (٢)– لا تنطبق أبداً(١)" وذلك للمبررات الآتية:

أ- يلاحظ أن البديل "تنطبق عليك بدرجة كبيرة " هو تكرار لمعنى البديل نفسه "لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة" كما أن البديل " تنطبق عليك بدرجة صغيرة" هو تكرار لمعنى البديل نفسه " لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة".

ب- حتى لا يتشتت ذهن المفحوص بين البدائل المتشابهة تم حذف البدائل المتكررة. كما تمت إعادة صياغة البدائل بصورة أقرب إلى بدائل المقياس الآخر المستخدم في هذه الدراسة.

وتبعاً لذلك تم تعديل السلم الاستجابي ليصبح عدم الانطباق (٣ فأقل) والانطباق (أكثر من ٣) وحيث إن عدد البنود في كل أسلوب (٥) بنود وعدد الاستجابات (٥) استجابات فإن الدرجة الخام (٥-١٥) تعني أن الشخص لا يمتلك أسلوب التفكير. بينما تعني الدرجة الخام (١٦-٢٥) أن الشخص يمتلك أسلوب التفكير.

٢- تعديل طريقة عرض بدائل الاستجابات لتصبح (تنطبق دائماً – تنطبق غالباً – لا أستطيع التحديد – تنطبق قليلاً– لا تنطبق أبداً" بدلا من عرضها بشكل عكسي يختلف عن طريقة عرض المقياس الآخر في الدراسة، مما قد يشتت ذهن المفحوص ويؤثر في مستوى الاستجابة.

صدق وثبات القائمة في الدراسة الحالية:

بالرغم من مؤشرات الصدق والثبات لقائمة التفكير التي أعدها أبو هاشم (٢٠٠٦م) إلا أن الباحث قام بالتأكد من مدى ملاءمة القائمة لعينة الدراسة خصوصاً بعد إجرائه مجموعة من التغييرات في بنود القائمة وطريقة عرضها، وقد تم حساب الصدق والثبات باستخدام الأساليب الآتية:

أولاً/ الصدق:

قام الباحث بالتأكد من صدق القائمة عن طريق حساب الاتساق الداخلي، من خلال الإجراءات الآتية:

١- إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والبنود التي تنتمي إليه، وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨):

جدول ٨ :

معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي في التفكير الذي تنتمي إليه

المقياس	البنود	معامل الارتباط	المقياس	البنود	معامل الارتباط	المقياس	البنود	معامل الارتباط
التشريعي	١	٠,٤٢**	**المحلي**	٥	٠,٣٤**	**الملكي**	٩	٠,٤١**
	١٤	٠,٦٠**		١٨	٠,٥٧**		٢٢	٠,٤٣**
	٢٧	٠,٦٢**		٣١	٠,٥١**		٣٥	٠,٥٨**
	٤٠	٠,٦٣**		٤٤	٠,٥١**		٤٨	٠,٩٠**
	٥٣	٠,٥٨**		٥٧	٠,٤٥**		٦١	٠,٤٦**

تابع جدول ٨ :

معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي في التفكير الذي تنتمي إليه

المقياس	البنود	معامل الارتباط	المقياس	البنود	معامل الارتباط	المقياس	البنود	معامل الارتباط
التنفيذي	٢	٠,٢٩**	المتحرر	٦	٠,٥١**	الأقلي	١٠	٠,٣٩**
	١٥	٠,٦٢**		١٩	٠,٥٤**		٢٣	٠,٥٦**
	٢٨	٠,٥٨**		٣٢	٠,٥٧**		٣٦	٠,٥٣**
	٤١	٠,٦٨**		٤٥	٠,٤٥**		٤٩	٠,٥٧**
	٥٤	٠,٦٤**		٥٨	٠,٥٨**		٦٢	٠,٤٠**
الحكمي	٣	٠,٤٢**	المحافظ	٧	٠,٤٢**	الفوضوي	١١	٠,٤٨**
	١٦	٠,٤٧**		٢٠	٠,٤٦**		٢٤	٠,٤٢**
	٢٩	٠,٥٦**		٣٣	٠,٥٠**		٣٧	٠,٥٦**
	٤٢	٠,٥٣**		٤٦	٠,٤٠**		٥٠	٠,٥٤**
	٥٥	٠,٥٩**		٥٩	٠,٥٤**		٦٣	٠,٤٣**
العالمي	٤	٠,٤٥**	الهرمي	٨	٠,٣٢**	الداخلي	١٢	٠,٦١**
	١٧	٠,٥٠**		٢١	٠,٤٦**		٢٥	٠,٤١**
	٣٠	٠,٣٨**		٣٤	٠,٥٦**		٣٨	٠,٥٩**
	٤٣	٠,٥١**		٤٧	٠,٤٩**		٥١	٠,٦١**
	٥٦	٠,٥٢**		٦٠	٠,٥٢**		٦٤	٠,٥٩**
الخارجي	١٣	٠,٥٤**						
	٢٦	٠,٣٨**						
	٣٩	٠,٤٨**						
	٥٢	٠,٤٣**						
	٦٥	٠,٤٦**						
	٢٦	٠,٣٨**						

** دالة عند ٠,٠١

ويلاحظ من الجدول (٨) وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية لكل بعد فرعي والبنود التي تنتمي إليه، وقد كانت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين ٠,٢٩ و ٠,٩٠ وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢-إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب التفكير:

من أجل إيجاد العلاقة بين أبعاد مقياس أساليب التفكير، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول(٩):

جدول ٩ :

معاملات الارتباط بين مقاييس أساليب التفكير

الأساليب	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	العالمي	المحلي	المتحرر	المحافظ	الهرمي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي
التشريعي	١												
التنفيذي	٠,٨٥**	١											
الحكمي	٠,٤٨**	٠,٤٢**	١										
العالمي	٠,٤٣**	٠,٣٩**	٠,٦٦**	١									
المحلي	٠,٣٩**	٠,٣٥**	٠,٥٦**	٠,٦٤**	١								
المتحرر	٠,٤٠**	٠,٣١**	٠,٦٩**	٠,٦٧**	٠,٦٩**	١							
المحافظ	٠,٤١**	٠,٤٣**	٠,٥٨**	٠,٦٣**	٠,٥٩**	٠,٥٥	١						
الهرمي	٠,٣٨**	٠,٣٤**	٠,٦١**	٠,٥٩**	٠,٦٢**	٠,٦٤**	٠,٦٧**	١					
الملكي	٠,٤٩**	٠,٣٤**	٠,٥٦**	٠,٦٦**	٠,٦٢**	٠,٦٤**	٠,٥٥**	٠,٦٧**	١				
الأقلي	٠,٤٩**	٠,٤٠**	٠,٦١**	٠,٦٩**	٠,٥٨**	٠,٥٦**	٠,٧٠**	٠,٦٥**	٠,٦٥**	١			
الفوضوي	٠,٤٣**	٠,٣٦**	٠,٥٥**	٠,٦٦**	٠,٦٦**	٠,٦٥**	٠,٦٨**	٠,٦٥**	٠,٦٥**	٠,٦٩**	١		
الداخلي	٠,٥٣**	٠,٤١**	٠,٨٥**	٠,٦٣**	٠,٤٨**	٠,٥٦**	٠,٥٢**	٠,٥١**	٠,٦٥**	٠,٥١**	٠٦٣**	١	
الخارجي	٠,٣٦**	٠,٣١**	٠,٦٠**	٠,٦١**	٠,٦٨**	٠,٧٧**	٠,٥٨**	٠,٦٤**	٠,٦٥**	٠,٦٤**	٠,٦٨**	٠,٤٥**	١

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة إيجابية بين مقاييس أساليب التفكير وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين ٠,٣١ و ٠,٨٥.

وتشير معاملات الارتباط السابقة إلى قيم تتراوح بين المقبول والمرتفع، مما يجعل الباحث يطمئن إلى صدق القائمة ويتأكد من مدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

ثانياً/ الثبات:

قام الباحث بالتأكد من ثبات قائمة أساليب التفكير عن طريق حساب معامل ألفا كرومباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٠):

جدول ١٠ :

قيم معامل الثبات لمقاييس التفكير الفرعية

الأسلوب	قيمة ألفا كرونباخ	الأسلوب	قيمة ألفا كرونباخ
التشريعي	٠,٤٢	**الهرمي**	٠,٦٢
التنفيذي	٠,٥٧	**الملكي**	٠,٥٩
الحكمي	٠,٦٣	**الاقلي**	٠,٦٥
العالمي	٠,٥٣	**الفوضوي**	٠,٥٦
المحلي	٠,٥٦	**الداخلي**	٠,٦٣
المتحرر	٠,٦٤	**الخارجي**	٠,٦٢
المحافظ	٠,٥٢		

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيم الثبات تتراوح بين ٠,٤٢ و ٠,٦٥ وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- النسب والتكرارات.

٢-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)

٣- معاملات الارتباط.

٤- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٥- اختبار كروسكال والس واختبار مان وتني.

الفصل الرابع

(عرض وتفسير النتائج)

السؤال الأول: ما الواقع الحالي لمستوى التوافق الزواجي؟

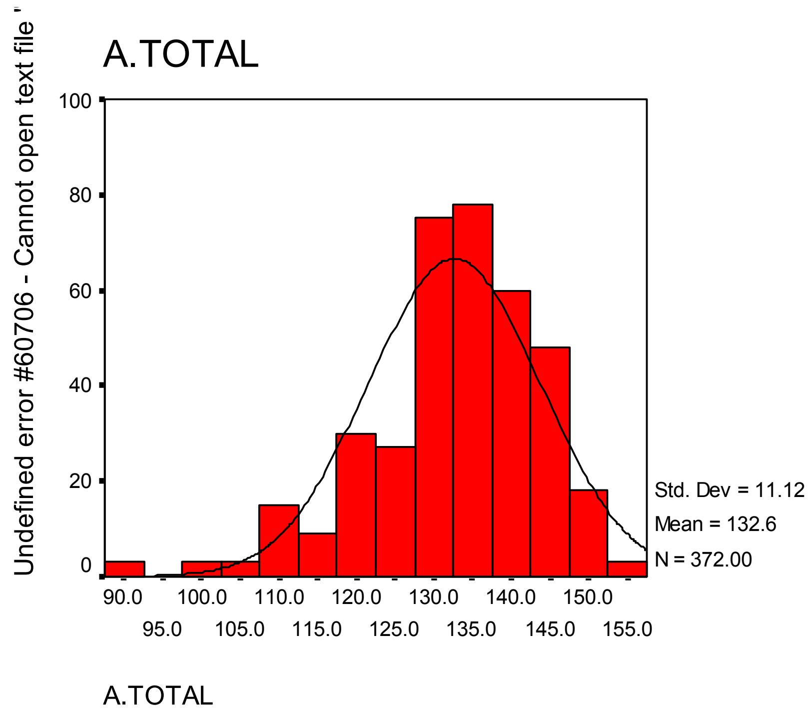
للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث **بإيجاد الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة**، كما يوضحها الجدول والشكل الآتيين:

جدول ١١:

الإحصاء الوصفي لاستجابات العينة

(ن =٣٧٢)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	أعلى درجة	أقل درجة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
١٣٢,٦	١١,٢	١٣٤	١٥٤	٩٢	١٢٨	١٤١



شكل ١ :

توزيع استجابات عينة الدراسة:

ويتضح مما سبق أن العينة تتوزع بشكل شبه اعتدالي حيث يقع ١٦,٩% من أفراد العينة في مستويات منخفضة عن المتوسط بدرجة واحدة من الانحراف المعياري، ويقع ١٥,٣% في

مستويات مرتفعة عن المتوسط بدرجة واحدة من الانحراف المعياري، ويرتكز ٦٧,٧% من أفراد العينة في منطقة الوسط، ويوضح الجدول (١٢) توزيع استجابات العينة:

جدول ١٢ :

توزيع استجابات العينة

المستوى	الفئة	العدد	النسبة المئوية
منخفض	(اقل من ١٢١,٤).	٦٣	١٦,٩%
متوسط	(١٢١,٤-١٤٣,٧).	٢٥٢	٦٧,٨%
مرتفع	(أعلى من ١٤٣,٧).	٥٧	١٥,٣%

ويتسق واقع التوافق الزواجي الذي تشير إليه نتيجة الدراسة مع الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة العدل التي تشير إلى أن نسبة الطلاق وصلت في عام ١٤٢٧هـ في مدينة الرياض إلى ٢٦,٤% (وزارة العدل، ١٤٢٧هـ)، ومع نتائج دراسة كل من: نوال الحنطي، (١٩٩٩م) والعقيل (١٤٢٥هـ) إذ أن انعدام التوافق بين الزوجين وحتى ضعفه في بعض الأحيان يؤدي إلى إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق والانفصال، وإذا كان عدد المواطنين السعوديين المتزوجين في مدينة الرياض يصل إلى ١١٤٩٠٩٣ شخص(الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٩هـ) فإن وجود ١٦,٩% من عينة الدراسة في مستويات منخفضة من التوافق الزواجي يعني أن هناك ١٩٤١٩٦ رجلاً غير متوافق زواجياً مع نفس العدد من النساء، وهي أعداد كبيرة جداً وتنذر بخلل اجتماعي ونفسي، ولم يستغرب الباحث هذه النتيجة بل إنها كانت متوقعة لما يلاحظ ويشاهد ويقرأ من زيادة في مظاهر عدم التوافق الزواجي في لدى بعض أفراد المجتمع السعودي مثل: النفور بين الزوجين، والتفكك الأسري، وعدم تحمل المسؤولية، والخيانة الزوجية، وعدم أداء الدور.. ولعل ما يحدث في أروقة المحاكم وما تنشره وسائل الإعلام عبر قنواتها المتعددة لهو خير دليل على ذلك.

ويعتقد الباحث أن انخفاض نسبة التوافق الزواجي في المجتمع السعودي قد تعود الى عدد من العوامل المتداخلة فيما بينها، من أهمها:

١- التسرع في عملية الاختيار الزواجي.

٢- عدم قناعة أحد الأطراف بالطرف الآخر مما يؤدي إلى ضعف أو انعدام مهارات الحياة الزوجية.

٣- عدم وضوح الأدوار الزوجية وانتقال كل من الزوجين إلى الحياة الزوجية وهو يحمل صورة غير واقعية عن ما يريده من الطرف الآخر في ظل الانفتاح الإعلامي الذي تنقل برامجه بعض الرؤى المثالية وغير الواقعية عن الحياة الزوجية، الأمر الذي قد يؤدي إلى التنافر والصدام في ظل عدم فهم الآخر وأدواره الحقيقية في الحياة.

٤- سيطرة بعض العادات والتقاليد الخاطئة، مثل عدم السماح بالرؤية الشرعية وعدم التحدث مع المخطوبة، مما يجعل طرفي الزواج يستقيان المعلومات عن بعضهما من مصادر غير مباشرة (الأهل – الانترنت..) وقد تكون هذه المعلومات مشوهة وغير مكتملة أو مضخمة وغير صادقة، الأمر الذي ينتج عنه توقعات عالية لا تتفق مع الواقع.

٥- عدم قيام مؤسسات المجتمع المحلي (المدرسة – الجامعة – الأسرة – المسجد – وسائل الإعلام..) بأدوارها الحقيقية في توجيه الشباب من الجنسين في مواجهة متطلبات الحياة وزيادة وعيهم وتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم والتعامل الأمثل معها، مما ينعكس سلبياً على جودة حياة الإنسان الخاصة وحسن إدارته لها وتوجيهها نحو الأفضل.

٦- تسلل الملل والروتين إلى الحياة الزوجية، مع تنامي الضغوط النفسية وتردي الأوضاع الاقتصادية (والتي كان آخرها كوارث الأسهم والمساهمات) في المجتمع.

السؤال الثاني: ما أساليب التفكير الشائعة لدى عينة الدراسة؟ وهل توجد فروق دالة بين ذوي التوافق الزواجي المرتفع وذوي التوافق الزواجي المنخفض في أساليب التفكير؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء الآتي:

١-**تحديد أساليب التفكير الشائعة لدى عينة الدراسة**، وذلك عن طريق حساب نسبة الشيوع بين متوسطات أساليب التفكير، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣):

جدول ١٣

شيوع أساليب التفكير لدى عينة الدراسة

م	الأسلوب	المتوسط الحسابي	نسبة الشيوع
١	الهرمي	١٩,٦٩	%٧٨,٤
٢	التشريعي	١٩,١٨	%٧٦,٧٢
٣	التنفيذي	١٩,١٢	%٧٦,٤٨
٤	الملكي	١٨,٥٧	%٧٤,٢٨
٥	الأقلي	١٨,٥٤	%٧٤,١٦
٦	الحكمي	١٧,٩٨	%٧١,٩٢
٧	المحافظ	١٧,٩٤	%٧١,٧٦
٨	الخارجي	١٧,٩٠	%٧١,٦٠
٩	المتحرر	١٧,٨٩	%٧١,٥٦
١٠	العالمي	١٧,٧٢	%٧٠,٨٨
١١	المحلي	١٧,٦٦	%٧٠,٦٤
١٢	الفوضوي	١٧,٣٢	%٦٩,٢٨
١٣	الداخلي	١٧,٢٢	%٦٨,٨٨

ويتضح من بيانات الجدول (١٣) أن الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة كان الأسلوب الهرمي قي التفكير بنسبة ٧٨,٤%، ثم الأسلوب التشريعي بنسبة ٧٦,٧٢%، ثم الأسلوب التنفيذي بنسبة ٧٦,٤٨%، ثم الأسلوب الملكي بنسبة ٧٤,٢٨%، ثم الأسلوب الاقلي بنسبة ٧٤,١٦%، ثم الأسلوب الحكمي٧١,٩٢%، ثم الأسلوب المحافظ بنسبة ٧١,٧٦%، ثم الأسلوب الخارجي بنسبة٧١,٦٠%، ثم الأسلوب المتحرر بنسبة ٧١,٥٦%، ثم الأسلوب العالمي بنسبة ٧٠,٨٨%، ثم الأسلوب المحلي بنسبة ٧٠,٦٤%، ثم الأسلوب الفوضوي بنسبة ٦٩,٢٨%، ثم جاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب الداخلي في التفكير بنسبة ٦٨,٨٨% لدى عينة الدراسة.

٢- تطبيق اختبار (ت) بين متوسطي درجة كل أسلوب من أساليب التفكير عند مرتفعي ومنخفضي التوافق(حسب الارباعيات) وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤):

جدول ١٤ :

الفروق بين متوسطات أساليب التفكير عند مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي

أسلوب التفكير	مستوى التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
العالمي	منخفض ن(٩٣)	١٧,٥	٤,٢	١٦٩,٧	٠,٣٦	**لا توجد فروق**
	مرتفع ن(٩٩)	١٧,٧	٣,١			
المحلي	منخفض ن(٩٣)	١٧,٠	٤,٠	١٩٧	٢,٤**	**في صالح مرتفعي التوافق**
	مرتفع ن(٩٩)	١٨,٣	٣,٤			
المتحرر	منخفض ن(٩٣)	١٧,٤	٤,٨	١٦٧,٧	١,٢	**لا توجد فروق**
	مرتفع ن(٩٩)	١٨,١	٣,٤			

تابع جدول ١٤ :

الفروق بين متوسطات أساليب التفكير عند مرتفعي ومنخفضي التوافق

أسلوب التفكير	مستوى التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
المحافظ	منخفض ن(٩٣)	١٧,٥	٣,٧	١٧٣,١	١,٣	لا توجد فروق
	مرتفع ن(٩٩)	١٨,٢	٢,٨			
الهرمي	منخفض ن(٩٣)	١٩,٣	٣,٦	١٧٨.٠	٢,٩**	في صالح مرتفعي التوافق
	مرتفع ن(٩٩)	٢٠,٧	٢,٨			
الملكي	منخفض ن(٩٣)	١٨,٢	٤,٠	١٩٧	١,٦	لا توجد فروق
	مرتفع ن(٩٩)	١٨,٩	٣,٢			
الأقلي	منخفض ن(٩٣)	١٧,٨	٣,٩	١٩٧	٢,٤**	في صالح مرتفعي التوافق
	مرتفع ن(٩٩)	١٩,١	٣,٤			
الفوضوي	منخفض ن(٩٣)	١٦,٩	٤,٢	١٩٧	١,٨	لا توجد فروق
	مرتفع ن(٩٩)	١٧,٩	٣,٢			
الداخلي	منخفض ن(٩٣)	١٦,٣	٤,١	١٩٧	١,٢	لا توجد فروق
	مرتفع ن(٩٩)	١٧,٠	٣,٥			
الخارجي	منخفض ن(٩٣)	١٧,٣	٤,٢	١٩٧	٢,٤**	في صالح مرتفعي التوافق
	مرتفع ن(٩٩)	١٨,٧	٣,٦			
التشريعي	منخفض ن(٩٣)	١٨,٨	٢,٩	١٩٧	١,٣	لا توجد فروق
	مرتفع ن(٩٩)	١٩,٠	٣,٠			

تابع جدول ١٤ :

الفروق بين متوسطات أساليب التفكير عند مرتفعي ومنخفضي التوافق

أسلوب التفكير	مستوى التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
التنفيذي	منخفض ن(٩٣)	١٩,١	٣,٢	١٧٢,٩	٠,٤	**لا توجد فروق**
	مرتفع ن(٩٩)	١٩,٢	٢,٦			
الحكمي	منخفض ن(٩٣)	١٧,٦	٣,٦	١٩٧	٠,٦٤	**لا توجد فروق**
	مرتفع ن(٩٩)	١٧,٩	٣,٣			

** دالة عند ٠,٠١

ويلاحظ من بيانات الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير (المحلي – الهرمي – الأقلي – الخارجي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، بمعنى أن الأزواج مرتفعي التوافق الزواجي يستخدمون هذه الأساليب في تفكيرهم بشكل أكبر من الأزواج منخفضي التوافق الزواجي، ولم تشر نتيجة الدراسة إلى وجود فروق بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير الأخرى (العالمي – المتحرر – المحافظ – الملكي – الفوضوي – الداخلي – التشريعي – التنفيذي – الحكمي).

وعند النظر إلى سمات الأشخاص الذين يصنفون في أساليب التفكير (الهرمي – الأقلي – الخارجي – المحلي) كما يحددها ستيرنبرج(٢٠٠٤م) نجد أنها تتفق مع السمات الإيجابية للمتوافقين التي يشير إليها كل من : الرشيدي والخليفي (١٩٩٧م)، وسمور (١٩٩٧م)، و نوال الحنطي (١٩٩٩م) و خليل (١٩٩٩م) و مرسي (٢٠٠٣م) و منيرة الشمسان(٢٠٠٤م)، و عويدة الشمري، (٢٠٠٧م).

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى أصحاب الأسلوب الهرمي في التفكير إلى تميزهم بإدراك الحاجة إلى تحديد الأولويات، والقدرة على قبول التعقيد في طبيعة المشكلات

والنظر إليها من زوايا متعددة ووجود مستوى مرتفع من التنظيم في معالجة الأمور ودرجة عاليه من الحسم عند اتخاذ القرارات.

أما الأفراد ذوو الأسلوب الاقلي في التفكير فإنهم قد يميلون إلى الرغبة في انجاز أكثر من عمل في وقت واحد، وعندما لا يستطيعون تحقيق ذلك فهم يتطلعون الى معذرة الآخرين لهم وتقدير جهودهم ولأنهم غير متأكدين مما يقومون به من أعمال فإنهم يميلون الى التسامح والمرونة مع الآخرين، ويعتقد الباحث أن التعامل المرن والتسامح الذي يبديه أصحاب هذا النمط من التفكير قد يكون له دور كبير في تحقيق عملية التوافق الزواجي لديهم كما أن الإحباط بدرجاته المختلفة الذي قد يحدث لهم بسبب عدم القدرة على تحقيق أهدافهم التي غالباً ما تكون متناقضة يجعلهم يميلون الى المحافظة على شركائهم في الحياة لتحقيق الدعم والمؤازرة في مواجهة الضغوط المختلفة.

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى التوافق لدى أصحاب الأسلوب الخارجي في التفكير إلى عملية الانفتاح الفكري وإلى وجود مستوى عالٍ من الوعي بالعلاقات الشخصية والاجتماعية وحسن التصرف في المواقف المختلفة واتصافهم باليسر والسهولة وانخفاض درجة الخجل عند التعامل مع الناس.

أما ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى أصحاب الأسلوب المحلي، فإن الباحث يعزوه إلى أن وجود الرغبة لدى أصحاب هذا النمط من التفكير في التعامل مع المشكلات الواقعية الملموسة يجعلهم ينظرون إلى الحياة كأمر واقع يمكن التعايش معه عن طريق التوافق مما يحقق نوع من الاستقرار والاطمئنان النفسي.

السؤال الثالث: ما الأساليب الأكثر شيوعاً في اختيار شريك الحياة، وهل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً للأساليب المستخدمة في اختيار الشريك؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء الآتي:

١- **تحديد الأساليب الأكثر شيوعاً في اختيار شريك الحياة بين عينة الدراسة**، وذلك عن طريق احتساب النسب المئوية والتكرارات، ويوضح الجدول (١٥) النتيجة:

جدول ١٥:

أساليب الاختيار الزواجي لدى عينة الدراسة

م	الأسلوب	العدد	النسبة المئوية
١	العائلة	٢٧٣	%٧٣,٣
٢	الخاطبة	٥١	%١٣,٧
٣	الذات (الشخصي)	٣٣	%٨,٩
٤	الأصدقاء	١٥	%٤,١
المجموع		**٣٧٢**	**%١٠٠**

ويتضح من بيانات الجدول (١٥) أن الأسلوب الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة كان الاختيار عن طريق العائلة حيث بلغت نسبته ٧٣,٣% من عينة الدراسة، ثم جاء في المرتبة الثانية الاختيار عن طريق الخاطبة بنسبة ١٣,٧% ثم الاختيار الشخصي بنسبة ٨,٩% وأخيراً جاء الاختيار عن طريق الأصدقاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,١% من إجمالي عينة الدراسة.

ويشير ذلك إلى أن الأسلوب الذي لا يزال مفضلاً في عملية الاختيار الزواجي هو الاختيار عن طريق الأهل. ولمعرفة درجة اختلاف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لأسلوب الاختيار المستخدم قام الباحث بالخطوة الآتية:

٢-**حساب المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي لكل أسلوب من تلك الأساليب**، ثم حساب الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار كروسكال والس، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٦):

جدول ١٦:

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء أساليب الاختيار الزواجي

أسلوب الاختيار	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأصدقاء	١٥	٢٤٢,١	١٠,٤٢	٣	٠,٠١
الذات(الشخصي)	٣٣	٢٠٢,١			
العائلة	٢٧٣	١٨٨,١			
الخاطبة	٥١	١٥٠,١			

ويتضح من بيانات الجدول (١٦) أن أسلوب الاختيار الزواجي عن طريق الأصدقاء جاء في المرتبة الأولى من التوافق بمتوسط رتبي ٢٤٢,١ وجاء في المرتبة الثانية أسلوب الاختيار الشخصي بمتوسط رتبي ٢٠٢,١ وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب الاختيار عن طريق العائلة بمتوسط رتبي ١٨٨,١ ويأتي في المرتبة الأخيرة أسلوب الاختيار عن طريق الخاطبة بمتوسط رتبي ١٥٠,١، وتشير نتائج الجدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات التوافق الزواجي في أساليب الاختيار الزواجي، ومن أجل تحديد اتجاه الفروق قام الباحث بتطبيق اختبار مان وتني، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول(١٧):

جدول ١٧:

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء أساليب الاختيار الزواجي

طرفا المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
العائلة (ن٢٧٣)	١٤٢,٣	٣٨٨٧٢,٥	١٤٧١,٥	٠,٠٦	لا توجد فروق
الأصدقاء (ن١٥)	١٨٢,٩	٢٧٤٣,٥			

تابع جدول ١٧:

اتجاه الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء أساليب الاختيار الزواجي

طرفا المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
العائلة (ن٢٧٣)	١٥٢,١	٤٢٥٣٢,٥	٤١٣١,٠	٠,٤٣	لا توجد فروق
الذات(ن٣٣)	١٦٤,٨	٥٤٣٩,٠			
العائلة (ن٢٧٣)	١٦٧,٧	٤٥٧٦٠,٥	٥٥٦٣,٥	٠,٠٥	في صالح العائلة
الخاطبة (ن٥١)	١٣٥,٠	٦٨٨٩,٥			
الأصدقاء(ن١٥)	٢٩,٠	٤٣٥,٠	١٨٠,٠	٠,١٣	لا توجد فروق
الذات (ن٣٣)	٢٢,٤	٧٤١,٠			
الأصدقاء(ن١٥)	٤٦,١	٦٩١,٥	١٩٣,٠	٠,٠١	في صالح الأصدقاء
الخاطبة (ن٥١)	٢٩,٧	١٥١٩,٥			
الذات(ن٣٣)	٤٩,٤	١٦٣٢,٠	٦١٢,٠	٠,٠٥	في صالح الذات
الخاطبة(ن٥١)	٣٨,٠	١٩٣٨,٠			

ويتضح من بيانات الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين بعض أساليب الاختيار الزواجي (الخاطبة والعائلة لصالح العائلة عند مستوى ٠,٠٥، الخاطبة والأصدقاء لصالح الأصدقاء عند مستوى دلالة ٠,٠١، الخاطبة والذات لصالح الذات عند مستوى دلالة ٠,٠٥) في حين لم تسفر النتائج عن وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين أساليب الاختيار الزواجي الأخرى (العائلة والأصدقاء، والعائلة والذات، والأصدقاء والذات).

وهذه النتيجة تأتي عكس ما توصلت إليها نادية قاسم (١٩٨٨م) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب الاختيار الزواجي (الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي، والزواج عن طريق الإعلانات، والزواج عن طريق الخاطبة).

غير أن هذه النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة في ترتيب أساليب الاختيار الزواجي حسب مستوى التوافق بين الزوجين، تتسق بصورة غير مباشرة مع ما توصل إليه الظفيري وآخرون (٢٠٠٢م) من أن نسبة الطلاق للزواجات التي يتم الاختيار فيها عن طريق الأصدقاء هي الأقل من بين الأساليب الأخرى حيث بلغت ١١.٤% في مقابل ٢٨% للزواجات التي تتم عن طريق الأهل والأقارب.

ويرى الباحث أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الخاطبة وجميع أساليب الاختيار الزواجي الأخرى (العائلة – الأصدقاء – الذات) في مستوى التوافق لصالح الأساليب الأخرى (العائلة – الأصدقاء – الذات) قد يعود إلى الأسباب الآتية:

١- قد يكون الدافع وراء بحث الشخص عن زوجة لنفسه أو لقريبه أو صديقه، هو جلب المصلحة وتحقيق النفع والفائدة، في حين تسعى الخاطبة للحصول على الكسب المادي من وراء هذه المهنة حتى لو تضطر في بعض الأحيان إلى الكذب والتدليس أو الصمت عن بعض الحقائق من أجل إتمام عملية الزواج.

٢-أن أغلب من يمارس مهنة الوسيط في الزواج، هن من النساء تحت مسمى الخاطبة، وأغلبهن من كبيرات السن اللواتي يفتقرن إلى كثير من المهارات الضرورية في البحث والتنقيب عن المواصفات المطلوبة مما ينتج عنه تجاوز لكثير من هذه المواصفات والتي قد يعدّ فقدها عند تحقق الزواج من الأسباب الرئيسة لعدم التوافق بين الزوجين.

٣-الاعتماد على الهاتف كوسيلة اتصال بين أغلب الخاطبات والمتقدمين للزواج دون وجود مقر معين يحمل ترخيص حكومي لتقديم خدمة البحث عن الزواج، يجعل الفرصة مواتية لحدوث التلاعب وتقديم معلومات غير صحيحة، لعدم وجود المساءلة القانونية وانتفاء المسؤولية المهنية.

٤- هناك صعوبة في تقبل معظم أفراد المجتمع السعودي للنساء اللواتي يعرضن طلباقمن للزواج عن طريق الخاطبات، الأمر الذي يدعو إلى زيادة التوقعات السالبة عن مصير الزواج الذي يتم عن طريق الخاطبة مما يعمل على تشكيل بيئة خصبة للمشكلات الزوجية وعدم القدرة على التوافق فيما بعد.

٥-اعتماد الخاطبة في كثير من الأحوال على وصف المخطوبة من وجهة نظرها بناءً على ما تراه هي مناسباً لها وقد يختلف الأمر بالنسبة للزوج مما يجعله يفاجأ بصورة للمخطوبة لم تكن متوقعة بالنسبة له، مما يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي.

السؤال الرابع: ما المعايير المتبعة في اختيار شريك الحياة؟ وهل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً للمعايير المتبعة في اختيار الشريك؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء الآتي:

١- **تحديد المعايير المتبعة في اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعا بين عينة الدراسة**، وذلك عن طريق حساب النسب المئوية والتكرارات، ويوضح الجدول (١٨) النتيجة:

جدول ١٨:

معايير الاختيار الزواجي لدى عينة الدراسة

م	الأسلوب	العدد	النسبة المئوية
١	الالتزام الديني	١٣٥	٣٦,٣%
٢	سمعة العائلة	١١١	٢٩,٨%
٣	الجمال	٥١	١٣,٨%
٤	الأخلاق	٣٩	١٠,٤%
٥	المال	٢٤	٦,٤%
٦	يسر التكاليف	١٢	٣,٣%
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠%**

ويتضح من بيانات الجدول (١٨) أن المعيار الأكثر استخداماً في الاختيار الزواجي كان الالتزام الديني حيث بلغت نسبته ٣٦,٣% من عينة الدراسة، ثم جاء في المرتبة الثانية سمعة العائلة بنسبة ٢٩,٨%، ثم الجمال بنسبة ١٣,٨%، ثم الأخلاق بنسبة ١٠,٤% ، ثم المال بنسبة ٦,٤%، ثم جاء معيار يسر التكاليف في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٣% من إجمالي عينة الدراسة. وهذا يؤكد أن الالتزام الديني لا يزال هو المعيار الأكثر شيوعاً وتفضيلاً تمشياً مع قول الرسول عليه الصلاة والسلام: [تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت

يداك][21]، ولمعرفة درجة اختلاف مستوى التوافق الزواجي تبعاً للمعيار المستخدم في الاختيار الزواجي، قام الباحث بالخطوة الآتية:

٢- حساب المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي لكل معيار من معايير الاختيار الزواجي، ثم إيجاد الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار كروسكال والس،وقد جاءت النتائج كما هو يوضحها الجدول (١٩):

جدول ١٩ :

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء معايير الاختيار الزواجي

معيار الاختيار	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	١٣٥	٢٠١,٥	٧,٧	٥	٠,١٧
الجمال	٥١	١٩٢,٢			
سمعة العائلة	١١١	١٨١,٤			
الأخلاق	٣٩	١٧٤,٦			
يسر التكاليف	١٢	١٦٢,٦			
المال	٢٤	١٤٤,٦			

يلاحظ من بيانات الجدول (١٩) أن معيار الالتزام الديني في الاختيار الزواجي جاء في المرتبة الأولى من مستوى التوافق بمتوسط رتبي ٢٠١,٥، وجاء في المرتبة الثانية معيار الجمال بمتوسط رتبي ١٩٢,٤، وجاء في المرتبة الثالثة معيار سمعة العائلة بمتوسط رتبي ١٨١,٤، وجاء في المرتبة الرابعة معيار الأخلاق بمتوسط رتبي ١٧٤,٦، وجاء في المرتبة الخامسة معيار يسر التكاليف بمتوسط رتبي ١٦٢,٦، وكان معيار المال في المرتبة الأخيرة من مستوى التوافق بمتوسط رتبي ١٤٤,٦. ولم تشر بيانات الجدول (٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين معايير الاختيار الزواجي.

[21] صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١٦ باب الأكفاء في الدين، رقم الحديث: ٥١٤٦.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزواجي، يعود إلى أن جميع هذه المعايير مهمة وذات قيمة عند الأفراد مما يجعلها على مستوى متقارب في التأثير على عملية التوافق الزواجي.

وتتفق هذه النتيجة من حيث عدم وجود فروق مع ما توصلت إليه نادية قاسم (١٩٨٨م) في أنه لا توجد فروق بين أكثر من مجموعة من الصفات المفضلة لشريك الحياة (الصفات الشخصية العامة، والصفات الدينية، والصفات الأخلاقية، والمهنة، والسن، والمؤهل التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوج وأسرته، والماديات التي يجب أن يوفرها الزوج)، ومع ما توصل إليه Badahdah&Tiemann,2005 من عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالجاذبية الجسمية للشريك.

كما يتسق ترتيب تفضيل معايير الاختيار الزواجي الذي أفادت به الدراسة مع ما توصل إليه كل من: شحاتة (١٩٩٢م) وBadahdah&Tiemann,2005 والشلال (١٩٩٩م) من أن الالتزام الديني يعدّ احد المعايير الأساسية في الاختيار الزواجي، ومع ما وجده كل من: سبرشر وآخرون Sprecher, etal.1994 وفنجولد Feingold,1992، وBuss&Angleeitner,1989 من أهمية معيار الجمال والمواصفات الجسمية في عملية الاختيار الزواجي، كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه تشانج Chuang,2002 من تفضيل الجمال الظاهري في المواصفات الجسدية للأنثى، ومع ما وجده Myers etal,2005 من تفضيل المواصفات المادية المحسوسة كالمظهر والثراء والشخصية.

ولقد أظهرت بعض الدراسات تفضيلات أخرى لبعض المعايير في عملية الاختيار الزواجي مثل: قوة الشخصية، والسن المناسب، والنجاح والتفوق (الشلال، ١٩٩٩م) والحب والالتزام (Myers, etal. 2005)والقدرة على تحقيق التوافق والمحافظة عليه عند الاختيار الزواجي(تشانج Chuang,2002) والصفات المتعلقة بإدارة الأسرة والمنزل(Buss&Angleeitner,1989).

ويعزو الباحث حصول معيار الالتزام الديني على المرتبة الأولى بين متوسطات التوافق الزواجي لدى أفراد العينة إلى أن المرأة المتدينة غالباً ما تحرص على إسعاد زوجها وتعمل على تهيئة أسباب السعادة له لأنها تلتزم بمفهوم أن طاعة الزوج واجبة عليها وفيها تحصل على مرضاة الله عز وجل،

فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لامرأة دخلت عليه: **(أذات زوج أنت ؟ قالت نعم، قال : كيف أنت له قالت ما آلوا إلا ما عجزت عنه، قال عليه السلام: انظري أين أنت منه، فإنه جنتك ونارك)** [٢٢] .

ويرجع الباحث حصول معيار المال في الاختيار الزواجي على المرتبة الأخيرة بين متوسطات التوافق إلى المشكلات المترتبة على عدم تحديد أوجه الإنفاق والتوقعات الزائدة والمثالية ومستوى الطمع والاستغلال بين الزوجين، إضافة إلى أن اعتبار الجوانب المادية كمعيار أساسي في الاختيار الزواجي يجعل الحياة الزوجية تبنى على أساس قابل للتغيير حسب الظروف والمستجدات، ويدعم هذا الرأي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: **(لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين)** [٢٣].

---

[٢٢] أخرجه ابن أبي شيبة، في الطيبي، د ت.

[٢٣] سنن ابن ماجة، ١٠ كتاب النكاح، ٦ باب تزويج ذوات الدين، رقم الحديث: ١٩٣٢.

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف الفئات العمرية بين الزوجين؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحصر فئات الفروق العمرية بين الزوجين في عينة الدراسة، ثم حساب المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي في كل فئة، وإيجاد الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار كروسكال والس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٠):

جدول ٢٠ :

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء فئات الفروق العمرية بين الزوجين

الفارق العمري	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اقل من ٥ سنوات لصالح الزوج	١٦٢	٢٠٨,٢	٢٣,٣	٣	٠,٠٠١
٥-١٠ سنوات لصالح الزوج	١٩٢	١٧٧,٢			
اقل من ٥ سنوات لصالح الزوجة	١٢	١٠٧,٢			
١٦-٢٠ سنة لصالح الزوج	٦	٥٧,٠٠			
المجموع	**٣٧٢**				

ويتضح من بيانات الجدول (٢٠) أن قيم متوسطات التوافق الزواجي في فئات الفروق العمرية بين الزوجين تترتب كالآتي: مجموعة الأزواج الذين تزيد أعمارهم عن أعمار زوجاتهم بأقل من ٥ سنوات بمتوسط ٢٠٨,٢ ثم مجموعة الأزواج الذين يزيدون في العمر عن أعمار زوجاتهم من ٥ الى ١٠ سنوات بمتوسط ١٧٧,٢، ثم مجموعة الأزواج الذين تقل أعمارهم عن أعمار زوجاتهم بأقل من خمس سنوات بمتوسط ١٠٧,٢، ثم مجموعة الأزواج الذين تزيد أعمارهم عن أعمار زوجاتهم من ١٦ إلى٢٠ سنة بمتوسط رتبي ٥٧.

وتشير بيانات الجدول (٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لفئات الفروق العمرية بين الزوجين عند مستوى ٠,٠١، ومن أجل تحديد اتجاه الفروق قام الباحث بتطبيق اختبار مان وتني، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢١):

جدول ٢١ :

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء فئات الفروق العمرية بين الزوجين

طرفا المقارنة		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الفارق العمري	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج(ن١٦٢)	٩٠,٧	١٤٧٠٦	٤٤١	٠,٠١	**أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج**
	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوجة(ن١٢)	٤٣,٢	٥١٩			
	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج(ن١٦٢)	١٩٣,٧	٣١٣٨٣	١٢٩٢٤	٠,٠١	**أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج**
	٥-١٠ سنوات لصالح الزوج(ن١٩٢)	١٦٣,٨	٣١٤٥٢			
	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج(ن١٦٢)	٨٦,٧	١٤٠٥٢	١٢٣	٠,٠١	**أقل من ٥ سنوات لصالح الزوج**
	١٦-٢٠ سنة لصالح الزوج(ن٦)	٢٤	١٤٤			
	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوجة(ن١٢)	٦٦	٧٩٣,٥	٧١٥,٥	٠,٠٥	**٥-١٠ سنوات لصالح الزوج**
	٥-١٠ سنوات لصالح الزوج(ن١٩٢)	١٠٤,٧	٢٠١١٦,٥			
	أقل من ٥ سنوات لصالح الزوجة(ن١٢)	١٠,٧	١٢٩	٢١	٠,١	**غير دالة**
	١٦-٢٠ سنة لصالح الزوج(ن٦)	٧	٤٢			
	٥-١٠ سنة لصالح الزوج(ن١٩٢)	١٠١,٥	١٩٥,٣	١٧٧	٠,٠١	**٥-١٠ سنوات لصالح الزوج**
	١٦-٢٠ سنة لصالح الزوج(ن٦)	٣٣	١٩٨			

ويتضح من بيانات الجدول (٢١) أن الفروق في مستوى التوافق الزواجي تتجه لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بأقل من خمس سنوات في مقابل كل من: الأزواج الذين يقلّون في العمر عن زوجاتهم بأقل من خمس سنوات عند مستوى ٠,٠١ والأزواج الذين يفوقون

زوجاتهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات عند مستوى ٠,٠١ والأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ١٦ إلى ٢٠ سنة عند مستوى ٠,٠١، كما تتجه الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات في مقابل كل من: الأزواج الذين تفوقهم زوجاتهم في العمر بأقل من خمس سنوات عند مستوى ٠,٠٥، والأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ١٦ إلى ٢٠ سنة عند مستوى ٠,٠١.

أي أن الفروق في مستوى التوافق الزواجي تتجه لصالح فئتي الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بأقل من ٥ سنوات، والأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات أمام جميع الفئات الأخرى، كما أن الفروق تتجه لصالح فئة الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بأقل من ٥ سنوات، مقابل الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات، في حين لم تشر بيانات الجدول (٢١) إلى وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر من ١٦ إلى ٢٠ سنة والأزواج الذين تفوقهم زوجاتهم في العمر بأقل من ٥ سنوات، وبالنظر الى بيانات الجدول(٢١) نجد أن هاتين الفئتين هما الأقل توافقاً بين الفئات الأخرى، ويستنتج من هذه النتيجة تأثير الفارق العمري الذي يزيد على ١٠ سنوات على مستوى التوافق بين الزوجين، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه فوزية الجمالية (٢٠٠٨م) من أن الفارق العمري الكبير بين الزوجين يؤدي إلى التوافق الزواجي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جرين Green,1991 من وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي وعمر الزوجين (نقلاً عن سمور١٩٩٧م:٨٥)، وما توصلت إليه هالة فرجاني(١٩٩٠م) من وجود علاقة موجبة بين سوء التوافق الزواجي وفارق السن بين الزوجين، كما تتسق هذه النتيجة مع ما وجده العقيل (١٤٢٥هــ) من أن التفاوت العمري بين الزوجين كان السبب وراء ٤٧,٣% من حالات الطلاق في المجتمع السعودي، وما تقرره مسعودة كسال (١٩٨٦م) من أن فارق السن بين الزوجين يعدّ من الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق.

ويعتقد الباحث أن الفارق العمري الشاسع بين الزوجين (أكثر من ١٠ سنوات) يــؤدي إلى الاختلاف في المفاهيم والاهتمامات وضعف الاتصال والتفاعل بين الزوجين، الأمر الذي يزيد من الفجوة العاطفية التي تحدث بسبب اختلاف المرحلة العمرية، مما يؤدي إلى حــدوث المشــكلات الزوجية التي تعيق عملية التوافق الزواجي.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لا تعود لصالح فئة الذين تفوقهم زوجاتهم في العمر بأقل من ٥ سنوات مقابل الفئات الأخرى، إلى أنه قد يوجد بعض المشكلات الزوجية التي تعود إلى تنامي مستوى الخوف والقلق والغيرة لدى الزوجة التي تفوق زوجها في العمر من أن يتزوج بأخرى تصغرها بالسن خصوصاً مع وجود بعض التصورات السلبية في الثقافة المحلية حول من يتزوج بمن تفوقه في العمر!! كما أن الزوجة التي تفوق زوجها في العمر تكون أكثر حساسية في تفسير كل ما يقوم به زوجها من سلوكيات وممارسات سالبة حيث تعتقد أنها تعود في المقام الأول إلى الفارق العمري بينها مع أن هذه السلوكيات قد تحدث بشكل عفوي أو قد تكون لأسباب أخرى، كما يرى الباحث أن دافع الزواج لدى بعض من يتزوجون بمن هن أكبر منهم في العمر يعود في الغالب إلى تحقيق مصالح مادية أو معنوية، مما يجعل التوافق الزواجي ضعيفاً في حال عدم تحقق هذه المصالح أو زوالها.

السؤال السادس: هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحصر فئات سنوات مدة الزواج التي تنتمي إليها عينة الدراسة، ثم حساب المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي في كل فئة، وإيجاد الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار كروسكال والس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٢):

جدول ٢٢ :

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء فئات سنوات الزواج

مدة الزواج بالسنوات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١-إلى أقل من ٦ سنوات	١٠٨	١٩٧,٦	٣,١	٤	٠,٥٢
٦- إلى أقل من١١ سنة	١١٧	١٨٠,٢			
١١-إلى أقل من ١٦ سنة	٥٧	١٩٥,٢			
١٦-إلى أقل من ٢٠ سنة	٥٤	١٧٠,٥			
أكثر من ٢٠سنة	٣٦	١٨٢,٥			
المجموع	**٣٧٢**				

ويتضح من بيانات الجدول (٢٢) عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين فئات سنوات الزواج، ومعنى ذلك أن مستوى التوافق الزواجي لا يختلف بزيادة سنوات الزواج، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جرين Green,1991 من عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج (نقلاً عن سمور١٩٩٧م:٨٥)، وما توصلت إليه فوزية الجمالية(٢٠٠٨م) من أن مستوى التوافق الزوجي لم يتأثر بمتغير مدة الزواج، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه الناصر ويغمور (١٩٨٦م) من وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الأسر بحسب مدة الزواج؛ حيث كانت الأسر التي مضى على زواجها أقل من سنة أكثر توافقاً من الأسر التي مضى على زواجها أكثر من عشر سنوات، وتختلف كذلك مع ما وجده كومار

Kumar,1994 من أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزواجي حيث كان متوسط درجة التوافق الزواجي عند الذين تجاوزت فترة زواجهم ١٠ سنوات أعلى من الذين تقل فترة زواجهم عن ١٠ سنوات، كما تختلف نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه راوية دسوقي (١٩٨٦م) من أن زيادة عدد سنوات الزواج تؤدي إلى زيادة مستوى التوافق الزواجي.

ويعتقد الباحث أن عدم تأثر مستوى التوافق الزواجي بمتغير مدة سنوات الزواج الذي دلت عليه هذه الدراسة، قد يعود إلى ضعف الخبرات المكتسبة خلال فترة الزواج، مع وجود بعض الأسباب الأخرى لعدم التوافق، مثل: الاختيار غير الموفق، وتدخل الأهل، والمشكلات الاقتصادية، والفروق التعليمية والثقافية، وغيرها من الأسباب التي قد يكون لها تأثيرها السلبي على مستوى التوافق الزواجي مع تقدم مدة الزواج في ظل ضعف بعض المهارات الضرورية للزوجين عند التعامل مع المشكلات الزوجية، وتقود إلى تدهور عملية التوافق، وذلك ما يفسر انحدار مستوى التوافق الزواجي بين فئات مدة سنوات الزواج حيث يلاحظ من بيانات الجدول (٢٢) أن المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي في الفئة (١-إلى أقل من ٦ سنوات) بلغ ١٩٧,٦ وهو يزيد عن المتوسط الرتبي لمستوى التوافق الزواجي لدى الفئة (أكثر من عشرين سنة) الذي لم يتجاوز ١٨٢,٨ مما يجعل الباحث يعتقد أن زيادة مدة سنوات الزواج لا تعني وجود التوافق بين الزوجين.

السؤال السابع: هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء الآتي:

١- حصر فئات درجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين، كما هو موضح في الجدول (٢٣):

جدول ٢٣:

فئات درجة الدرجة القرابة وبلد النشأة بين الزوجين

الرمز	الفئة	العدد
أ	نفس العائلة ونفس بلد النشأة	١٣٥
ب	نفس العائلة مع اختلاف بلد النشأة	٦٣
ج	العائلة مختلفة ونفس بلد النشأة	١٢٣
د	العائلة مختلفة مع اختلاف بلد النشأة	٥١

٢- حساب متوسط التوافق الزواجي في كل فئة، وإيجاد الفروق بين متوسط كل فئة وأخرى باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٤):

جدول ٢٤

الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي في فئات القرابة وبلد النشأة لدى عينة الدراسة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	اتجاه الفروق
أ نفس العائلة ونفس بلد النشأة (ن١٣٥)	١٣٤	٩,٥	١٩٦	٠,٨٨	غير دالة
ب نفس العائلة مع اختلاف بلد النشأة (ن٦٣)	١٣٢,٧	١١,٥			
أ نفس العائلة ونفس بلد النشأة (ن١٣٥)	١٣٤,٥	٩,٥	٢١٨	١,٢	غير دالة
ج العائلة مختلفة ونفس بلد النشأة (ن١٢٣)	١٣٢,٣	١٣,٤			

تابع جدول ٢٤

الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي في فئات القرابة وبلد النشأة لدى عينة الدراسة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	اتجاه الفروق
أ نفس العائلة ونفس بلد النشأة (ن١٣٥)	١٣٤,٥	٩,٥	١٠٩	٣,٣**	دالة لصالح فئة أ
د العائلة مختلفة مع اختلاف بلد النشأة ن(٥١)	١٢٩,٥	٧,٨			
ب نفس العائلة مع اختلاف بلد النشأة (ن٦٣)	١٣٢,٧	١١,٢	١٨٤	٠,٢٠	غير دالة
ج العائلة مختلفة ونفس بلد النشأة (ن١٢٣)	١٣٢,٣	١٣,٤			
ب نفس العائلة مع اختلاف بلد النشأة (ن٦٣)	١٣٢,٧	١١,٢	١٠٩	١,٧	غير دالة
د العائلة مختلفة مع اختلاف بلد النشأة (ن٥١)	١٢٩,٥	٧,٨			
ج العائلة مختلفة ونفس بلد النشأة (ن١٢٣)	١٣٢,٣	١٣,٤	١٥٢	١,٧	غير دالة
د العائلة مختلفة مع اختلاف بلد النشأة ن(٥١)	١٢٩,٥	٧,٨			

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من بيانات الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين فئة أ "نفس العائلة ونفس بلد النشأة " وفئة د "العائلة مختلفة مع اختلاف بلد النشأة" عند مستوى ٠,٠١ لصالح الفئة(أ)، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات الأخرى، بمعنى أن الأزواج الذين يقترنون بزوجات من نفس عائلاتهم ونشأن في البلد التي نشأوا فيها يتمتعون بقدر من التوافق الزواجي يفوق فئة الأزواج الذين يقترنون بزوجات من خارج عائلاتهم و لم ينشأن في البلد التي نشأوا فيها.

وتتسق هذه النتيجة بشكل غير مباشر مع ما توصل إليه الدخيل(١٤٢٥هـ) من أن عدم التكافؤ الثقافي يقف وراء ٤٨,٩% من حالات الطلاق كما أن عدم التكافؤ الاجتماعي كان السبب الرئيس في ٥٢,١% من حالات الطلاق.

ويعزو الباحث وجود الفروق في متوسطات مستوى التوافق الزواجي لصالح الذين يتزوجون من نفس العائلة أو من نفس البلد التي نشأوا فيها إلى سهولة التعرف على المواصفات الخاصة بكل طرف بحكم التقارب المكاني والتواصل الأسري على مختلف المستويات، مما يؤدي إلى وجود قدر كبير من البصيرة والوضوح لدى الزوجين عن سمات وخصائص كل منـــهما، كمـــا أن انتمـــاء الزوجين إلى بلد واحدة يعني وجود قدر مشترك من العادات والتقاليد فيما بينهم مما يضمن وجود أرضية مشتركة في الثقافة بين الزوجين تسهم إلى حد كبير في وجود التوافق بينهما.

ويعتقد الباحث أن عدم اتجاه الفروق في صالح الأزواج الذين يتزوجون من خارج العائلـــة ومن خارج البلد التي نشأوا فيها؛ قد يعود إلى طبيعة الاختيار الزواجي في مجتمعاتنا المحافظة حيث لا يستطيع أحد الزوجين التأكد من المعلومات والخصائص عن الطرف الآخر وبما أن الزوجة من عائلة وبلد أخرى فهي غالباً ما تختلف عن الزوج في العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية السائدة مما قد يؤدي إلى وجود التنافر وعدم التطابق.

غير أن ذلك لا يعني أن الزواج من خارج العائلة ومن خارج بلد النشأة يؤدي دائماً إلى عدم التوافق، ولكن الاختلاف في العادات والتقاليد والنظرة إلى الأشياء هو الذي يؤدي إلى انخفـــاض مستوى التوافق الزواجي، وفي المقابل فإن الاشتراك في رؤى فكرية معينة يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين رغم الانتماءات المختلفة لكل منهما.

السؤال الثامن: هل يختلف مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عمل الزوجة؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي مجموعتي الأزواج المقترنين بزوجات عاملات والأزواج المقترنين بزوجات غير عـــاملات، وقـــد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٥):

جدول ٢٥ :

الفروق في متوسطي التوافق الزواجي بين مجموعتي المتزوجين من زوجات عاملات والمتزوجين من زوجات غير عاملات

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
أزواج العاملات (ن ٩٩)	١٣٠,٧	١٠,٢	٣٧٠	٢,٠١*	لصالح أزواج غير العاملات
أزواج غير العاملات (ن ٢٧٣)	١٣٣,٧	١١,٣			

*داله عند ٠,٠٥

ويلاحظ من بيانات الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجمـــوعتي الأزواج المقترنين بزوجات عاملات والأزواج المقترنين بزوجات غير عاملات عند مستوى دلالـــة ٠,٠٥ لصالح مجموعة المتزوجين من زوجات غير عاملات. بمعنى أن المتزوجين بزوجات غير عـــاملات أكثر توافقاً من المتزوجين بزوجات عاملات.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه منيرة الشمسان (٢٠٠٤م) مـــن أن النســـاء غـــير العاملات كن أكثر توافقا من النساء العاملات، ومع ما وجد كاينكيد و كاليدول Kincaid & Caldwell,1995 من أن من أهم أسباب سوء التوافق الزواجي ما يترتـــب علـــى الالتحـــاق بالوظيفة من إهمال للبيت وعدم العناية بالأطفال، كما تتسق هذه النتيجة مع دراســـة كيتـــامورا وآخرون Kitamura, etal. 1995 حيث وجدوا أن من أهم العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجـــي في المجتمع الياباني عدم الخروج كثيراً من المنزل والاستمتاع عند المكوث فيه (عشق بيت الزوجية) وذلك ما يصعب تحقيقه عند النساء العاملات، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة فينـــور وايفـــانز Feinauer&Evans,1989 اللذان توصلا إلى أن عمل المرأة يؤثر سلباً على التوافـــق الزواجـــي

(نقلاً عن الشمسان١٤٢٥هـ،٩٨-٩٩) ومع دراسة الناصر ويغمور (١٩٨٦م) اللذان وجدا أن أكثر الأسر توافقاً هي التي كانت تقل فيها سنوات عمل المرأة عن سنة، واقل الأسر توافقا التي كانت فيها سنوات عمل المرأة تتراوح فيما بين ٦ إلى ١٠ سنوات.

غير أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة سينغ وساشما Singh&Sashma,2006 التي تشير إلى أن أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة يبدون مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل.

ويعتقد الباحث أن المرأة العاملة في المجتمع السعودي تواجه بعض الصعوبات والضغوطات النفسية والمجتمعية التي قد تسهم في حدوث المشكلات الزوجية وتدني مستوى التوافق الزواجي، مثل:

- الاستيلاء على راتب الزوجة.

- صراع الأدوار، فقد تعمل المرأة مديرة أو مسئولة في محيط العمل، وعندما تعود إلى المنزل يطلب منها الزوج القيام بخدمته وتنفيذ بعض الأعمال المنزلية.

- التقصير بالواجبات المنزلية وإهمال رعاية الأطفال نتيجة الاعتماد على الخدم والسائقين.

- تنامي مشاعر الغيرة والشك بين الزوجين.

- طول ساعات العمل وعدم التوقيت المناسب لها، حيث لا تجد الزوجة الوقت الكافي لرعاية أبنائها والقيام بحقوق زوجها، وتعاني من بعض الضغوط النفسية وبعض المضاعفات الصحية بسبب عدم القدرة على المواءمة بين متطلبات الأسرة والعمل.

- عدم وضوح الهدف، حيث لا تعرف بعض النساء العاملات لماذا هي تكدح ومن أجل من؟ وهل ما تحصل عليه من مكاسب ماليه حق مكتسب لها أم فيه تعويض لغيرها مقابل تقصيرها في بعض الحقوق الزوجية والأسرية؟ وما هو الدور الحقيقي المطلوب منها؟ وأين هو مكانها الطبيعي هل هو المنزل أم خارج المنزل؟ كل هذه الأسئلة تحتمل عدد من الإجابات المتناقضة التي توقع الزوجة العاملة في مجموعة من الصراعات التي تؤدي في مجملها إلى سوء التوافق الزواجي.

السؤال التاسع: هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي ترجع الى الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين ؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحصر فئات المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة، ثم تصنيفها إلى مجموعتين رئيستين على النحو الآتي:

١- **أزواج لا يختلفون عن زوجاتهم في المستوى التعليمي (ن ١٩٨)**: كلاهما في مستوى الثانوية العامة فما دون، كلاهما في المستوى الجامعي، كلاهما في المستوى فوق الجامعي.

٢- **أزواج يختلفون عن زوجاتهم في المستوى التعليمي (ن١٧٤)**: أحدهما في مستوى الثانوية العامة فما دون والآخر في المستوى الجامعي فما فوق، أحدهما في المستوى الجامعي والآخر في المستوى فوق الجامعي.

وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار (ت) وقد جاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول (٢٦):

جدول ٢٦ :

الفروق في متوسطي التوافق الزواجي بين مجموعتي الأزواج المختلفين وغير المختلفين مع زوجاتهم، في المستوى التعليمي

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
الأزواج غير المختلفين في المستوى التعليمي مع زوجاتهم (ن ١٩٨)	١٣٣,٥	١٠,٩	٣٧٠	٢,٤*	لصالح الأزواج المتقاربين في المستوى التعليمي مع زوجاتهم
الأزواج المختلفون في المستوى التعليمي مع زوجاتهم (ن ١٧٤)	١٢٦,٤	١٥,٢			

***دالة عند ٠,٠٥**

ويلاحظ من بيانات الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجمـــوعتي الأزواج المختلفين وغير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي عند مستوى ٠,٠٥ لصالح مجموعـــة الأزواج غير المختلفين في المستوى التعليمي، بمعنى أن الأزواج الذين تتقارب مستوياتهم التعليميـــة مع مستوى تعليم زوجاتهم كانوا أكثر توافقاً من الأزواج الذين يختلفون عن زوجاتهم في المستوى التعليمي.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جرين Green,1991 من وجود علاقة ارتباطية بـــين مستوى التوافق الزواجي وارتفاع المستوى التعليمي بين الزوجين، ومع ما توصلا إليـــه الناصـــر ويغمور (١٩٨٦م) من أن أكثر الأسر توافقا هي التي يتقارب فيها مستوى التعليم بين الزوجين.

ويعتقد الباحث أن التقارب في المستوى التعليمي قد يساهم إلى حد كبير في رفـــع مســـتوى التوافق الزواجي، ويعمل على دعم عملية التواصل بين الزوجين ويؤدي إلى حدوث التفاهم فيما بينهم وتقبل كل منهما للآخر، وذلك لوجود أرضية معرفية مشتركة، وقدر مشترك من الثقافـــة، والقدرة على إدارة الموقف، كما أن وجود نفس المستوى من الطموح والتوقعات بين الـــزوجين يعمل على خلق روح التعاون والاندماج من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، كمـــا أن وجـــود الزوجين في مستوى متقارب من التعليم والثقافة يعمل على تضييق فرصة تعالي أحدهما على الآخر أو وجود الشعور بالنقص لدى أحد الزوجين.

السؤال العاشر: هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي ترجع إلى الاختلاف في المستوى الاقتصادي بين الزوجين؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث فئات حسب الفروق في المستوى الاقتصادي بين الزوجين، ثم حساب المتوسط الرتبي للتوافق الزواجي في كل فئة، وإيجاد الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار كروسكال والس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٧):

جدول ٢٧ :

الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي في ضوء المستوى الاقتصادي للزوجين

الفئات	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الزوج أعلى من الزوجة (ن٢٨٠)	١٩٣,٨	١٠,٠١	٢	٠,٠١
الزوج اقل من الزوجة (ن٦)	٢٥٧			
الزوج في مستوى الزوجة (ن٨٦)	١٥٧,٧			
المجموع	**٣٧٢**			

ويتضح من بيانات الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى التوافق الزواجي عند مستوى ٠,٠١، ومن أجل تحديد اتجاه الفروق قام الباحث بتطبيق اختبار مان وتني، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٨):

جدول ٢٨ :

الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي في ضوء المستوى الاقتصادي للزوجين

طرفا المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الزوج أعلى من الزوجة (ن٢٨٠)	١٤٢,٤	٣٩٨٧٨,٥	٥٣٨,٥	٠,١٣	**غير دالة**
الزوج أقل من الزوجة (ن٦)	١٩٣,٧	١١٦٢,٥			
الزوج أعلى من الزوجة (ن٢٨٠)	١٩١,٨	٥٣٧٢٧,٥	٩٨٩٢,٥	٠,٠١	**في صالح الزوج الأعلى من الزوجة**
الزوج في مستوى الزوجة ن(٨٦)	١٥٦,٢	١٣٤٣٣,٥			
الزوج أقل من الزوجة ن(٦)	٦٦,٧	٤٠٠,٥	١٣٦,٥	٠,٠٦	**غير دالة**
الزوج في مستوى الزوجة ن(٨٦)	٤٦,٠٩	٣٨٧٧,٥			

يتضح من بيانات الجدول (٢٨) أن الفروق في مستوى التوافق الزواجي كانت تتجه لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي في مقابل الأزواج الذين لا يختلفون في المستوى الاقتصادي عن زوجاتهم عند مستوى ٠,٠١، ولم تشر بيانات الجدول إلى وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج الذين ينخفضون عن زوجاتهم في المستوى الاقتصادي في مقابل كل من: الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي والأزواج الذين لا يختلفون عن زوجاتهم في المستوى الاقتصادي، بمعنى أن الأزواج الذين تعتمد عليهم زوجاتهم مادياً ويشكلون المصدر الأساس للنفقة في الأسرة أكثر توافقاً من الأزواج الذين لا تعتمد عليهم زوجاتهم مادياً لوجود مصادر مالية أخرى لدى الزوجات تضاهي ما لدى الأزواج، وتتفق هذه النتيجة تماماً مع ما توصل إليه سينغ وساشما Singh&Sashma,2006 من أن الزوجات

المعتمدات مادياً على الأزواج يتمتعن بمستويات عالية من التوافق مقارنة مع الزوجات المستقلات مادياً.

ويعتقد الباحث أن اتجاه الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الأزواج الـذين تعتمـد عليهم زوجاتهم مادياً في مقابل الأزواج الذين تستقل عنهم زوجاتهم مادياً، يمكن أن يعود إلى أن المرأة صاحبة الدخل المستقل غالباً ما تكون عاملة وهي معرضة أكثر مـن غيرهـا للمشـكلات والصعوبات النفسية والاجتماعية والصحية التي تعمل على تدني مستوى التوافق الزواجي، كما أن المرأة المستقلة مادياً قد تكون مشغولة في اغلب الأوقات في متابعة أعمالهـا التجاريـة وأعمالهـا الخاصة مما يعيقها عن أداء واجباتها الزوجية والأسرية بالشكل المطلوب، وقد تتعـرض الزوجـة صاحبة الدخل المستقل إلى بعض المشكلات المالية مع الزوج التي تؤجج المشكلات الزوجية وتؤثر سلباً على عملية التوافق، حيث تشير نوال الحنطي (١٩٩٩م) إلى أن المشكلات المالية تعـد مـن أكثر المشكلات شيوعاً بين الزوجين في المجتمع السعودي، كما أن عدم الاحتياج المادي قد يجعل الزوجة لا تكترث كثيراً بمحاولة تحقيق التوافق عند حدوث المشكلات لاعتقادها بعدم الحاجة إلى الزوج في ظل توافر المادة ووجود الأبناء. في حين تسعى الزوجة غير المستقلة مادياً عن الزوج إلى المحافظة على زوجها وتحقيق احتياجاته المختلفة لإيمانها الكامل باحتياجها إليه وتقـديرها لحجـم المسؤولية الملقاة على عاتقه، كما أن الزوجة غير المستقلة مادياً عن الزوج تكون على الأغلب غير موظفة؛ الأمر الذي يجعلها متفرغة لإدارة شؤون المنزل وتربية الأطفال وتحقيق احتياجات الـزوج مما ينعكس إيجابياً على علاقتها مع زوجها عند تقديره لما تقوم به من مهام، وهو مـا يـؤدي إلى زيادة التوافق بين الزوجين.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة

تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي

توصيات الدراسة

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

١- يصنف ١٦,٩% من عينة الدراسة في مستويات منخفضة من التوافق الزواجي، ويصنف ١٥,٣% من عينة الدراسة في مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي، ويبقى ٦٧,٧% من عينة الدراسة في المستوى المتوسط من التوافق الزواجي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير (المحلي – الهرمي – الأقلي – الخارجي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

٣- أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي : الاختيار العائلي، والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء.

٤- يصنف أسلوب الاختيار الزواجي عن طريق الأصدقاء في المرتبة الأولى من التوافق، ثم يأتي في المرتبة الثانية أسلوب الاختيار الشخصي، ويأتي أسلوب الاختيار عن طريق العائلة في المرتبة الثالثة، ويأتي في المرتبة الأخيرة أسلوب الاختيار عن طريق الخاطبة.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين بعض متوسطات أساليب الاختيار الزواجي (الخاطبة والعائلة لصالح العائلة عند مستوى ٠,٠٥ – الخاطبة والأصدقاء لصالح الأصدقاء عند مستوى ٠,٠١ – الخاطبة والاختيار الشخصي لصالح الاختيار الشخصي عند مستوى ٠,٠٥).

٦- معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة هي: الالتزام الديني، سمعة العائلة، الجمال، الأخلاق، المال، يسر التكاليف.

٧- يأتي معيار الالتزام الديني في الاختيار الزواجي في المرتبة الأولى من مستوى التوافق بين عينة الدراسة، ثم يأتي في المرتبة الثانية معيار الجمال،ويأتي في المرتبة الثالثة معيار سمعة العائلة، ويأتي في المرتبة الرابعة معيار الأخلاق، ويأتي في المرتبة الخامسة معيار يسر التكاليف، في حين يأتي في المرتبة الأخيرة معيار المال.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تتجه لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاهم في العمر بأقل من خمس سنوات في مقابل كل من: الأزواج الذين يقلّون في العمر عن زوجاهم بأقل من خمس سنوات عند مستوى ٠,٠١. والأزواج الذين يفوقون زوجاهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات عند مستوى ٠,٠١. وكذلك الأزواج الذين يفوقون زوجاهم في العمر من ١٦ إلى ٢٠ سنة عند مستوى ٠,٠١. كما تتجه الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاهم في العمر من ٥ إلى ١٠ سنوات في مقابل كل من: الأزواج الذين تفوقهم زوجاهم في العمر بأقل من خمس سنوات عند مستوى ٠,٠٥، والأزواج الذين يفوقون زوجاهم في العمر من ١٦ إلى ٢٠ سنة عند مستوى ٠,٠١.

٩- لم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين متوسطات فئات سنوات الزواج.

١٠- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي تتجه لصالح فئة الأزواج الذين يقترنون بزوجات من نفس عائلاتهم ونشأن في البلد التي نشأوا فيها في مقابل فئة الأزواج الذين يقترنون بزوجات من خارج عائلاتهم و لم ينشأن في البلد التي نشأوا فيها عند مستوى ٠,٠١.

١١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين مجموعتي الأزواج المختلفين عن زوجاهم وغير المختلفين في المستوى التعليمي عند مستوى ٠,٠٥ لصالح مجموعة الأزواج غير المختلفين مع زوجاهم في المستوى التعليمي.

١٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود إلى الفروق الاقتصادية بين الزوجين تتجه لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاهم في المستوى الاقتصادي في مقابل الأزواج الذين لا يختلفون في المستوى الاقتصادي عن زوجاهم عند مستوى ٠,٠١.

تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تحديد آلية وضع التصور المقترح لمحددات الاختيار الزواجي وفق الخطوات الآتية:

أ- الفلسفة التي يستند عليها التصور المقترح.

ب- الأسس التي يركز عليها التصور المقترح.

ج - التجارب المحلية والإقليمية في عملية الاختيار الزواجي.

د - الهدف الاستراتيجي للتصور المقترح.

هـ - محاور التصور المقترح.

و - الإجراءات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح.

ويستعرض الباحث التفاصيل الخاصة بالمحاور السابقة، كما يلي:

أ-الفلسفة التي يستند عليها التصور المقترح:

لم تعد عملية الاختيار الزواجي قاصرة على الاختيار الأسري فقط بل أصبح هناك عدداً من الطرق والوسائل التي تعمل جنبا إلى جنب مع الدور الذي كانت تنفرد به الأسرة في السابق، وتكمن فلسفة الاختيار الزواجي في توفير فرص متعددة لجميع الأطراف، وفقاً للأطر الشرعية والاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، فقد وردت العديد من النصوص الشرعية التي تؤكد على توفير فرصة الاختيار في الزواج وتدعو إليه، منها: قوله تعالى: [**فانكحوا ما طاب لكم من النساء**] (النساء:٣)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: [**تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم**][٢٤] وقوله عليه الصلاة والسلام: [**تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك**][٢٥]، إضافة إلى بعض العوامل الثقافية والاجتماعية التي عملت على توفير فرص

---

[٢٤] سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب الأكفاء، رقم الحديث: ١٩٦٨.

٢٥ صحيح البخاري، ٦٧ كتاب النكاح، ١٦ باب الأكفاء في الدين، رقم الحديث: ٥١٤٦.

متعددة للاختيار الزواجي وجعلت الأفراد مؤهلين لممارسة أدوارهم في الاختيار، مثل: زيادة الوعي، وانتشار العلم والمعرفة، والتنوع الثقافي والحضاري، واختلاف العادات والتقاليد في المجتمع السعودي وتطور وسائل الكشف عنها، ووجود الرغبة الملحة في الأوساط الاجتماعية لتغيير أنماط الاختيار الزواجي السائدة والتي تتضح من خلال النقد الموجه لها والمطالبة الصريحة بالتغيير.

وفي ضوء الأطر السابقة، من المفترض أن تتحقق عملية الاختيار الزواجي وفقاً لعدد من الوسائل المتاحة للجميع حسب قناعاتهم الشخصية والاجتماعية وتعمل على تقديم خدمات هدفها النهائي هو الزواج، غير أن قبول إحدى طرق الاختيار الزواجي دون غيرها أمر يصعب قبوله من كل الفئات ولذا تقع على عاتق المجتمع ومؤسساته المختلفة تقديم الطرق المناسبة والتي تتماشى مع طبيعة متغيرات العصر وتسهم جنباً إلى جنب مع الطرق الأخرى المعروفة والمقبولة من المجتمع.

ب- الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

ينطلق التصور الحالي من عدة أسس يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١- الواقع الحالي لعملية الاختيار الزواجي والذي يتضح من خلال تحليل الوضع الراهن في مدينة الرياض، كما يلي:

- الاعتماد على العائلة في معظم حالات الزواج كمصدر لاختيار الشريك.
- شيوع بعض العادات والتقاليد الخاطئة في المجتمع، مثل: تدخل الأهل في تحديد مواصفات الشريك، عدم السماح بالرؤية الشرعية، ارتفاع تكلفة الزواج..
- ندرة المصادر الدقيقة للمعلومات حول شريك الحياة.
- عدم وجود أنماط متعددة من الزواج حيث تنحصر اغلب حالات الزواج ضمن الزواج القرابي.

٢- متغيرات العصر وحاجات المجتمع السعودي وطموحاته حيث يتسم هذا العصر بالتقدم العلمي الكبير والانفجار المعرفي وتحدي العولمة والاضطراد السريع في عدد السكان، الأمر الذي يترتب عليه الكثير من الحاجات والمتطلبات وزيادة حجم المشكلات الاجتماعية والقيم والسلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا. مما يستلزم أهمية وجود أنماطاً

معينة في الاختيار الزواجي ربما لا تتمكن الوسائل التقليدية تحقيقها في ظل وجود البيئات المختلفة لأفراد المجتمع ، وحركة التنقل بين مناطق المملكة، واختلاف الميول والاهتمام والحاجات.

٣- ضرورة تحقق الأهداف الإستراتيجية الاجتماعية للاختيار الزواجي السليم مثل: بناء الأسرة على أسس من الحب والتفاهم، والتقبل بين الزوجين، واختيار الشريك المناسب في الحياة، والتقليل من فرص عدم التوافق الزواجي.

ج- التجارب المحلية والإقليمية في عملية الاختيار الزواجي:

استفاد الباحث في وضع التصور الحالي من بعض التجارب المحلية والإقليمية التي أجريت في موضوع الاختيار الزواجي، والتي من بينها دراسة أسماء الرويلي (١٤٢٧هـ) التي أشارت إلى أنماط الزواج المفضلة، مثل: الزواج من غير الأقارب ومن الطبقة الاقتصادية نفسها على أن يكون من طبقة تعليمية أعلى، وما توصل له الشلال (١٩٩٩م) من بعض معايير الاختيار الزواجي، مثل: الدين، والنسب، وقوة الشخصية، والسن المناسب، والنجاح، وما وجده البلهان (٢٠٠٨م) من الاختلاف بين المجتمعات في معايير الاختيار الزواجي.

ومن بين التجارب العربية في موضوع الاختيار الزواجي ما توصلت له نادية قاسم (١٩٨٨م) حول مدى شيوع بعض أساليب الاختيار الزواجي، مثل: الأسلوب الشخصي، والإعلانات، والخاطبة، والأسلوب الوالدي. ودراسة شحاتة (١٩٩٢م) حول بعض المواصفات الخاصة بالزوجة من وجهة نظر الأزواج، مثل: طاعة الزوج وعدم التخلي عنه أثناء الأزمات، والالتزام الديني، واحترام أقارب الزوج، والبعد عن السيطرة.

كما أشارت بعض الدراسات إلى المواصفات الخاصة بالزوج من وجهة نظر الإناث، وكانت على النحو الآتي: احترام الزوجة أمام الآخرين، والذكاء، واعتدال الحالة المزاجية، وارتفاع مستوى الطموح والمكانة الاقتصادية (كوثر رزق، ١٩٨٩م) والصراحة، والالتزام بأحكام الدين، وأن يشعر الزوجة بكيانها كامرأة، والجدية في التصرفات (شحاته،١٩٩٢م) والسمعة الطيبة لعائلة الزوج، والكرم، واتساع الأفق، والجدية(شحاتة، ١٩٩٩م).

د- الهدف الاستراتيجي للتصور المقترح:

يتضح من الواقع الحالي للاختيار الزواجي عدم انسجامه مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والسكانية في المجتمع السعودي والتي تتضح في التباين بين الأفراد والمجتمعات على مختلف المستويات مما يستلزم أهمية التكامل بين مناطق المملكة المختلفة وتعاون الجهات المتعددة فيها في تحقيق هدف التصور المقترح والذي يتمثل في" تقديم رؤية عن طرق ومعايير الاختيار الزواجي المناسبة في ضوء أهداف الزواج التي تختلف من فرد إلى آخر لتحقيق توافق زواجي أفضل".

هـــ محاور التصور المقترح:

في ضوء الهدف الاستراتيجي للتصور المقترح وواقع الاختيار الزواجي والتجارب المحلية والإقليمية، يقدم الباحث محاور التصور المقترح لمحددات الاختيار الزواجي، على النحو الآتي:

١- أهداف الاختيار الزواجي:

- بناء الأسرة على أساس من الحب والتفاهم والتقبل بين الزوجين.
- التقليل من فرص عدم التوافق الزواجي.
- تحقيق الصحة النفسية للزوجين وأبنائهم في المستقبل.
- العمل على زيادة فرص نجاح الزواج وتحقيق الأهداف المرجوة منه.
- الارتباط بالشريك ذو السمات والميول التي يستطيع الفرد التعايش معها بما يضمن الحد المقبول من التوافق الزواجي.

٢- مهام الفرد المقبل على الزواج:

- تحديد الاحتياجات من الزواج، والبحث في ضوئها عن شريك الحياة.
- الابتعاد عن التكلف في المواصفات المطلوبة، فقد تبدو بعض المواصفات جيدة ولكن قد لا تتوافق مع احتياجات الزواج.
- معرفة جميع التفاصيل المهمة عن الطرف الآخر، مثل: سمات الشخصية، وطبيعة العمل، ومصادر الدخل، ومستوى الطموح، والتاريخ الصحي والاجتماعي.
- استقاء معلومات الزواج من مصادر موثوقة وعدم الاكتفاء بمصدر وحيد للمعلومة.

- الاستفادة من الخبرات والاستشارات المتاحة.
- الابتعاد عن المجاملات والتأثيرات الخارجية في موضوع الاختيار الزواجي.
- الحرص على وجود التكافؤ مع الطرف الآخر في بعض المتغيرات، مثل:

أ- الالتزام الديني.

ب-المستوى التعليمي.

ج- المستوى الثقافي (وجود أرضية مشتركة من الثقافة - قدر متقارب من الرؤى والتصورات عن المجالات المختلفة في الواقع والحياة - جانب من الاهتمامات المشتركة - عدم وجود بعض العادات والتقاليد المتعارضة..).

د- المستوى العمري (الفارق العمري لا يزيد في المستويات العليا من التوافق عن ٥ سنوات لصالح الرجل، ويبقى في الحدود المقبولة إلى مدى ١٠ سنوات كحد أقصى لصالح الرجل).

٣- مهام الأسرة:

- تنشئة أفراد الأسرة على حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر.
- تقديم الاستشارات والخبرات التي تساعد في عملية الاختيار بشكل موضوعي.
- تصحيح بعض الأفكار والمفاهيم الخاطئة حول موضوع الاختيار الزواجي.
- إتاحة الفرصة لجميع أعضاء الأسرة الراغبين في الزواج للبحث عن ما يناسبهم دون ممارسة أي ضغوط.

٤- مهام المجتمع:

- سن القوانين والتشريعات التي تضمن حصول الأفراد على قسط وافر من المعلومات حول موضوع الاختيار الزواجي، مثل: اعتبار الحصول على دورات تثقيفية حول موضوع الاختيار الزواجي شرطاً لإتمام إجراءات عقد الزواج.

- تبني مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالزواج موضوع الاختيار الزواجي كأحد العوامل المؤثرة الرئيسة في التوافق الزواجي.

٥- خدمات التوجيه والإرشاد:

- توعية الأفراد بأهمية الاختيار الزواجي السليم عن طريق المحاضرات والندوات والنشرات المتخصصة.
- تدريب الأفراد على المهارات اللازمة في عملية الاختيار الزواجي، مثل: جمع المعلومات، واتخاذ القرار، والسلوك التوكيدي..
- تبصير الأفراد بذواتهم والمساعدة في تحديد ميولهم ورغباتهم.
- مساعدة الأفراد في تحديد وصياغة أهدافهم من الزواج بشكل دقيق وموضوعي وبما يتفق مع طبيعة المرحلة العمرية والظروف البيئية المحيطة.
- تقديم تغذية راجعة تساعد في تصحيح التصورات والأفكار الخاطئة عن الاختيار الزواجي والعمل على إيجاد خيارات مناسبة.
- تنمية أنواع وأساليب التفكير الايجابية التي ترتبط بشكل مباشر بالاختيار الزواجي السليم.

٦- تقويم حالات التوافق:

- التعاون مع مؤسسات علمية متخصصة في الإحصاء والبحث لتقديم صورة عن واقع التوافق الزواجي في المجتمع السعودي بعد تبني التصور المقترح خلال فترات زمنية محددة.
- إنشاء قاعدة بيانات عن الدراسات والبحوث المختصة بالاختيار والتوافق الزواجي في المجتمع السعودي تفيد في تقويم حالات التوافق الزواجي.
- دراسة آراء المستفيدين.

و- الإجراءات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح.

في ضوء المحاور السابقة للتصور المقترح لمحددات الاختيار الزواجي فإن تحويله إلى واقع ملموس يستلزم القيام بمجموعة من الإجراءات على النحو الآتي:

١- توعية الأفراد بأهمية الاختيار الزواجي السليم، عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، مثل: المدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام..

٢- إقامة برامج تدريبية لتنمية بعض المهارات المرتبطة بالاختيار الزواجي، مثل:

- حل المشكلات.
- تنمية البصيرة.
- جمع المعلومات.
- السلوك التوكيدي.
- صنع واتخاذ القرارات.

٣- عقد ورش عمل وندوات لتوضيح سلبيات وايجابيات طرق ومعايير الاختيار الزواجي.

٤- التكامل بين طرق الاختيار الزواجي المختلفة.

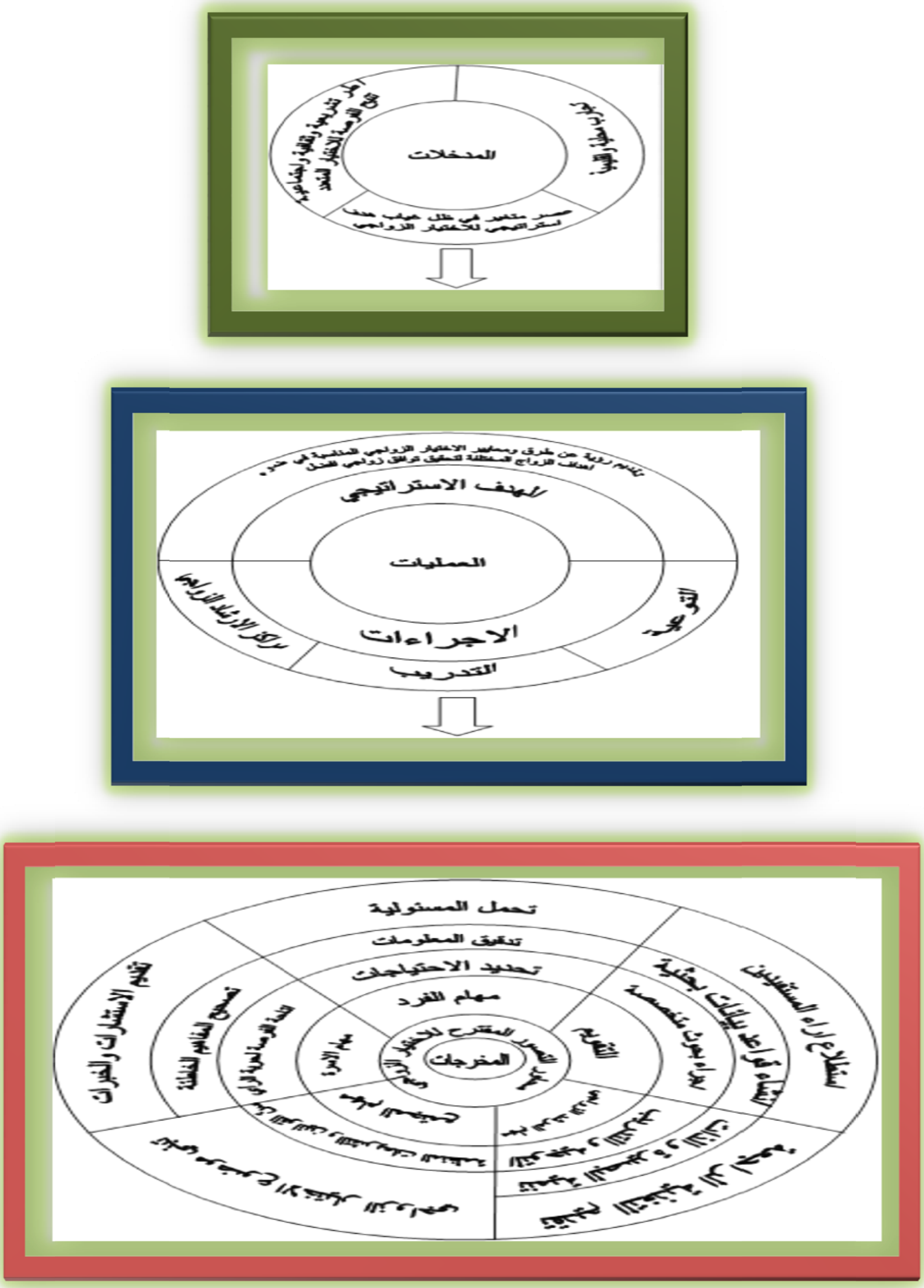
٥- استحداث طرق أخرى تلبي احتياجات ومطالب المجتمع السعودي.

٦- إنشاء مراكز توجيه وإرشاد زواجي في مختلف مناطق المملكة لتفعيل البرامج التدريبية وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة في الاختيار الزواجي وإجراء البحوث والدراسات المتخصصة.

ويوضح الشكل (٢) أهم ملامح التصور المقترح لمحددات الاختيار الزواجي في مدينة الرياض:

شكل ٢:

نموذج توضيحي للتصور المقترح للاختيار الزواجي



التوصيات العامة:

١- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي والأسري في مختلف مناطق المملكة تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج، على مستوى الوقاية والإنماء والعلاج، من أجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزواجي.

٢- تثقيف جميع فئات المجتمع المحلي بأهمية الاختيار الزواجي السليم وضرورة وجود التوافق بين الزوجين، وذلك من خلال تصميم برامج موجهه لإكساب مهارات الحياة الزوجية وأساليب تحقيق التوافق وفنيات التعامل بين الزوجين، تقدم من خلال أنشطة متنوعة (محاضرات – دورات – ورش عمل..) عبر الوسائط التربوية المختلفة (وسائل الإعلام – المسجد – المدرسة – الجامعة – الأندية الثقافية..).

٣- تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج واعتبارها شرطاً أساساً في إتمام إجراءات الحصول على عقد الزواج.

٤- تقديم دورات متخصصة في تعليم التفكير الإيجابي وتنمية أساليب التفكير المرتبطة بالتوافق بشكل عام والتوافق الزواجي بشكل خاص.

٥- تضمين المناهج الدراسية في التعليم الثانوي والجامعي بعض المقررات والموضوعات حول الأسرة والزواج.

٦- قصر العمل في مكاتب التزويج وخدمات الوساطة في الزواج، على المتخصصين وأصحاب الخبرة، مع اشتراط الحصول على التصريح الرسمي لمزاولة هذه المهنة، وينبغي أن تقدم الخدمات في مواقع محددة ومعروفة ومعلنة للجميع، تحت إشراف مباشر من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

٧- مراجعة الأنظمة والقوانين الخاصة بعمل المرأة، بالشكل الذي يتواءم مع إمكانية التوفيق بين واجبات الأسرة والعمل مثل: ساعات العمل – أوقات العمل - الإجازات – النقل الخارجي والداخلي – تنظيم المواصلات ...)

البحوث المقترحة:

حاول الباحث في هذه الدراسة الخروج بتصور حول محددات الاختيار الزواجي من خلال دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات ومستوى التوافق الزواجي، ولأن الباحث لم يستطع دراسة بعض المتغيرات الأخرى ذات الصلة بالتوافق الزواجي نظراً لظروف العينة وتشعب متغيرات البحث، فإن الباحث يوصي بإجراء البحوث الآتية من أجل الخروج بصورة أكمل لمحددات الاختيار الزواجي:

١- العلاقة بين بعض السمات الشخصية للزوج والزوجة في تحقيق مستوى التوافق الزواجي.

٢- العلاقة بين بعض أساليب التفكير عند الزوج والزوجة في تحقيق مستوى التوافق الزواجي.

٣- دور معايير وطرق قبول الزواج وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى السعوديات في تحقيق مستوى التوافق الزواجي.

٤- علاقة تعدد الزوجات وانفصال أحد الزوجين في تحقيق مستوى التوافق الزواجي.

٥- دور أساليب ومعايير الاختيار الزواجي في تحقيق مستوى التوافق بين الزوجين (دراسة مقارنة بين المجتمع السعودي ومجتمعات أخرى) .

قائمة المراجع

١- القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢- أبو العينين. عطيات(١٩٩٧م)، **ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، القاهرة، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٣- أبو حطب. فؤاد و صادق. آمال(١٩٩٥م)، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- أبو عيسى. محمد(د.ت)، **الجامع الصحيح(سنن الترمذي)**، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥- أبو مصطفى. نظمي(٢٠٠٧م)، **العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة** (دراسة ميدانية على عينة من المجتمع البدوي الفلسطيني)، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة(سلسلة الدراسات الإنسانية) ع ١، المجلد الخامس عشر، يناير ٢٠٠٧م ص ص٤١١-٤٢٢.

٦- أبو هاشم. السيد(٢٠٠٦م)، **الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة**، مركز البحوث التربوية، الرياض – جامعة الملك سعود.

٧- أحمد. غريب و عمر. نادية وغنيم. السيد والرامخ. السيد والكيال. هاني(١٩٩٦م)، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٨- البخاري. محمد(د.ت)، **الجامع الصحيح**، الرياض، دار إشبيليا.

٩- البلهان. عيسى(٢٠٠٨م)، **الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية م ٢٠، ع١، ذو الحجة ١٤٢٨هـ – يناير ٢٠٠٨م، ص ص ٢٤٥ – ٢٩٤.

١٠- بن مانع. سعيد(١٤١٠هـ)، **الأسرة كيفية دراستها وحل مشكلاتها**، مكة المكرمة، دار الصفا.

١١- بيري، الوحيشي(١٩٩٨م)، **الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، طرابلس، الجامعة المفتوحة.

١٢- توفيق. سميحة(١٩٩٦م) **مدخل الى العلاقات الأسرية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- الثاقب. فهد(١٩٩٩م)، **المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي: الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية**، الكويت، جامعة الكويت.

١٤- الثبيتي. جويبر (١٩٩٨م)، **أنماط التفكير الإداري واستراتيجيات التخطيط وحل المشكلات لدى عينة من المديرين في القطاع التعليمي**، مكة المكرمة، البحوث التربوية— جامعة أم القرى.

١٥- جان. نادية(٢٠٠٨م)، **الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية**، مجلة دراسات نفسية، م١٨، ع ٤، أكتوبر ٢٠٠٨م، ص ص ٦٠١ — ٦٤٨.

١٦- الجديعي. صالح(١٤٠٦هـ)، **مقدمات الزواج** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية الشريعة — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧- الجمالية. فوزية(٢٠٠٨م)، **التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة الدراسات التربوية والنفسية — جامعة السلطان قابوس، م٢، ع١، ص ص ٧٦-٩٧.

١٨- الحارثي. إبراهيم(٢٠٠١م)، **التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ**، الرياض، مكتبة الشقري.

١٩- حبيب. مجدي (١٩٩٥م)، **دراسات في أساليب التفكير**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٠- ـــــــــ(١٩٩٦م)، **التفكير الأسس النظرية والإستراتيجية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢١- ـــــــــ(٢٠٠٣م)، **تعليم التفكير في عصر المعلومات**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٢- حسن. محمود(١٩٨١م)، **الأسرة ومشكلاتها**، بيروت، دار النهضة العربية.

٢٣- الحنطي. نوال (١٩٩٩م)، **مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية التربية – جامعة الملك سعود.

٢٤- الخشاب. سامية (١٩٨٧م)، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ط٢، القاهرة، دار المعارف.

٢٥- خليل. محمد(١٩٩٩م)، **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، القاهرة، دار قباء.

٢٦- الخولي. سناء(١٩٩٢م) **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٧- ـــــــــ(١٩٩٣م)، **الزواج والعلاقات الأسرية**، بيروت، دار النهضة العربية.

٢٨- ـــــــــ(١٩٩٧م)، **الأسرة والحياة العائلية**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٩- الدردير. عبد المنعم(٢٠٠٤م)، **أساليب التفكير لستيرنبرج لدى المعلمين وتلاميذهم وأثرها على التحصيل الدراسي**، في: عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ج ٢ ص ص ٩-١٣٨، القاهرة، عالم الكتب.

٣٠- دسوقي. راوية(١٩٨٦م)، **التوافق الزواجي** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الزقازيق، كلية الآداب – جامعة الزقازيق.

٣١- دهلوي. مرفت (١٤٢٧هـ. **أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٣٢- الديلمي. أبو شجاع(١٤٠٦هـ)، **الفردوس المأثور**، تحقيق: السعيد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٣- رزق. كوثر(١٩٨٩م)، **دراسة مقارنة في اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة**، مجلة كلية التربية بدمياط ج١، ع١٢، ص ص ٣٦١-٣٨٨.

٣٤- ـــــــــــ(١٩٩٠م)، **الزواج غير المتكافئ: دراسة استطلاعية متعمقة لظاهرة زواج الجامعية من زوج غير متعلم**، المؤتمر السادس لعلم النفس ١٣-١٦ ابريل، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٣٥- الرشيدي. بشير و الخليفي. إبراهيم(١٩٩٧م)، **سيكولوجية الأسرة والوالدية**، الكويت، مكتبة ذات السلاسل.

٣٦- وقاد. الهام (١٤٢٩هـ)، **أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة** (رسالة دكتوراه موصى بنشرها)، مكة المكرمة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٣٧- الرويلي. أسماء (١٤٢٧هـ)، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بأنماط الزواج** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية التربية — جامعة الملك سعود.

٣٨- زهران. حامد(١٩٩٨)، **التوجيه والإرشاد النفسي** ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

٣٩- السبيعي. علي (١٤٢٢هـ)، **أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة، كلية التربية — جامعة أم القرى.

٤٠- ستيرنبرج. روبرت(٢٠٠٤م)، **أساليب التفكير**، ترجمة: عادل سعد خضر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٤١- السجستاني. أبو داؤد(د.ت)، **سنن أبو داؤد**، إعداد: عزت عبيد الدعاس، حمص، محمد السيد للتوزيع.

٤٢- السعدي. عبد الرحمن (١٤٢٠هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٤٣- سعيد. ردمان و الحسني. غازي (٢٠٠٢م)، **أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة**، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ع ٢، المجلد الثاني والعشرون، ديسمبر ٢٠٠٢م ص ص٣٧ -٥٤.

٤٤- سليمان. سناء(٢٠٠٤م) **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، القاهرة، عالم الكتب.

٤٥- سمور. قاسم(١٩٩٧م)، **دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات**، مجلة أبحاث اليرموك، ع ٢(ب)، المجلد ١٣، ص ص ٥٧-٦٩.

٤٦- الشافعي. مجدي(٢٠٠٧م)، **استراتيجيات التفكير وأنماط التعلم وبعض سمات الشخصية لدى موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الرباط، كلية علوم التربية - جامعة محمد الخامس.

٤٧- شحاتة. عبد المنعم(١٩٩٢م)، **خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعة وطلابها**، مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية، ع ٨، ص ص ١-٢٥.

٤٨- ــــــــــــ(١٩٩٩م)، **الاختيار الزواجي: دراسة على العاملات في المجال الأكاديمي والطالبات الجامعيات**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع ٤، المجلد ٢٧، ص ص ١٠١-١١٩.

٤٩- الشلال. خالد(١٩٩٠م)، **تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي**، الحولية الثامنة عشر لكلية الآداب، الكويت، جامعة الكويت.

٥٠- شلبي. ثروت(١٤١٠هـ)، **الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي**، جدة، دار المجتمع العلمي.

٥١- الشمري. عويدة (٢٠٠٧م)، **توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية التربية - جامعة الملك سعود.

٥٢- الشمسان، منيرة(٢٠٠٤م)، **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الرياض، كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية.

٥٣- شند. سميرة(٢٠٠٠م)، **الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٥٤- شوقي. طريف و عبد الله. محمد(١٩٩٩م)، **توكيد الذات والتوافق الزواجي**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع٦٧، ص ص ١٧٨-٢١٣.

٥٥- الصياصنة. مصطفى(١٩٨٨م)، **أسس اختيار الزوجين في الكتاب والسنة**، الرياض، دار الراية.

٥٦- الطيب. عصام (٢٠٠٤م)، **أساليب التفكير وعلاقتها بمهارات التعليم والاستذكار ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية – جامعة جنوب الوادي.

٥٧- ـــــــــــ(٢٠٠٦م)، **أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة**، القاهرة، عالم الكتب.

٥٨- الطيبي. عكاشة(د.ت)، **شريكة حياتي**، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي.

٥٩- الظفيري. عبد الوهاب وخليفة. عبد اللطيف وحمدي. حسني (٢٠٠٢م)، **الأسباب الاجتماعية والنفسية للطلاق في الكويت في مطلع الألفية الثالثة**، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع٨، جامعة الكويت.

٦٠- عبد الجبار. جواهر(١٩٩٠م)، **أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية**، ندوة الطلاق ١٩ديسمبر، الرياض، جمعية النهضة النسائية.

٦١- عبد الجواد. وفاء(١٩٩١م)، **رضا الزوج من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٦٢- عبد العال. تحية(١٩٩٥م)، **مدى فعالية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الوظيفي** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، بنها، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

٦٣- عبد الله. محمد(٢٠٠١م)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة، دار الفكر.

٦٤- عبد المعطي. حسن و دسوقي. راوية(١٩٩٣م)، **التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب**، مجلة علم النفس، ع٣٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٥- العزة. سعيد(٢٠٠٠م)، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، عمان، مكتبة دار الثقافة.

٦٦- العساف. صالح (١٩٩٥م)، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض، مكتبة العبيكان.

٦٧- العقيل. سليمان(١٤٢٥هـ)، **ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي**، الرياض، مطبوعات وزارة الشؤون الاجتماعية.

٦٨- العمران. هناء (٢٠٠٧م) **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦٩- العمري. علياء (٢٠٠٣م)، **بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جده، كلية الآداب – جامعة الملك عبد العزيز.

٧٠- العنزي. فرحان (١٤٢٤هـ)، **التعصب وعلاقته ببعض أبعاد التوافق الزواجي لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض**(رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٧١- عيسوي. عبد الرحمن(١٩٩٥م) **علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي والعملي**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧٢- العيسى. وداد(٢٠٠٦م) **مثلث التوافق الزواجي**، الكويت، دار اقرأ.

٧٣- فرجاني. هالة(١٩٩٠م)، **الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما**، مجلة علم النفس، ع ١٥، ص ص ٤٣-٧٦.

٧٤- فهمي. مصطفى(١٩٧٩م)، **التوافق الشخصي والاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٧٥- قاسم. نادية(١٩٨٨م)، **أسس الاختيار للزواج لدى طالبات الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٧٦- القذافي. رمضان(١٩٩٨م)، **الصحة النفسية والتوافق**، الأسكندرية، المكتب الجـــامعي الحديث.

٧٧- القزويني. أبو عبد الله(د.ت)، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧٨- القواسمي. هالة (١٩٩٥م)، **العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية لـــدى مجموعات من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة إربد**(رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن- جامعة اليرموك.

٧٩- كسال. مسعودة(١٩٨٦م)، مشكلة **الطلاق في المجتمع الجزائري**، الجزائـــر، ديـــوان المطبوعات الجامعية.

٨٠- الكندري. أحمد (١٩٩٢م)، **علم النفس الأسري**، الكويت، مكتبة الفلاح.

٨١- اللهيبي. ناصر (١٤٢١هـــ)، **أساليب التفكير المفضلة لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٨٢- محمد. هالة(١٩٩٨م)، **التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء مـــن ١٠–١٢ سنة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٨٣- محمد، محمد و مرسي، كمال(١٩٩٤م). **الصحة النفسية في ضـــوء علـــم الـــنفس والإسلام**. الكويت. دار القلم.

٨٤- مرسي. كمال (٢٠٠٣م)، **العلاقة الزوجية والصحة النفســـية في الإســـلام وعلـــم النفس** ط٢، الكويت، دار القلم.

٨٥- مصطفى، فهيم(٢٠٠٢م)، **مهارات التفكير في مراحل التعليم العـــام**، القـــاهرة، دار الفكر العربي.

٨٦- موسى. رشاد و الدسوقي. مديحة و عبد الرزاق. أميرة (٢٠٠٣م)، **علم نفس المرأة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٧- مؤمن. داليا(٢٠٠٠م)، **فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، القاهرة، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٨٨- الناصر. إبراهيم و يغمور. هناء(١٩٨٤م)، **أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية**، المؤتمر الإقليمي الثالث للمرأة ١٤-١٧ أكتوبر، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة المرأة في الخليج والجزيرة العربية.

٨٩- النسائي. أحمد(د.ت)، **سنن النسائي**، بيروت، دار المعرفة.

٩٠- النيسابوري. مسلم(١٣٧٤هـ)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، استانبول، المكتبة الاسلامية.

٩١- هس. بيث وماركسون. اليزابس وستين. بيتر(١٩٨٩م)، **علم الاجتماع**، تعريب: محمد الشعبيني، الرياض، دار المريخ.

٩٢- الهندي. علاء الدين(١٤٠١هـ)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق: بكري حياني وصفوت السقا، ط٥بيروت، مؤسسة الرسالة.

٩٣- هوكتشايلد. آرلي و وماتشنج آن(١٩٩٤م)، **الدورة الثانية في حياة المرأة العاملة**، تعريب: عزة الجواهري، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٩٤- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٩هـ): **http://www.arriyadh.com/ar/AboutArriy/Content/Services2/------1/getdocument.aspx?f=/ar/AboutArriy/Content/Services2/--------1/Akaar.doc_cvt.htm**

٩٥- وزارة العدل (١٤٢٧هـ)، **الكتاب الإحصائي الواحد والثلاثون**، الرياض، إدارة الإحصاء – وزارة العدل.

96-Badahdah, A & Tiemann, K(2005): **Mate selection criteria among Muslim living in America**. Evolution and Human Behavior. Vol 26 (5) .pp432-440.

97-Bernardo, A etal(2002): **Thinking styles and academic achievement among Filipino students**. The Journal of Genetic Psychology. Vol 163(2). Pp149-136.

98-Chuang, Y(2002): **Sex differences in mate selection preference and sexual strategy**. Chinese Journal of Psychology. Vol 44(1). pp 75-93.

99-Eur, J(2004): **Economic stress and marital adjustment among couples: analyses at the dyadic level. European Journal of Social Psychology**. Vol 34. Pp 519-532.

100-Feingold, A(1992): **Gender differences in mate selection preference**. Psychological Bulletin. Vol 112 (1). Pp 125-139.

101-Harville, H(1988): **Getting the love you want. First books by Henry Hoit and company**. New York.

102-Herrmann, D(1987): **Task appropriateness of mnemonic techniques**. Perceptual and Motor Skills. Vol 64. pp 171-178.

103-Kitamura, T & et al (1995): **Factorial structure and correlates of marital adjustment in a Japanese Population a community study**. The Journal of Community Psychology. No 23. pp37-54.

104-Kincaid, L & Caldwell, R(1995): **Marital Separation Causes Coping and Consequences**. The journal of developmental psychology. Vol 22. (3/4) pp. 105-128.

105-Mantri, P & Krishnaswamy, S(1994): **Sociological correlates of marital adjustment among working women**. **International**. Journal of Sociology of Family Vol 24. (2) pp: 99-110.

106-Scanzoni, L & Scanzoni, J(1988): **Men**, **Women and Changes** (**3 ed**). New York : McGraw –Hill.

107-Singh, R & Sushma, T(2006): **Assessment of Marital Adjustment among Couples with Respect to women's Educational Level and Employment Status**. Kamla-Raj.Vol 8 (4). Pp 259-266.

108-Sinha, S & Mukerjee.N(1990):**Marital Adjustment and Space orientation**. The journal of social psychology.Vol.5.pp.633-639.

109-Sprecher, S & et al (1994). **Mate selection preferences**: **gender differences examined in a national sample**. The journal of personality and social psychology, Vol.66.pp.1074-1080.

110-Sternberg, R etal(1995): **Styles of Thinking in the school**. European Journal for High Ability. Vol 6. pp 201-219.

111-Stinnett,N & Walterss, S(1977): **Relationships in Marriage and Family**. Macmillan Co-Inc. New York.

112-Zang, L(2004) **Revisiting the predictive power of thinking styles at Academic Performance**. The Journal of Psychology. Vol 138 (4) pp 351-371.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة المتغيرات الديموغرافية والشخصية

(إعداد الباحث)

١- **عمر الزوج:** أ- ٢٠ – ٣٠ سنة ب- ٣١ –٤٠ سنة ج- ٤١–٥٠ سنة د- ٥١–٦٠ سنة هـ- فوق الستين.

٢- **الفارق العمري بين الزوجين:**

أ- عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بـ ١- أقل من خمس سنوات. ٢- ٥–١٠ سنة. ٣- ١١–١٥ سنة. ٤- ١٦–٢٠ سنة.
٥- أكثر من عشرين سنة.

ب- عمر الزوجة يفوق عمر الزوج بـ ١- أقل من خمس سنوات. ٢- ٥–١٠ سنة. ٣- ١١–١٥ سنة. ٤- ١٦–٢٠ سنة.
٥- أكثر من عشرين سنة.

٣- **عدد سنوات الزواج:**

أ- ١–٥ سنوات. ب- ٦–١٠ سنوات. ج- ١١–١٥ سنة. د- ١٦–٢٠ سنة. هـ- أكثر من عشرين سنة.

٤- **درجة القرابة بين الزوجين:**

أ- تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد التي نشأ فيها الزوج.
ب- تنتمي الزوجة الى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد التي نشأ فيها الزوج.
ج- لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد التي نشأ فيها الزوج.
د- لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد التي نشأ فيها الزوج.

٥- **المستوى التعليمي للزوجين:**

المستوى التعليمي	الزوج	الزوجة
أمي		
ابتدائي		
متوسط		
ثانوي		
جامعي		
ماجستير		
دكتوراه		
أخرى	**حدد:**	**حدد:**

٦- **عمل الزوجة:**

أ- الزوجة تعمل خارج المنزل. ب- الزوجة لا تعمل خارج المنزل.

٧- **المستوى الاقتصادي للزوجين:**

أ- مستوى دخل الزوج أعلى بكثير من مستوى دخل الزوجة.
ب- مستوى دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة.
ج- مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب مع مستوى دخل الزوجة.

٨- **طرق اختيار الزوجة: (حدد الأسلوب الذي تعتقد أنه الأكثر انطباقاً عليك)**

١- الأهل والأقارب. ٢- الزملاء والأصدقاء. ٣- المعرفة الشخصية ٤- الخاطبة. ٥- الانترنت. ٦- أخرى(حدد من فضلك)........

٩- **معايير اختيار الزوجة: (حدد المعيار الذي تعتقد أنه الأكثر انطباقاً عليك)**

١- الجمال. ٢- سمعة العائلة. ٣- المال. ٤- الالتزام الديني. ٥- يسر التكاليف ٦- القرابة.
٧- أخرى (حدد من فضلك)........

ملحق رقم (٢)

مقياس التوافق الزواجي

(إعداد الباحث)

م	العبـــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
١	تحرص زوجتي على تنظيم وإعادة ترتيب أثاث المنزل.			
٢	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا استطيع تحملها.			
٣	ينتابني شعور بأن زوجتي لا تحبني.			
٤	تتسم علاقتي بأسرة زوجتي بالاحترام المتبادل.			
٥	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق في المستوى التعليمي فيما بيننا.			
٦	أنا صاحب القرار الوحيد في الأسرة.			
٧	نعتمد على المطاعم في توفير وجباتنا اليومية.			
٨	تصل زوجتي الى درجة من العصبية لا أستطيع تحملها.			
٩	أصارح زوجتي بمشاعر الحب والانجذاب إليها.			
١٠	وجهات النظر بيني وبين زوجتي متقاربة.			
١١	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.			
١٢	تتحملني زوجتي عندما اغضب.			
١٣	عندما اتأخر عن وقت الطعام فإن زوجتي تنتظرني لنتناول الطعام معاً.			
١٤	تبدي زوجتي الاحترام والتقدير لأهلي.			
١٥	اختلاف العادات والتقاليد يؤثر على التفاهم فيما بيننا.			
١٦	اتفق مع زوجتي على وضع ميزانية لنفقات الأسرة.			
١٧	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.			
١٨	تؤمن زوجتي بأهمية وجود الأصدقاء في حياتي.			
١٩	اعمل على تنمية قدرات ومواهب زوجتي.			
٢٠	نخرج معاً بغرض التنزه والترفية.			
٢١	أشارك أهل زوجتي في مناسباتهم الاجتماعية.			
٢٢	أنا وزوجتي في مستوى متقارب من الالتزام الديني.			
٢٣	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.			
٢٤	أتجنب الصراحة مع زوجتي في مناقشة مشكلاتنا الأسرية.			
٢٥	اشعر أن الوقت ممتع مع زوجتي.			
٢٦	تعرف زوجتي كل ما يتعلق بممتلكاتي وأرصدتي البنكية.			
٢٧	اشعر أن زوجتي صريحة معي.			
٢٨	احرص على أن ادخل البهجة والسرور على زوجتي.			
٢٩	أعاني من مشكلات مع زوجتي بسبب تدخلات الآخرين في حياتنا.			
٣٠	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق العمري فيما بيننا.			
٣١	تستشيرني زوجتي في أوجه إنفاق مصروفها الخاص.			

م	العبـــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
٣٢	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.			
٣٣	أتعمد مضايقة زوجتي لأثبت لها أنني رجلاً.			
٣٤	امنع زوجتي من زيارة أهلها.			
٣٥	أتجاذب مع زوجتي أطراف الحديث حول مواضيع متعددة.			
٣٦	اتفق مع زوجتي على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء.			
٣٧	اعتقد أن مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.			
٣٨	نناقش حياتنا الجنسية بصراحة ووضوح.			
٣٩	احرص على أداء حقوق زوجتي حتى لو كانت تتعارض مع رغبتي.			
٤٠	نتناقش في مشكلاتنا الزوجية أمام أبنائنا.			
٤١	أداعب زوجتي قبل ممارسة العلاقة الخاصة معها.			
٤٢	تشجعني زوجتي على اكتشاف وتنمية قدراتي.			
٤٣	تحرص زوجتي على عمل الأشياء التي تجلب لي السعادة.			
٤٤	تؤدي زوجتي ما لي من حقوق عليها.			
٤٥	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون عذر مقنع.			
٤٦	أمارس العلاقة الخاصة مع زوجتي بغض النظر عن رغبتها.			
٤٧	يخجلني الوضع الاجتماعي لأسرة زوجتي.			
٤٨	تختار زوجتي الأوقات المناسبة عند الحديث معي.			
٤٩	عندما تخطئ زوجتي فإنها تعتذر.			
٥٠	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للأزمات.			
٥١	تفشل زوجتي في إشباعي جنسياً.			
٥٢	تجيد زوجتي فنون التعامل مع الآخرين.			
٥٣	اشعر أن زوجتي لا تفهمني.			
٥٤	أساعد زوجتي في رعاية الأطفال عندما تكون متعبه.			
٥٥	عندما اغضب فإن زوجتي تعمل على إرضائي.			
٥٦	اشعر أن شخصية زوجتي مناسبة لشخصيتي.			

م	العبـــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
٥٧	توجد خلافات مع زوجتي بسبب علاقاتي مع الآخرين.			
٥٨	اتبادل الهدايا مع زوجتي.			
٥٩	ترتبط أسرتنا بعلاقات حميمة مع أسر أخرى.			
٦٠	نشترك معاً في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتنا.			
٦١	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.			
٦٢	اعتذر من زوجتي عندما أخطئ في حقها.			
٦٣	اتفق مع زوجتي على رسم خطط واضحة لمستقبل أفضل لحياتنا.			
٦٤	لدي إحساس بأن زوجتي متعلقة بي ولا تستغني عني.			
٦٥	تعتني زوجتي بنظافتها الشخصية.			
٦٦	أثناء سفري تبادر زوجتي بالاتصال بي وتسأل عن شؤوني.			
٦٧	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.			
٦٨	تتخلى زوجتي عن مساعدتي في وقت الضرورة.			
٦٩	اتفق مع زوجتي على توزيع الأدوار داخل الأسرة.			
٧٠	تعد زوجتي ما أشتهي من مأكولات.			
٧١	تتضايق زوجتي عندما امدح أخواتي.			
٧٢	لدينا رؤية واضحة حول الحقوق والواجبات فيما بيننا.			
٧٣	أتفحص الاتصالات (الرسائل – المكالمات) الخاصة بزوجتي.			
٧٤	لدي قناعة بأن قرارات زوجتي صائبة.			
٧٥	أتسامح مع زوجتي إذا لم تستطع تنفيذ طلباتي.			
٧٦	يزعجني حديث زوجتي عن نجاح احد أقربائي.			
٧٧	اسمح بذهاب زوجتي الى الأماكن العامة لقضاء حاجاتها بنفسها.			
٧٨	تسرب زوجتي أسرارنا الى الآخرين.			
٧٩	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري تجاه زوجتي.			
٨٠	أنا على استعدد لتقديم التضحية من اجل زوجتي.			
٨١	يضايقني وجود صديقات لزوجتي.			
٨٢	نتجاوز كل الخلافات عندما يحتاج احدنا الى الآخر.			

ملحق رقم (٣)

قائمة أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر ١٩٩١م)

تعريب (أبو هاشم، ٢٠٠٦)م

١- الاســـــم (اختياري) : ....
٢- المستوى الدراسي : ....
٣-الكلية : .... ٤- العمر ( ) سنة

التعليمات :

تتكون القائمة من (٦٥) مفردة تشير إلى الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد في حل المشــكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات ، اقرأ كل مفردة جيداً ثم قرر إلى أي حد تنطبق هذه المفردات على الطرق التي تســتخدمها فــي أداء الأشياء بالجامعة أو المنزل أو العمل من خلال الاستجابات التالية :

لا تنطبق عليك إطلاقاً	لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة	لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة	لا تستطيع أن تحدد	تنطبق عليك بدرجة صغيرة	تنطبق عليك بدرجة كبيرة	تنطبق عليك تماماً
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة ، كمــا لا تتخير سوى إجابة واحدة فقط لكل مفردة ، ولا تترك أية مفردة دون الإجابة عنها ، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلــع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي.

م	العبارة	أ	ب	ج	د	ه	و	ز
١	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حلها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣	أفضل المواقف التي أستطيع من خلالها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	أولى اهتماماً قليلاً بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦	أفضل أن أتحدى الطرق التقليدية لحل المشكلات وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٧	التزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	عندما أقوم بتنفيذ أشياء معينة ، فإني أقوم بترتيبها حسب أهميتها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	عند التحدث أو كتابة أفكار معينة ، أركز على فكرة رئيسية واحدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

١٠	عند مناقشة أو كتابة موضوع ما ، فإني ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١١	يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهام تبدو لي على نفس القدر من الأهمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٢	أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لأخذ آراء الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٣	عند البدء في أداء مهمة ما ، أفضل الوصول إلى أفكار جديدة لهذه المهمة من خلال الأصدقاء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٤	أحب أن أجرب أفكاري وأراقب مدى نجاحها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٥	اهتم كثيراً باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٦	أميل إلى تقييم ومقارنة وجهات النظر والآراء المتباينة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٧	عند أدائي لعمل ما ، فإني اهتم كثيراً بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٨	عند الكتابة أو النقاش حول موضوع ما ، فإني اعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٩	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حلها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٠	عندما أكون مسئولاً عن عمل ، فإني أفضل إتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقاً	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢١	عند البدء في أداء مهمة ما ، فإني أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٢	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، فإني أميل إلى التركيز على الهدف الرئيسي فقط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٣	أفضل أداء المهام أو المشروعات التي تلقى قبول واستحسان لدى زملائي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٤	عندما أجد نفسي مطالباً بأداء العديد من الأشياء المهمة ، فإني أحاول أن أؤدي أكبر قدر منها بغض النظر عن الوقت الذي استغرقه في أدائها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٥	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، اعتمد على تقديري الخاص للموقف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٦	في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معين فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٧	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

٢٨	استمتع بأداء الأشياء التي تؤدى في ضوء تعليمات محددة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٩	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٠	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلى للمشروع أو العمل الذي أقوم به	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣١	أفضل أن أجمع معلومات محددة أو مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٢	أفضل أن أؤدي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٣	أفضل المواقف التي تتيح لي إتباع مجموعة من القواعد المحددة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٤	عند مواجهتي لبعض المشكلات فإنه يكون لدى إحساس جيد بمدى أهمية كل مشكلة وبأية طريقة أتعامل معها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٥	لو أن هناك أشياء كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٦	عندما يكون لزاماً على أداء مجموعة من الأشياء المهمة فإنني أقوم بأداء أكثرها أهمية بالنسبة لي ولزملائي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٧	أفضل معالجة كل أنواع المشكلات وكذلك التي تبدو منها قليلة الأهمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٨	أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة أو مشكلة ما	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣٩	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منهم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٠	عند أدائي لمهمة ما ، فإني أميل لأن أبدأ بآرائي الخاصة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤١	أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف وخطة محددان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٢	أفضل المهام أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق وخطط الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٣	أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جداً	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٤	أفضل المشكلات التي تتطلب منى الاهتمام بالتفاصيل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٥	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٦	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

٤٧	عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها ، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقاً لأهميتها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٨	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤٩	لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٠	عند مناقشة أو كتابة أفكاري فإني أتناولها في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥١	أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمداً على نفسي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٢	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أفضل مشاركة وتبادل الآراء مع الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٣	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٤	أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محددة عند حل المشكلات أو أداء مهمة ما	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٥	استمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٦	عند الحديث عن أفكاري أو كتابتها ، فإني أفضل أن أوضح المنظور والسياق الخاص بأفكاري أي الصورة الكلية لها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٧	اهتم كثيراً بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٨	أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٩	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل أن أحلها بطريقة تقليدية أو مألوفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦٠	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤديها وفقاً لأهميتها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦١	لابد أن انتهى من المشروع الذي أؤديه قبل أن أبدأ في غيره	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦٢	عندما أقوم بأداء مهمة أو مشروع ما ، فإني أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لرفاقي بالجماعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦٣	أجد أن حل مشكلة واحدة يؤدى عادة إلى العديد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماماً في الأهمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦٤	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة دون الاعتماد على الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦٥	أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين ومع كل من يعمل معي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

ملحق رقم (٤)

الصورة النهائية لأدوات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى

Umm Al-Quraa University

أخي الكريم: سلمه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

أقوم بإجراء دراسة الدكتوراه تحت عنوان "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي في مدينة الرياض تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي"، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس خاص يتكون من ثلاثة أجزاء، يشتمل الجزء الأول على معلومات أساسية والجز الثاني والثالث على عبارات استطلاعية، والمرجو منك هو قراءة العبارات ثم اختيار الإجابة التي تتماشى مع وصفك بوضع إشارة ( ) في أحد الخانات الموجودة بعد كل عبارة من العبارات، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.

ويؤكد الباحث أن المعلومات سوف لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي وهي موضع سرية واهتمام من الباحث .

لكم شكري وتقديري لحسن تجاوبكم وتعاونكم في خدمة البحث العلمي،،

الباحث

فرحان بن سالم العنـزي

طالب دكتوراه – جامعة أم القرى

أولاً: معلومات أساسية:

١- **عمر الزوج:** أ- ٢٠ – ٣٠ سنة ب- ٣١ -٤٠ سنة ج- ٤١-٥٠ سنة د- ٥١-٦٠ سنة هـ- فوق الستين.

٢- **الفارق العمري بين الزوجين:**

أ- عمر الزوج يفوق عمر الزوجة بـ ١- أقل من خمس سنوات. ٢- ٥-١٠ سنة. ٣- ١١-١٥ سنة. ٤- ١٦-٢٠ سنة.
٥- أكثر من عشرين سنة.

ب- عمر الزوجة يفوق عمر الزوج بـ ١- أقل من خمس سنوات. ٢- ٥-١٠ سنة. ٣- ١١-١٥ سنة. ٤- ١٦-٢٠ سنة.
٥- أكثر من عشرين سنة.

٣- **عدد سنوات الزواج:**

أ- ١-٥ سنوات. ب- ٦-١٠ سنوات. ج- ١١-١٥ سنة. د- ١٦-٢٠ سنة. هـ- أكثر من عشرين سنة.

٤- **درجة القرابة بين الزوجين:**

أ- تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد التي نشأ فيها الزوج.
ب- تنتمي الزوجة الى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد التي نشأ فيها الزوج.
ج-لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ونشأت في نفس البلد التي نشأ فيها الزوج.
د-لا تنتمي الزوجة إلى عائلة الزوج ولم تنشأ في البلد التي نشأ فيها الزوج.

٥- **المستوى التعليمي للزوجين:**

المستوى التعليمي	الزوج	الزوجة
أمي		
ابتدائي		
متوسط		
ثانوي		
جامعي		
ماجستير		
دكتوراه		
أخرى	حدد:	حدد:

٦- **عمل الزوجة:**

أ- الزوجة تعمل خارج المنزل. ب- الزوجة لا تعمل خارج المنزل.

ب- **المستوى الاقتصادي للزوجين:**

أ- مستوى دخل الزوج أعلى بكثير من مستوى دخل الزوجة.
ب-مستوى دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة.
ج-مستوى دخل الزوج في مستوى متقارب مع مستوى دخل الزوجة.

ب- **طرق اختيار الزوجة: (حدد الأسلوب الذي تعتقد أنه الأكثر انطباقاً عليك)**

١- الأهل والأقارب. ٢- الزملاء والأصدقاء. ٣- المعرفة الشخصية ٤- الخاطبة. ٥- الانترنت. ٦- أخرى(حدد من فضلك)........

ت- **معايير اختيار الزوجة: (حدد المعيار الذي تعتقد أنه الأكثر انطباقاً عليك)**

١- الجمال. ٢- سمعة العائلة. ٣- المال. ٤- الالتزام الديني. ٥- يسر التكاليف ٦- القرابة.

٧- أخرى (حدد من فضلك)........

ثانياً: مقياس التوافق الزواجي:

م	العبـــــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
١	تحرص زوجتي على تنظيم وإعادة ترتيب أثاث المنزل.			
٢	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا استطيع تحملها.			
٣	ينتابني شعور بأن زوجتي لا تحبني.			
٤	تتسم علاقتي بأسرة زوجتي بالاحترام المتبادل.			
٥	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق في المستوى التعليمي فيما يننا.			
٦	أنا صاحب القرار الوحيد في الأسرة.			
٧	نعتمد على المطاعم في توفير وجباتنا اليومية.			
٨	تصل زوجتي الى درجة من العصبية لا أستطيع تحملها.			
٩	أصارح زوجتي بمشاعر الحب والانجذاب إليها.			
١٠	وجهات النظر بيني وبين زوجتي متقاربة.			
١١	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.			
١٢	تتحملني زوجتي عندما اغضب.			
١٣	عندما اتأخر عن وقت الطعام فإن زوجتي تنتظرني لنتناول الطعام معاً.			
١٤	تبدي زوجتي الاحترام والتقدير لأهلي.			
١٥	اختلاف العادات والتقاليد يؤثر على التفاهم فيما بيننا.			
١٦	اتفق مع زوجتي على وضع ميزانية لنفقات الأسرة.			
١٧	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.			
١٨	تؤمن زوجتي بأهمية وجود الأصدقاء في حياتي.			
١٩	اعمل على تنمية قدرات ومواهب زوجتي.			
٢٠	نخرج معاً بغرض التنزه والترفية.			
٢١	أشارك أهل زوجتي في مناسباتهم الاجتماعية.			
٢٢	أنا وزوجتي في مستوى متقارب من الالتزام الديني.			
٢٣	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.			
٢٤	أتجنب الصراحة مع زوجتي في مناقشة مشكلاتنا الأسرية.			
٢٥	اشعر أن الوقت ممتع مع زوجتي.			
٢٦	تعرف زوجتي كل ما يتعلق بممتلكاتي وأرصدتي البنكية.			
٢٧	اشعر أن زوجتي صريحة معي.			
٢٨	احرص على أن ادخل البهجة والسرور على زوجتي.			
٢٩	أعاني من مشكلات مع زوجتي بسبب تدخلات الآخرين في حياتنا.			
٣٠	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق العمري فيما بيننا.			
٣١	تستشيرني زوجتي في أوجه إنفاق مصروفها الخاص.			

م	العبـــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
٣٢	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.			
٣٣	أتعمد مضايقة زوجتي لأثبت لها أنني رجلاً.			
٣٤	امنع زوجتي من زيارة أهلها.			
٣٥	أتجاذب مع زوجتي أطراف الحديث حول مواضيع متعددة.			
٣٦	اتفق مع زوجتي على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء.			
٣٧	اعتقد أن مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.			
٣٨	نناقش حياتنا الجنسية بصراحة ووضوح.			
٣٩	احرص على أداء حقوق زوجتي حتى لو كانت تتعارض مع رغبتي.			
٤٠	نتناقش في مشكلاتنا الزوجية أمام أبنائنا.			
٤١	أداعب زوجتي قبل ممارسة العلاقة الخاصة معها.			
٤٢	تشجعني زوجتي على اكتشاف وتنمية قدراتي.			
٤٣	تحرص زوجتي على عمل الأشياء التي تجلب لي السعادة.			
٤٤	تؤدي زوجتي ما لي من حقوق عليها.			
٤٥	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون عذر مقنع.			
٤٦	أمارس العلاقة الخاصة مع زوجتي بغض النظر عن رغبتها.			
٤٧	يخجلني الوضع الاجتماعي لأسرة زوجتي.			
٤٨	تختار زوجتي الأوقات المناسبة عند الحديث معي.			
٤٩	عندما تخطئ زوجتي فإنها تعتذر.			
٥٠	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للأزمات.			
٥١	تفشل زوجتي في إشباعي جنسياً.			
٥٢	تجيد زوجتي فنون التعامل مع الآخرين.			
٥٣	اشعر أن زوجتي لا تفهمني.			
٥٤	أساعد زوجتي في رعاية الأطفال عندما تكون متعبه.			
٥٥	عندما اغضب فإن زوجتي تعمل على إرضائي.			
٥٦	اشعر أن شخصية زوجتي مناسبة لشخصيتي.			
٥٧	توجد خلافات مع زوجتي بسب علاقاتي مع الآخرين.			
٥٨	اتبادل الهدايا مع زوجتي.			
٥٩	ترتبط أسرتنا بعلاقات حميمة مع أسر أخرى.			
٦٠	نشترك معاً في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتنا.			
٦١	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.			
٦٢	اعتذر من زوجتي عندما أخطئ في حقها.			
٦٣	اتفق مع زوجتي على رسم خطط واضحة لمستقبل أفضل لحياتنا.			

م	العبـــــــارة	يحدث كثيرا	يحدث قليلاً	لا يحدث أبدا
٦٤	لدي إحساس بأن زوجتي متعلقة بي ولا تستغني عني.			
٦٥	تعتني زوجتي بنظافتها الشخصية.			
٦٦	أثناء سفري تبادر زوجتي بالاتصال بي وتسأل عن شؤوني.			
٦٧	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.			
٦٨	تتخلى زوجتي عن مساعدتي في وقت الضرورة.			
٦٩	اتفق مع زوجتي على توزيع الأدوار داخل الأسرة.			
٧٠	تعد زوجتي ما أشتهي من مأكولات.			
٧١	تتضايق زوجتي عندما امدح أخواتي.			
٧٢	لدينا رؤية واضحة حول الحقوق والواجبات فيما بيننا.			
٧٣	أتفحص الاتصالات (الرسائل – المكالمات) الخاصة بزوجتي.			
٧٤	لدي قناعة بأن قرارات زوجتي صائبة.			
٧٥	أتسامح مع زوجتي إذا لم تستطع تنفيذ طلباتي.			
٧٦	يزعجني حديث زوجتي عن نجاح احد أقربائي.			
٧٧	اسمح بذهاب زوجتي الى الأماكن العامة لقضاء حاجاتها بنفسها.			
٧٨	تسرب زوجتي أسرارنا الى الآخرين.			
٧٩	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري تجاه زوجتي.			
٨٠	أنا على استعدد لتقديم التضحية من اجل زوجتي.			
٨١	يضايقني وجود صديقات لزوجتي.			
٨٢	نتجاوز كل الخلافات عندما يحتاج احدنا الى الآخر.			

ثالثاً: مقياس أساليب التفكير:

م	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	لا أستطيع التحديد	تنطبق قليلاً	لا تنطبق أبداً
١	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حلها.					
٢	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة.					
٣	أفضل المواقف التي أستطيع من خلالها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات.					
٤	أولى اهتماماً قليلاً بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني.					
٥	أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة.					
٦	أفضل أن أتحدى الطرق التقليدية لحل المشكلات وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلها.					
٧	التزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء.					
٨	عندما أقوم بتنفيذ أشياء معينة، فإني أقوم بترتيبها حسب أهميتها.					
م	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق	لا أستطيع التحديد	تنطبق قليلاً	لا تنطبق أبداً

م	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	لا أستطيع	تنطبق	لا تنطبق
٩	عند التحدث أو كتابة أفكار معينة، فإني أركز على فكرة رئيسية واحدة.					
١٠	عند مناقشة أو كتابة موضوع ما، فإني ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي.					
١١	يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهام تبدو لي على نفس القدر من الأهمية.					
١٢	أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لأخذ آراء الآخرين.					
١٣	عند البدء في أداء مهمة ما، أفضل الوصول إلى أفكار جديدة لهذه المهمة من خلال الأصدقاء.					
١٤	أحب أن أجرب أفكاري وأراقب مدى نجاحها.					
١٥	اهتم كثيراً باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني.					
١٦	أميل إلى تقييم ومقارنة وجهات النظر والآراء المتباينة.					
١٧	عند أدائي لعمل ما، فإني اهتم كثيراً بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل.					
١٨	عند الكتابة أو النقاش حول موضوع ما ، فإني اعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع.					
١٩	عندما تواجهني مشكلة ما، فإني أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حلها.					
٢٠	عندما أكون مسئولاً عن عمل ما، فإني أفضل إتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقاً .					
٢١	عند البدء في أداء مهمة ما، فإني أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة.					
٢٢	عند محاولتي لاتخاذ قرار، فإني أميل إلى التركيز على الهدف الرئيسي فقط.					
٢٣	أفضل أداء المهام أو المشروعات التي تلقى قبول واستحسان لدى زملائي.					
٢٤	عندما أجد نفسي مطالباً بأداء العديد من الأشياء المهمة، فإني أحاول أن أؤدي أكبر قدر منها بغض النظر عن الوقت الذي استغرقه في أدائها.					
٢٥	عند محاولتي لاتخاذ قرار، فإني اعتمد على تقديري الخاص للموقف .					
٢٦	في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معين فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين.					
٢٧	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلها.					
٢٨	استمتع بأداء الأشياء التي تؤدى في ضوء تعليمات محددة .					
٢٩	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر.					
٣٠	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلى للمشروع أو العمل الذي أقوم به.					
٣١	أفضل أن أجمع معلومات مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها.					
٣٢	أفضل أن أؤدي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي.					
٣٣	أفضل المواقف التي تتيح لي إتباع مجموعة من القواعد المحددة.					
٣٤	عند مواجهتي لبعض المشكلات فإنه يكون لدى إحساس جيد بمدى أهمية كل مشكلة وبأية طريقة أتعامل معها.					
٣٥	لو أن هناك أشياء كثيرة عليّ أن أؤديها، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لي.					
٣٦	عندما يكون لزاماً عليّ أداء مجموعة من الأشياء المهمة فإنني أقوم بأداء أكثرها أهمية بالنسبة لي ولزملائي.					

			ق غالباً	التحديد	قليلاً	أبداً
٣٧	أفضل معالجة كل أنواع المشكلات حتى التي تبدو منها قليلة الأهمية.					
٣٨	أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة ما.					
٣٩	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منهم.					
٤٠	عند أدائي لمهمة ما، فإني أميل لأن أبدأ بآرائي الخاصة.					
٤١	أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف محدد وخطة محددة.					
٤٢	أفضل المهام أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق وخطط الآخرين.					
٤٣	أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جدا.ً					
٤٤	أفضل المهام التي تتطلب منى الاهتمام بالتفاصيل.					
٤٥	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة.					
٤٦	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها.					
٤٧	عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقاً لأهميتها.					
٤٨	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك.					
٤٩	لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة على أن أؤديها، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي.					
٥٠	عند مناقشة أو كتابة أفكاري فإني أتناولها في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني.					
٥١	أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمداً على نفسي.					
٥٢	عند البدء في مشروع أو عمل ما، فإني أفضل مشاركة وتبادل الآراء مع الآخرين.					
٥٣	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها.					
٥٤	أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محددة عند حل المشكلات أو أداء مهمة ما.					
٥٥	استمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء.					
٥٦	عند الحديث عن أفكاري أو كتابتها، فإني أفضل أن أوضح السياق الخاص بأفكاري أي الصورة الكلية لها .					
٥٧	اهتم كثيراً بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها.					
٥٨	أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها.					
٥٩	عندما تواجهني مشكلة ما، فإني أفضل أن أحلها بطريقة تقليدية أو مألوفة.					
٦٠	عند البدء في مشروع أو عمل ما، فإني أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤديها وفقاً لأهميتها.					
٦١	لابد أن انتهى من المشروع الذي أؤديه قبل أن أبدأ في غيره.					
٦٢	عندما أقوم بأداء مهمة أو مشروع ما، فإني أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لرفاقي بالجماعة.					
٦٣	أجد أن حل مشكلة واحدة يؤدى عادة إلى العديد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماماً في الأهمية.					
٦٤	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة دون الاعتماد على الآخرين.					
٦٥	أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين ومع كل من يعمل معي.					

شكراً لتعاونكم، وجعله الله في موازين حسناتكم،،

ملحق رقم (٥)

استبانة أولية لبعض المتزوجين لاقتراح وتعديل بنود وأبعاد مقياس التوافق الزواجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم / **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد،،،**

حيث أنني بصدد إعداد مقياس للتوافق الزواجي ضمن أدوات دراسة الدكتوراه المعنونة بدور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي بمدينة الرياض "تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي"، ومن اجل صياغة بنود المقياس بالشكل الذي يحقق أهداف الدراسة؛ المرجو من سعادتكم إبداء الرأي حول الأبعاد المقترحة لتصميم بنود مقياس التوافق الزواجي[٢٦]، وإضافة ما ترونه من أبعاد أو بنود..، شاكراً ومقدراً تعاونكم في خدمة البحث العلمي.

والله يحفظكم،،

الباحث

فرحان بن سالم العنزي

الأبعاد المقترحة لمقياس التوافق الزواجي

م	البعد المقترح	مناسب	غير مناسب	البعد بعد التعديل
١	الانسجام في الطموح والتخطيط لمستقبل الأسرة.			
٢	المستوى الثقافي.			
٣	المستوى الاجتماعي.			
٤	المستوى التعليمي.			

٢٦ التوافق الزواجي هو: درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ اساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى- قدر معقول من السعادة والرضا.(خليل، محمد بيومي(١٩٩٠م). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مجلة كلية التربية بالزقازيق ع١١ ص ص ١٨٥-٢٣٦.

م	البعد المقترح	مناسب	غير مناسب	البعد بعد التعديل
٥	العلاقة الجنسية.			
٦	المشاركة الوجدانية.			
٧	إدارة الأزمات			
٨	التبادل العاطفي.			يندرج تحت المشاركة الوجدانية
٩	وضوح الادوار.			توزيع الأدوار
١٠	ادراة النفقات المالية للاسرة.			إدارة الجوانب الاقتصادية للأسرة
١١	التقارب العمري			
١٢	التدخل من الآخرين في شؤون الأسرة.			
١٣	السمات الشخصية.			
١٤	تربية الأبناء.			

إضافات أخرى:

-١

-٢

-٣

-٤

ملحق رقم (٦)

نموذج طلب تحكيم مقياس التوافق الزواجي في صورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور   وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد،،،

أقوم بإعداد مقياس عن التوافق الزواجي لاستخدامه ضمن أدوات دراستي لمرحلة الدكتوراه المعنونة بـ "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي في مدينة الرياض: "تصور مقترح لمحددات الاختيار الزواجي" والمرجو من سعادتكم إبداء الرأي حول مدى ملائمة بنود المقياس وانتمائها للأبعاد التي وضعت، ورغم معرفتي سلفاً بمشاغلكم الكثيرة إلا أنني اطمع في شخصكم الكريم وعلمكم الغزير تزويدي بالملاحظات والمرئيات حول هذا المقياس والتي لاشك أنها سوف تثريه وتظهره بالصورة العلمية المناسبة.

معلومات عن أبعاد المقياس وبنودها:

١- يشتمل المقياس على خمسة أبعاد للتوافق الزواجي، هي: التنظيمي – الشخصي – العاطفي – الاجتماعي – الثقافي. ويندرج تحت كل بعد مجموعة من العبارات التي يتم الاستجابة عليها من خلال مقياس تقدير ثلاثي هو: يحدث كثيراً – يحدث قليلاً – لا يحدث أبداً، وتشير الدرجة المنخفضة الى انخفاض مستوى التوافق الزواجي وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي الذي يعرفه معد المقياس بـ: "مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانب التنظيمية والشخصية والعاطفية والاجتماعية والثقافية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة".

٢- تتم طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي: ٣ – ٢ – ١ وبالنسبة للبنود السالبة تعطى الدرجات بشكل عكسي.

٣- يتضمن هذا المقياس ستة بنود تقيس مدى جدية المفحوصين، وذلك عن طريق إعادة صياغة بعض البنود بأسلوب مختلف يعطي نفس المعنى، وإيجاد النقيض للبعض الآخر، وفي حال اختيار استجابتين مختلفتين للبنود التي تعطي نفس المعنى أو اختيار استجابتين متطابقتين للبنود المتناقضة فإن ذلك يشير إلى أن المفحوص غير جاد في الاستجابة لبنود المقياس، ويقترح معد المقياس اعتبار اجتياز ثلاثة بنود هو الحد الأدنى لقبول الاستمارة ضمن العينة من اجل الحصول على نتائج دقيقة وصحيحة.

أبعاد وبنود مقياس التوافق الزواجي

١- **البعد التنظيمي**: يقيس كل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية في الأسرة، مثل: تربية الأبناء والحقوق والواجبات والمصاريف والنفقة والتخطيط لمستقبل الأسرة.

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد العديل
١	تحرص زوجتي على تنظيم وإعادة ترتيب أثاث المنزل.					
٢	يتميز بيتنا بالنظافة.					
٣	نأتي بوجباتنا اليومية من المطاعم.					
٤	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.					
٥	تشاركني زوجتي في إدارة شؤون الأسرة.					
٦	اتفق مع زوجتي على وضع ميزانية محددة لنفقات الأسرة.					
٧	اضطر إلى الاستدانة لتلبية طلبات زوجتي.					
٨	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.					
٩	تعرف زوجتي كل ما يتعلق بأموالي وأرصدتي البنكية.					
١٠	تستشيرني زوجتي في أوجه إنفاق مصروفها الخاص.					
١١	أنا وزوجتي متفقين على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء.					
١٢	تستخدم زوجتي أساليب قاسية (الضرب المبرح – الشتم..) في التعامل مع الأبناء.					
١٣	نتناقش في مشكلاتنا الزوجية أمام أبنائنا.					
١٤	اعتقد أن زوجتي مقصرة في تلبية احتياجات أبنائها.					
١٥	أساعد زوجتي في رعاية الأطفال عندما تكون متعبه.					
١٦	أتعامل مع أبنائي حسب مراحلهم العمرية.					
١٧	اتفق مع زوجتي على رسم خطط واضحة لمستقبل أفضل لحياتنا.					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
١٨	تتسم قراراتنا الأسرية بالتخبط والعشوائية.					
١٩	صاحب القرار الوحيد في الأسرة هو أنا.					
٢٠	تؤدي زوجتي ما لي من حقوق عليها.					
٢١	احرص على أداء حقوق زوجتي حتى لو كانت تتعارض مع رغبتي.					
٢٢	تنادي زوجتي بحقوق لا تتفق مع الواقع.					
٢٣	نشترك معاً في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتنا.					
٢٤	اتفق مع زوجتي على توزيع الأدوار داخل الأسرة.					
٢٥	لدينا رؤية واضحة حول الحقوق والواجبات فيما بيننا.					
٢٦	اعتقد أنني لم احصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.					
٢٧	تقول زوجتي أنني مقصر في أداء واجباتي الأسرية.					
٢٨	لدي قناعة بأن قرارات زوجتي صائبة.					
٢٩	غرفة نومنا مكان جميل وهادئ.					

٢_البعد الشخصي: يقيس البعد الشخصي مجموعة من السمات والعادات الشخصية للزوجين

٣٠	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا استطيع تحملها.					
٣١	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجتي دون سبب واضح.					
٣٢	لا استطيع تحمل عصبية زوجتي.					
٣٣	تتحملني زوجتي عندما اغضب.					
٣٤	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.					
٣٥	أتجنب الصراحة عند مناقشة مشكلاتنا الأسرية.					
٣٦	اشعر أن زوجتي صريحة معي.					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
٣٧	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.					
٣٨	مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.					
٣٩	تشرف زوجتي على ترتيب ملابسي وأغراضي الخاصة.					
٤٠	تعمل زوجتي الأشياء التي تجلب لي السعادة.					
٤١	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون عذر مقنع.					
٤٢	عندما تخطئ زوجتي فإنها تعتذر.					
٤٣	عندما اغضب فإن زوجتي تعمل على إرضائي.					
٤٤	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.					
٤٥	اعتذر من زوجتي عندما أخطئ في حقها.					
٤٦	تحرص زوجتي على تعلم الجديد في فنون الطبخ.					
٤٧	تعتني زوجتي بنظافتها الشخصية.					
٤٨	تعد زوجتي ما أشتهي من مأكولات.					
٤٩	أتسامح مع زوجتي إذا لم تستطع تنفيذ طلباتي.					
٥٠	تتسرب أسرارنا الى الآخرين.					
٥١	نحرص على معالجة مشكلاتنا الزوجية دون التدخل من الآخرين.					

٣-**البعد العاطفي**: يقيس البعد العاطفي مدى وجود الحب والألفة والمودة بين الزوجين، وتأثير الغيرة على الحياة الزوجية، وطبيعة العلاقة الجنسية. وموقف الزوجين من الأزمات وما يستجد من ظروف في حياتهما.

٥٢	ينتابني شعور بأن زوجتي لا تحبني.					
٥٣	اشعر أن العلاقة فيما بيني وبين زوجتي علاقة مصلحة.					
٥٤	أصارح زوجتي بمشاعر الحب والانجذاب إليها					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
٥٥	عندما اتأخر عن وقت الطعام فإن زوجتي تنتظرني لنتناول الطعام معاً.					
٥٦	نخرج معاً بغرض التنزه والترفية.					
٥٧	اشعر أن الوقت ممتع مع زوجتي.					
٥٨	احرص على أن ادخل البهجة والسرور على زوجتي.					
٥٩	أتعمد مضايقة زوجتي لأثبت لها أنني رجلاً.					
٦٠	أداعب زوجتي قبل ممارسة العلاقة الخاصة معها.					
٦١	أمارس العلاقة الخاصة مع زوجتي بغض النظر عن رغبتها.					
٦٢	أداعب زوجتي حتى في أوقات العادة الشهرية.					
٦٣	لا تستطيع زوجتي إشباعي جنسياً.					
٦٤	نناقش حياتنا الجنسية بصراحة ووضوح.					
٦٥	أنام عن زوجتي في غرفة مستقلة.					
٦٦	اشعر أن شخصية زوجتي مناسبة لشخصيتي.					
٦٧	أتبادل مع زوجتي عبارات الحب والحنان.					
٦٨	نتبادل الهدايا فيما بيننا.					
٦٩	أثناء سفري تبادر زوجتي بالاتصال بي وتسأل عن شؤوني.					
٧٠	لدي إحساس بأن زوجتي متعلقة بي ولا تستغني عني.					
٧١	تتضايق زوجتي عندما امدح أخواتي.					
٧٢	يزعجني حديث زوجتي عن نجاح احد أقربائي.					
٧٣	يسعدني أن أتسوق مع زوجتي.					
٧٤	أتفحص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجتي.					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
٧٥	اسأل المقربين لي عن رأيهم في صفات زوجتي.					
٧٦	اسمح بذهاب زوجتي الى الأماكن العامة الآمنة لقضاء حاجاتها بنفسها.					
٧٧	أنا على استعدد لتقديم التضحية من اجل زوجتي.					
٧٨	زوجتي تتخلى عن مساعدتي في وقت الضرورة.					
٧٩	عند تعرض زوجتي لمشكلة صحية فإنني أرسلها الى أهلها ليقوموا بعلاجها.					
٨٠	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للأزمات.					
٨١	نتجاوز كل الخلافات عندما يحتاج احدنا الى الآخر.					

٤-البعد الاجتماعي: يقيس البعد الاجتماعي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين: الزوج مع أسرة زوجته؛ والزوجة مع أسرة زوجها؛ وأسرتي الزوجين مع بعضهما؛ والزوجين مع الآخرين خارج الأسرة.

٨٢	تتسم علاقتي بأسرة زوجتي بالاحترام المتبادل.					
٨٣	توجد مشكلات بين زوجتي وأفراد أسرتي.					
٨٤	تؤثر خلافاتي مع زوجتي على علاقتي مع أهلها.					
٨٥	تبدي زوجتي الاحترام والتقدير لأهلي.					
٨٦	أشارك أهل زوجتي في مناسباتهم الاجتماعية.					
٨٧	تحرص زوجتي على مرافقتي في زيارتي لأهلي.					
٨٨	العلاقة بين أسرتي وأسرة زوجتي طيبة.					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
٨٩	اشعر بالملل عند زيارة أهل زوجتي.					
٩٠	أعاني من المشكلات مع زوجتي بسبب التدخلات الخارجية في حياتنا.					
٩١	امنع زوجتي من زيارة أهلها					
٩٢	تؤمن زوجتي بأهمية وجود الأصدقاء في حياتي					
٩٣	يضايقني وجود صديقات لزوجتي.					
٩٤	يخجلني الوضع الاجتماعي لأسرة زوجتي.					
٩٥	تجيد زوجتي فنون التعامل مع الآخرين.					
٩٦	توجد خلافات مع زوجتي بسب علاقاتي مع الآخرين.					
٩٧	ترتبط أسرتنا بعلاقات حميمة مع أسر أخرى.					

٥-البعد الثقافي: يقيس البعد الثقافي مدى تأثير التباين أو التقارب بين الزوجين في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد على التوافق الزواجي

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
٩٨	نبتعد عن مصادر الدخل غير المحللة شرعاً.					
٩٩	اعتقد أن الفارق في المستوى التعليمي يسبب الخلافات فيما بيننا.					
١٠٠	الفارق العمري بيني وبين زوجتي يحدث الكثير من المشكلات.					
١٠١	وجهات النظر بيني وبين زوجتي متقاربة.					
١٠٢	اختلاف العادات والتقاليد يؤثر على التفاهم فيما بيننا.					
١٠٣	التزامي الديني في مستوى مقارب من مستوى الالتزام الديني لزوجتي.					
١٠٤	أجد الحرج عندما تصحبني زوجتي في الأماكن العامة.					
١٠٥	أتجاذب مع زوجتي أطراف الحديث حول مواضيع متعددة.					

م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
١٠٦	اعمل على تنمية قدرات ومواهب زوجتي.					
١٠٧	تشجعني زوجتي على اكتشاف وتنمية قدراتي.					
١٠٨	تختار زوجتي الأوقات المناسبة عند الحديث حول موضوع مهم.					
١٠٩	استطيع أن افهم مزاج زوجتي.					
١١٠	اشعر أن زوجتي لا تفهمني.					
١١١	ابتعد عن مناقشة زوجتي في أخطائها خوفاً من الوقوع في المشاكل.					
١١٢	أعتقد أن زوجتي تقول ما تعتقده فعلاً.					
١١٣	اتفق مع زوجتي على بنود معينة عند مناقشة أي مشكلة تواجهنا.					
١١٤	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.					
١١٥	إذا لم افهم ما تقصده زوجتي فإنني اطلب منها مزيداً من التوضيح.					
١١٦	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري تجاه زوجتي.					
١١٧	تمارس زوجتي هوايات مفيدة.					

بنود الجدية: تقيس مدى جدية المفحوص في الاستجابة لبنود المقياس

الاتجاه	م	البند	مناسب	غير مناسب	موجب	سالب	البند بعد التعديل
سلبي	١-١	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.					
	١-٢	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.					

	٢-١	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا أستطيع أن أتحملها					
	٢-٢	مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.					
	٣-١	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.					
	٣-٢	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.					
تعارض	٤-١	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.					
	٤-٢	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون سبب مقنع.					
	٥-١	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.					
	٥-٢	نأتي بوجباتنا اليومية من المطاعم.					
	٦-١	اتفق مع زوجتي على بنود معينة عند مناقشة أي مشكلة تواجهنا.					
	٦-٢	ابتعد عن مناقشة زوجتي في أخطائها خوفاً من الوقوع في المشاكل.					

شكراً لتعاونكم...

الباحث فرحان سالم العنزي

ملحق رقم (٧)

تحكيم مقياس التوافق الزواجي

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
١	تحرص زوجتي على تنظيم وإعادة ترتيب أثاث المنزل.	٪١٠٠	تثبيت	
٢	يتميز بيتنا بالنظافة.	٪٧٥	حذف	
٣	نأتي بوجباتنا اليومية من المطاعم.	٪١٠٠	تعديل	نعتمد على المطاعم في توفير وجباتنا اليومية
٤	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.	٪١٠٠	تثبيت	
٥	تشاركني زوجتي في إدارة شؤون الأسرة.	٪٧٥	حذف	
٦	اتفق مع زوجتي على وضع ميزانية محددة لنفقات الأسرة.	٪١٠٠	تثبيت	
٧	اضطر إلى الاستدانة لتلبية طلبات زوجتي.	٪٧٥	حذف	
٨	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.	٪١٠٠	تثبيت	
٩	تعرف زوجتي كل ما يتعلق بأموالي وأرصدتي البنكية.	٪١٠٠	تعديل	تعرف زوجتي كل ما يتعلق بممتلكاتي وأرصدتي البنكية
١٠	تستشيرني زوجتي في أوجه إنفاق مصروفها الخاص.	٪١٠٠	تثبيت	
١١	أنا وزوجتي متفقين على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء.	٪١٠٠	تثبيت	
١٢	تستخدم زوجتي أساليب قاسية (الضرب المبرح – الشتم..) في التعامل مع الأبناء.	٪٧٥	حذف	
١٣	نتناقش في مشكلاتنا الزوجية أمام أبنائنا.	٪١٠٠	تثبيت	
١٤	اعتقد أن زوجتي مقصرة في تلبية احتياجات أبنائها.	٪١٠٠	تثبيت	
١٥	أساعد زوجتي في رعاية الأطفال عندما تكون متعبه.	٪١٠٠	تثبيت	
١٦	أتعامل مع أبنائي حسب مراحلهم العمرية.	٪٦٢,٥	حذف	
١٧	اتفق مع زوجتي على رسم خطط واضحة لمستقبل أفضل لحياتنا.	٪١٠٠	تثبيت	

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد العديل
١٨	تتسم قراراتنا الأسرية بالتخبط والعشوائية.	٧٥٪	حذف	
١٩	صاحب القرار الوحيد في الأسرة هو أنا.	١٠٠٪	تعديل	أنا صاحب القرار الوحيد في الأسرة
٢٠	تؤدي زوجتي ما لي من حقوق عليها.	١٠٠٪	تثبيت	
٢١	احرص على أداء حقوق زوجتي حتى لو كانت تتعارض مع رغبتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٢٢	تنادي زوجتي بحقوق لا تتفق مع الواقع.	٧٥٪	حذف	
٢٣	نشترك معاً في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتنا.	١٠٠٪	تثبيت	.
٢٤	اتفق مع زوجتي على توزيع الأدوار داخل الأسرة.	١٠٠٪	تثبيت	
٢٥	لدينا رؤية واضحة حول الحقوق والواجبات فيما بيننا.	١٠٠٪	تثبيت	
٢٦	اعتقد أنني لم احصل على الحد الأدنى من حقوقي الزوجية.	٧٥٪	حذف	
٢٧	تقول زوجتي أنني مقصر في أداء واجباتي الأسرية.	١٠٠٪	تعديل	تتهمني زوجتي بالتقصير في أداء واجباتي الأسرية
٢٨	لدي قناعة بأن قرارات زوجتي صائبة.	١٠٠٪	تثبيت	
٢٩	غرفة نومنا مكان جميل وهادئ.	٦٢,٥٪	حذف	
٣٠	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا استطيع تحملها.	١٠٠٪	تثبيت	
٣١	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجتي دون سبب واضح.	١٠٠٪	تثبيت	
٣٢	لا استطيع تحمل عصبية زوجتي.	١٠٠٪	تعديل	تصل زوجتي الى درجة من العصبية لا أستطيع تحملها
٣٣	تتحملني زوجتي عندما اغضب.	١٠٠٪	تثبيت	
٣٤	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.	١٠٠٪	تثبيت	
٣٥	أتجنب الصراحة عند مناقشة مشكلاتنا الأسرية.	١٠٠٪	تعديل	أتجنب الصراحة مع زوجتي عند مناقشة مشكلاتنا الأسرية.
٣٦	اشعر أن زوجتي صريحة معي.	١٠٠٪	تثبيت	
٣٧	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.	١٠٠٪	تثبيت	

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
٣٨	مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.	١٠٠٪	تثبيت	
٣٩	تشرف زوجتي على ترتيب ملابسي وأغراضي الخاصة.	٧٥٪	حذف	
٤٠	تعمل زوجتي الأشياء التي تجلب لي السعادة.	١٠٠٪	تثبيت	
٤١	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون عذر مقنع.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٢	عندما تخطئ زوجتي فإنها تعتذر.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٣	عندما اغضب فإن زوجتي تعمل على إرضائي.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٤	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٥	اعتذر من زوجتي عندما أخطئ في حقها.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٦	تحرص زوجتي على تعلم الجديد في فنون الطبخ.	٦٢,٥٪	حذف	
٤٧	تعتني زوجتي بنظافتها الشخصية.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٨	تعد زوجتي ما أشتهي من مأكولات.	١٠٠٪	تثبيت	
٤٩	أتسامح مع زوجتي إذا لم تستطع تنفيذ طلباتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٥٠	تتسرب أسرارنا الى الآخرين.	١٠٠٪	تثبيت	
٥١	نحرص على معالجة مشكلاتنا الزوجية دون التدخل من الآخرين.	٧٥٪	حذف	
٥٢	ينتابني شعور بأن زوجتي لا تحبني.	١٠٠٪	تثبيت	
٥٣	اشعر أن العلاقة فيما بيني وبين زوجتي علاقة مصلحة.	٦٢,٥٪	حذف	
٥٤	أصارح زوجتي بمشاعر الحب والانجذاب إليها	١٠٠٪	تثبيت	
٥٥	عندما اتأخر عن وقت الطعام فإن زوجتي تنتظرني لنتناول الطعام معاً.	١٠٠٪	تثبيت	
٥٦	نخرج معاً بغرض التنزه والترفية.	١٠٠٪	تثبيت	

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
٥٧	اشعر أن الوقت ممتع مع زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٥٨	احرص على أن ادخل البهجة والسرور على زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٥٩	أتعمد مضايقة زوجتي لأثبت لها أنني رجلاً.	١٠٠٪	تثبيت	
٦٠	أداعب زوجتي قبل ممارسة العلاقة الخاصة معها.	١٠٠٪	تثبيت	
٦١	أمارس العلاقة الخاصة مع زوجتي بغض النظر عن رغبتها.	١٠٠٪	تثبيت	
٦٢	أداعب زوجتي حتى في أوقات العادة الشهرية.	٦٢,٥٪	حذف	
٦٣	لا تستطيع زوجتي إشباعي جنسياً.	١٠٠٪	تعديل	تفشل زوجتي في إشباعي جنسياً
٦٤	نناقش حياتنا الجنسية بصراحة ووضوح.	١٠٠٪	تثبيت	
٦٥	أنام عن زوجتي في غرفة مستقلة.	٧٥٪	حذف	
٦٦	اشعر أن شخصية زوجتي مناسبة لشخصيتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٦٧	أتبادل مع زوجتي عبارات الحب والحنان.	٧٥٪	حذف	
٦٨	نتبادل الهدايا فيما بيننا.	١٠٠٪	تعديل	اتبادل الهدايا مع زوجتي
٦٩	أثناء سفري تبادر زوجتي بالاتصال بي وتسأل عن شؤوني.	١٠٠٪	تثبيت	
٧٠	لدي إحساس بأن زوجتي متعلقة بي ولا تستغني عني.	١٠٠٪	تثبيت	
٧١	تتضايق زوجتي عندما امدح أخواتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٧٢	يزعجني حديث زوجتي عن نجاح احد أقربائي.	١٠٠٪	تثبيت	
٧٣	يسعدني أن أتسوق مع زوجتي.	٧٥٪	حذف	
٧٤	أتفحص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجتي.	١٠٠٪	تعديل	أتفحص الاتصالات(الرسائل – المكالمات) الخاصة بزوجتي.
٧٥	اسأل المقربين لي عن رأيهم في صفات زوجتي.	٦٢,٥٪	حذف	
٧٦	اسمح بذهاب زوجتي الى الأماكن العامة الآمنة لقضاء حاجاتها بنفسها.	١٠٠٪	تعديل	اسمح بذهاب زوجتي الى الأماكن العامة لقضاء حاجاتها بنفسها

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
٧٧	أنا على استعدد لتقديم التضحية من اجل زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٧٨	زوجتي تتخلى عن مساعدتي في وقت الضرورة.	١٠٠٪	تعديل	تتخلى زوجتي عن مساعدتي في وقت الضرورة.
٧٩	عند تعرض زوجتي لمشكلة صحية فإنني أرسلها الى أهلها ليقوموا بعلاجها.	٦٢,٥٪	حذف	
٨٠	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للأزمات.	١٠٠٪	تثبيت	
٨١	نتجاوز كل الخلافات عندما يحتاج احدنا الى الآخر.	١٠٠٪	تثبيت	
٨٢	تتسم علاقتي بأسرة زوجتي بالاحترام المتبادل.	١٠٠٪	تثبيت	
٨٣	توجد مشكلات بين زوجتي وأفراد أسرتي.	٧٥٪	حذف	
٨٤	تؤثر خلافاتي مع زوجتي على علاقتي مع أهلها.	٧٥٪	حذف	
٨٥	تبدي زوجتي الاحترام والتقدير لأهلي.	١٠٠٪	تثبيت	
٨٦	أشارك أهل زوجتي في مناسباتهم الاجتماعية.	١٠٠٪	تثبيت	
٨٧	تحرص زوجتي على مرافقتي في زيارتي لأهلي.	٦٢,٥٪	حذف	
٨٨	العلاقة بين أسرتي وأسرة زوجتي طيبة.	٧٥٪	حذف	
٨٩	اشعر بالملل عند زيارة أهل زوجتي.	٧٥٪	حذف	
٩٠	أعاني من المشكلات مع زوجتي بسبب التدخلات الخارجية في حياتنا.	١٠٠٪	تعديل	أعاني من مشكلات مع زوجتي بسبب تدخلات الآخرين في حياتنا.
٩١	امنع زوجتي من زيارة أهلها	١٠٠٪	تثبيت	
٩٢	تؤمن زوجتي بأهمية وجود الأصدقاء في حياتي	١٠٠٪	تثبيت	
٩٣	يضايقني وجود صديقات لزوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٩٤	يخجلني الوضع الاجتماعي لأسرة زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
٩٥	تجيد زوجتي فنون التعامل مع الآخرين.	١٠٠٪	تثبيت	
٩٦	توجد خلافات مع زوجتي بسب علاقاتي مع الآخرين.	١٠٠٪	تثبيت	

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
٩٧	ترتبط أسرتنا بعلاقات حميمة مع أسر أخرى.	١٠٠٪	تثبيت	
٩٨	نبتعد عن مصادر الدخل غير المحللة شرعاً.	٦٢,٥٪	حذف	
٩٩	اعتقد أن الفارق في المستوى التعليمي يسبب الخلافات فيما بيننا.	١٠٠٪	تعديل	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق في المستوى التعليمي فيما بيننا.
١٠٠	الفارق العمري بيني وبين زوجتي يحدث الكثير من المشكلات.	١٠٠٪	تعديل	اعتقد أن سبب الخلافات مع زوجتي يعود الى الفارق العمري فيما بيننا.
١٠١	وجهات النظر بيني وبين زوجتي متقاربة.	١٠٠٪	تثبيت	
١٠٢	اختلاف العادات والتقاليد يؤثر على التفاهم فيما بيننا.	١٠٠٪	تثبيت	
١٠٣	التزامي الديني في مستوى مقارب من مستوى الالتزام الديني لزوجتي.	١٠٠٪	تعديل	أنا وزوجتي في مستوى متقارب من الالتزام الديني
١٠٤	أجد الحرج عندما تصحبني زوجتي في الأماكن العامة.	٧٥٪	حذف	
١٠٥	أتجاذب مع زوجتي أطراف الحديث حول مواضيع متعددة.	١٠٠٪	تثبيت	
١٠٦	اعمل على تنمية قدرات ومواهب زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
١٠٧	تشجعني زوجتي على اكتشاف وتنمية قدراتي.	١٠٠٪	تثبيت	
١٠٨	تختار زوجتي الأوقات المناسبة عند الحديث حول موضوع مهم.	١٠٠٪	تعديل	تختار زوجتي الأوقات المناسبة عند الحديث نعي
١٠٩	استطيع أن افهم مزاج زوجتي.	٧٥٪	حذف	
١١٠	اشعر أن زوجتي لا تفهمني.	١٠٠٪	تثبيت	
١١١	ابتعد عن مناقشة زوجتي في أخطائها خوفاً من الوقوع في المشاكل.	٧٥٪	حذف	
١١٢	أعتقد أن زوجتي تقول ما تعتقده فعلاً.	٧٥٪	حذف	

م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد العديل
١١٣	اتفق مع زوجتي على بنود معينة عند مناقشة أي مشكلة تواجهنا.	٦٢,٥٪	حذف	
١١٤	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.	١٠٠٪	تثبيت	
١١٥	إذا لم افهم ما تقصده زوجتي فإنني اطلب منها مزيداً من التوضيح.	٦٢,٥٪	حذف	
١١٦	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري تجاه زوجتي.	١٠٠٪	تثبيت	
١١٧	تمارس زوجتي هوايات مفيدة.	٦٢,٥٪	حذف	

الاتجاه	م	البند	نسبة الاتفاق	القرار	البند بعد التعديل
تطابق	١-١	تبالغ زوجتي في طلباتها المالية.	١٠٠٪	تثبيت	
	١-٢	تصر زوجتي على طلب المال لتلبية بعض الطلبات غير الضرورية.	١٠٠٪	تثبيت	
	٢-١	اتضح لي أن الزواج مسئولية لا أستطيع أن أتحملها	١٠٠٪	تثبيت	
	٢-٢	مسئولية الزواج ثقيلة على كاهلي.	١٠٠٪	تثبيت	
	٣-١	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.	١٠٠٪	تثبيت	
	٣-٢	عندما نتناقش في موضوع ما فإن صوتنا يرتفع.	١٠٠٪	تثبيت	
تعارض	٤-١	تنفذ زوجتي طلباتي بسرعة.	١٠٠٪	تثبيت	
	٤-٢	تتأخر زوجتي في تنفيذ طلباتي دون سبب مقنع.	١٠٠٪	تثبيت	
	٥-١	تحرص زوجتي على إعداد وجبات الطعام اليومي بنفسها.	١٠٠٪	تثبيت	
	٥-٢	نأتي بوجباتنا اليومية من المطاعم.	١٠٠٪	تعديل	نعتمد على المطاعم في توفير وجبات الطعام اليومية
	٦-١	اتفق مع زوجتي على بنود معينة عند مناقشة أي مشكلة تواجهنا.	٦٢,٥٪	حذف واستبدال	تتخلى زوجتي عن مساعدتي في وقت الضرورة.
	٦-٢	ابتعد عن مناقشة زوجتي في أخطائها خوفاً من الوقوع في المشاكل.	٧٥٪	حذف واستبدال	أجد الدعم والمساندة من زوجتي عند تعرضي للأزمات.

ملحق رقم (٨)

أسماء محكمي مقياس التوافق الزواجي

أسماء محكمي مقياس التوافق الزواجي:

١-سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن حمزة السليماني، أستاذ الدراسات العليا بقسم علم النفس بجامعة أم القرى.

٢-سعادة الأستاذ الدكتور/ سعيد بن دبيس الغامدي، أستاذ الدراسات العليا بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود.

٣-سعادة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن سالم السباطي، أستاذ علم النفس بجامعة الملك فيصل.

٤-سعادة الدكتور/ جمال بن فرغل الهواري، أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأزهر.

٥-سعادة الدكتور/ هشام بن محمد مخيمر، أستاذ علم النفس المشارك بجامعة أم القرى.

٦-سعادة الدكتور/ السر أحمد سليمان، أستاذ علم النفس المساعد بجامعة أم درمان الإسلامية.

٧-سعادة الدكتور / خالد بن ناهس العتيبي، أستاذ علم النفس المساعد بجامعة الملك سعود.

٨-سعادة الدكتور / سعود بن عيسى النائف، أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد بجامعة حائل.